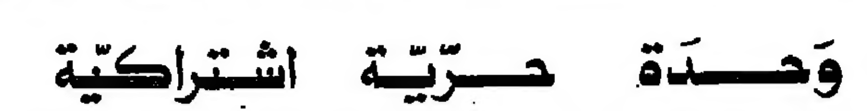
الثورة
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً



No. 5172 - WEDNESDAY 2-1-1980

البابا يدعو قادة العالم لتفادي مخاطر الحــرب النووية

مدينة الفاتيكان — سانا — دعا البابا يوحنا بولس الثاني جميع القادة في العالم الى مضاعفة جهودهم من اجل اقرار السلام من طريق المفاوضات التي تتصف بالثقة المتبادلة لتثبيت فعاليتها .

وتلك — افب — عن البابا في كلمة له بمناسبة رأس السنة حيث رسم صورة للمستقبل مستندا الى تقرير تلقاه من علماء حول نتائج حرب نووية محتملة .

وقال البابا — ان من هذه

البقية على ص — ١١ —

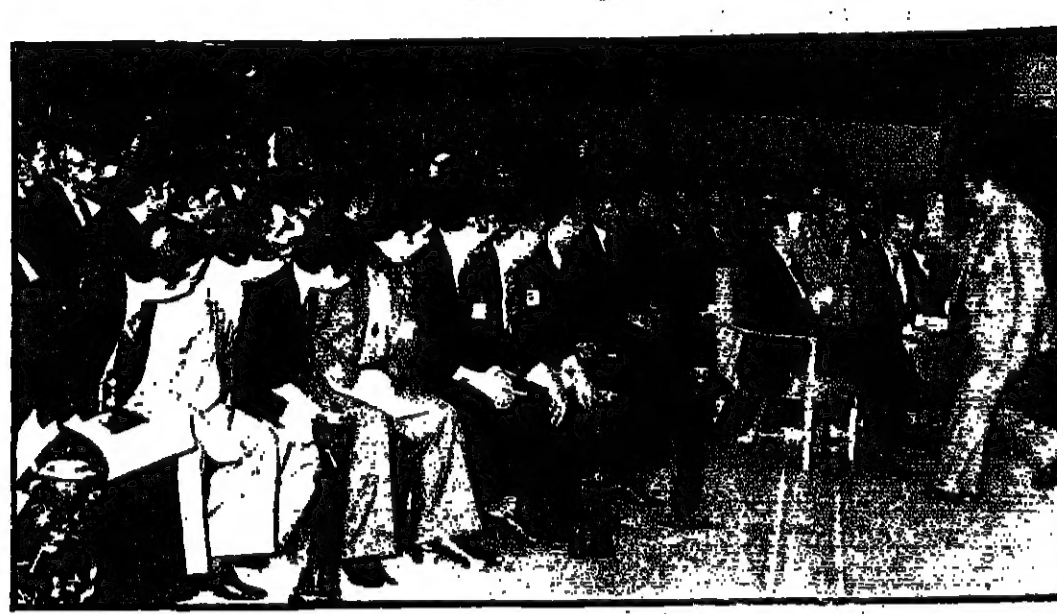
في المكتبات الاحـــد

ملحق الثورة الاسبوعي

- قلع جبيل لجسم الانسان ● الانســان والمساواة
- تجربة الجباية الرائية
- الشيخوف يتحدث عن بدايات الكتابة .
- صراع الانسان مع الارق

بحضور الرفيق القائد.. المؤتمر القطري يحلل الوضع الداخلي ويناقشه

التأكيد على المعالجة الفورية لمظاهر الخلل وقطع الطريق على المسيئين للشعب والوطن





عرض توصيات لجنة التحقيق في الكسب غير المشروع ونتائج أعمالها

تصفية عصابة الاخوان المسلمين جزء من معركتنا المصيرية

دمشق سانا . تابع المؤتمر القطري السابع لحـزب البعث العربـي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء امس بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب مناقشة التقرير المقدم من القيادة القطرية للمؤتمر من الوضع الداخلي . .

وقد اكد جميع الرفاق المتحدثين في الجلسة المسائية وجوب تصفية عصابة الاخوان المسلمين واجتثاث جذورها لارتباطها المباشر بالصهيونيـة والامبرياليـة الامريكيـة ولانها تشوه قيم الاسلام وجوهره الثوري النبيل وتعرض افكار الاسلام كما يريد المغرضون من المستشرقين .

كما اكد الرفاق في مداخلاتهم على وجوب المعالجة السريعة والفورية لمظاهر الخلل في وضعنا الداخلي وتجاوز الثغرات والسلبيات التي نمت في مجتمعنا على هامش خطة التنمية السريعة .

كما تقدم الرفاق بعدد من التوصيات المحددة في هذا المجال .

وقد انتهت الجلسة في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس على ان يعود المؤتمر الى الانعقاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم . .

وكان المؤتمر قد بدأ في الساعة العاشرة من صباح امس مناقشة تقرير السياسة الداخلية من جوانبه المختلفة وقد ابلغ المؤتمر في بداية الجلسة قرار القيادة القومية بالموافقة على توصية المؤتمر باجراء تعديل في النظام الداخلي ينص على احداث هيئة حزبية عليا في القطر الذي يحكمه الحزب تسمى اللجنة المركزية وتضم — ٧٥ — عضوا واحداث لجنة الرقابة والتفتيش وتضم — ٥ — اعضاء ثم انتقل الرفاق اعضاء المؤتمر الى تحليل الظروف العامة في القطر وتأثرها بالمؤامرة الامبريالية الصهيونية التي حركت عملاءها المتمثلين بالرجعية المحلية وعصابة حزب الاخوان المسلمين وقد ربط الرفاق في مداخلاتهم بين اعمال العصابة الاجرامية وبين مخطط المؤامرة على شعبنا وقطرنا مؤكدين في هذا المجال ان القضاء على العصابة انما هو جزء من معركتنا المصيرية ضد الامبريالية والصهيونية

كما استعرض الرفيق رئيس لجنة تحقيق الكسب غير المشروع امام المؤتمر نتائج اعمال اللجنة والتوصيات التي خرجت بها لسد الثغرات والقضاء على السلبيات وقطع الطريق على الذين ارتكبوا مخالفات بحق الشعب والوطن . .

وقد انتهت الجلسة في الثانية بعد الظهر .

برقيات جديدة للقائد وللمؤتمر القطري :

سيبقى البعث أمل الكادحين العرب

ما تزال برقيات التحية تتوارد الى الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والى المؤتمر القطري السابع من داخل القطر وخارجه ، وتؤكد هذه البرقيات في مجملها على الاهمية التاريخية التي ينعقد في ظلها المؤتمر متمنية له الخروج بقرارات وتوصيات تكون في مستوى التحدي الكبير الذي يواجه الامة العربية بشكل عام والقطر العربي السوري بشكل خاص في تصديه الباسل لمؤامرة كامب ديفيد وخيانة السادات وادواتها العميلة من رجعيين واخوان مسلمين .

وقد تلقى الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والمؤتمر القطري السابع للحزب برقية تحية من الامين العام للاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين هذا نصها . .

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

المؤتمر القطري السابع — دمشق

تحية عربية .

نتابع في لبنان مؤتمركم القطري السابع ومعقول عليه من اهتمامات التصحيح والتصعيد والصمود والتصدي . .

باسمي وباسم الامانة العامة للاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين وفروعه في المحافظات اللبنانية نتمنى لكم التوفيق والنجاح والخروج بالقرارات المطلوبة لامتنا العربية وشعبنا العربي في التصدي لمؤامرات كامب ديفيد وخيانة السادات وعمالة الرجعية العربية وادواتها وجر المهامن جماعات انعزالية واخوان مسلمين وخلاف ذلك .

تهانينا للقيادة المنتخبة ولكم قائدا لمسيرة الامة العربية ، كنتم وستبقوا امل الكادحين العرب في نضال امتنا لتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية واقامة مجتمعها العربي الاشتراكي الموحد عشتم وعاش حزب البعث العربي الاشتراكي قائدا لنضال جماهير العمال والفلاحين والكادحين العرب . .

ومن داخل القطر تلقى المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي برقية تهنئة من اتحاد الفلاحين والجماهير الفلاحية في

— البقية على ص ١١ —

عرفات يدعو فصائل الثورة وجماهيرها لمواصلة النضال

بيروت — سانا — دعا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فصائل الثـورة وجماهيرها الى الالتصاق بالبندقية ومواصلة النضال . وقال في رسالة وجهها الى الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة الثـورة الفلسطينية ان البندقية هي صانعة كل الانتصارات وعبر فوهتها تحول شعب فلسطين من لاجيء الى ثائر .

واضاف ان على الشعب الفلسطيني ان يعي انه يخوض حربا ضروسا امام اشرس التحالفات الاستعمارية في العالم وما يمتلكه هذا التحالف الامبريالي الصهيوني من احدث واخطر وسائل القمع والارهاب والابادة .

واكد عرفات تلاحم الشعبين الفلسطيني واللبناني وقال ان الشعبين يتقاسمان السراء والضراء والمعاناة والمصاعب ضد اخطر حلقات المؤامرة على امتنا العربية ويدافعان عن الخندق الامامي للامة العربية .

وستقيم حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — وتحت رعاية السيد ياسر عرفات القائد العـام لقوات الثورة الفلسطينية رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية احتفالا جماهيريا في صالة سينما النجوم بمخيم اليرموك في دمشق يوم بعد غد الجمعة بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لانطلاق الثـورة الفلسطينية .

رؤساء بلديات الضفة يؤكدون تمسكهم بإقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير

القدس المحتلة — افب — اكد رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة جميعا تحديهم للاستعمار الصهيوني وتمسكهم باقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وتقول الوكالة ان صحيفة القدس التي تصدر باللغة العربية نشرت امس اقوالا لرؤساء البلديات اعربوا جميعا بدون استثناء عن املهم في ان يسفر العام الجديد عن قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد اعرب السيد — بسام الشكعة — رئيس بلدية نابلس عن امله في ان يضع العام الجديد حدا لمؤامرة ما يسمونه بالحكم الذاتي الاداري واتفاقيات كامب ديفيد .

واضاف — الشكعة — ان الوحدة الوطنية ستقطع الطريق على الاعتداءات الاسرائيلية التي تأخذ شكل مصادرة الاراضي واقامة مستوطنات يهودية .

وقال السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم لقد اعترف المجتمع الدولي بحقوقنا كما اعرب السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم عن امله في ان تصبح الديار المقدسة ارض السلام .

من جهة ثانية استنكرت مصادر

— البقية على ص ١١ —

رئيس الحزب الاجتماعي المسيحي البلجيكي يصل دمشق

دمشق — سانا — وصل الى دمشق مساء امس السيد ليوتينداس رئيس الحزب الاجتماعي المسيحي البلجيكي الفرع الفلمنكي — رئيس الحزب الشعبي الاوروبي عضو البرلمان الاوروبي والسيدة رفيقته في زيارة للقطر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من وزارة الخارجية .

— البقية على ص ١١ —

كارتر يتصل بالسادات وبيغن

القاهرة — الارض المحتلة — وكالات اجرى الرئيس الامريكي جيمي كارتر اتصالين هاتفيين مع كل من حاكم مصر انور السادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الصهيوني مساء امس لتهنئتهما بالعام الجديد وتبادل الاراء حول الخطوات المقبلة في مؤامرة الصلح الاستسلامية التي ينفذها السادات بالتعاون مع العدو الصهيوني

— البقية على ص ١١ —

طيران العدو يحلق فوق المدن والمخيمات في الجنوب

بيروت — سانا — حلق طيران العدو الصهيوني امس على فترات متقطعة فوق المدن والمخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني . .

وتقول — الانباء — ان الطائرات المعادية قامت ايضا بالتحليق فوق العاصمة بيروت حيث اطلقت المقاومات الارضية نيرانها باتجاهها مما اضطرها الى التحليق على ارتفاعات عالية قبل الانسحاب نهائيا . .

السادات يؤكد التزامه بدور الشرطي ويجدد دعوة واشنطن للعدوان على إيران

واشنطن — القاهرة — تل ابيب — وكالات — اكد حاكم مصر مجددا تبنيه الكامل للدور الصهيوني في الوطن العربي . ويجدد دعوته للادارة الامريكية القيام بعمل عسكري ضد الشعب الايراني وثورته وذلك عبر وسائل الاعلام الامريكية . وابرز راديو العدو في نبا الخامسة صباح امس تأكيد السادات لمحطة التلفزيون الامريكية ان — بي — سي — تأييده لقيام الادارة الامريكية بعملية عسكرية ضد ايران بحجة الافراج عن المحتجزين في السفارة الامريكية .

واعلن السادات من جهة اخرى تبنيه لاقتراح صهيوني لتبرير تهويد مدينة القدس العربية المحتلة وضمها للكيان الصهيوني ، واقترح ان يرفع علم عربي على المسجد الاقصى وبقاء المدينة موحدة وعاصمة — للصهاينة — وهو ماسبق للمحافل الصهيونية ان اقترحته في اكثر من مؤتمر . ونقل راديو العدو قول السادات انه سيقدم الى مناحيم بيغن رئيس وزراء الصهاينة لدى اجتماعهما المقبل في اسوان في السابع من كانون الثاني الحالي اقتراحا جديدا بشأن مكانة القدس .

من جهة ثانية اكد عزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني امس انه لايجب تقدير قيمة الصداقة الامريكية لاسرائيل بالدولار . وكان وايزمن يرد بذلك على الانتقادات التي وجهت اليه بعد فشله في حمل واشنطن على زيادة معونتها الاقتصادية لاسرائيل .

هذا وقد اوضح الميازو شيميز المدير العام المساعد لبنك اسرائيل انه

— البقية على ص ١١ —

فالدهايم يوضح الغرض من زيارته لايران

طهران — سانا — اعلن — كورت فالدهايم — الامين العام للامم المتحدة امس ان الغرض من زيارته الى ايران هو التمهيد للتوصل الى حل للازمة الايرانية الامريكية . .

وذكرت — رويتر — ان — فالدهايم — اعرب لدى وصوله الى طهران عن

— البقية على ص ١١ —

تعيين قائد جديد للجيش الثالث المصري

القاهرة — وكالات عين اللواء قدري عثمان — قائدا للجيش الثالث المصري خلفا للواء يوسف عفيفي الذي عين رئيسا لهيئة الابحاث العسكرية .

صوت الثــورة

المسؤولون والجماهير مطالبون بتحقيق النتائج وتطبيقها

ان يكون الوضع الداخلي للقطر على بساط البحث والتقويم امام الرفاق في مؤتمرهم القطري السابع ، فهذا بحد ذاته يشكل تطورا مهما في حياة الحزب وسلطته الثورية معا ، ذلك يعني ان الرفاق يناقشون مسألة مهمة تتصل بالذات لا بالظواهر فحسب ، وذلك يعني ان الرفاق يناقشون حقائق ووقائع تتصل بحياة الجماهير ، وفي النهاية مايتصل بالذات او بالجماهير هو الرصيد الذي نحدد به نتائج اية معركة نخوضها ضد الضغط الخارجي والعدوان ، ان الحسابات هنا دقيقة ، وهي لا تتعلق بامان وانطباعات ، انها مسألة عملية بحتة بعض أجزائها في الواقع القائم ، لكن جزءها الاهم هو في تأثيراتها عبر المرحلة النضالية المقبلة للحزب وثورته الشعبية ، ولقد يكون من اكبر الخدمات التي يسهم بها الرفاق في مناقشة الوضع الداخلي هو تحليل الواقع من داخله ، من مبرراته واتجاهاته ، من البيئة العملية الحية له ، بعيداً عن العموميات المتسيبة وبعيدا عن الملاحقات الجزئية في مسارب تطبيقية تستنفذ الفرصة والمسؤولية ، وكما للواقع اسسه وقوانينه ، كذلك لمناقشته اسسها وقوانينها ، واول المعنيين بالانطلاق من هذه الاسس ، وباستخدام هذه القوانين هم الرفاق البعثيون لاسيما وانهم الان في مؤتمرهم السابع اعلى سلطة سياسية في القطر .

١ — ان الواقع بصيغته الراهنة ، وايا كانت وجهات نظرنا فيه — هو ملكيتنا نحن ، بمعنى ان تثوير هذا الواقع تعبير عنا ، وبمعنى ان اي تعثر في هذا الواقع مسؤولية فينا ، وهكذا فان القانون الاساس هنا ، هو ان العلاقة بين اداة الثورة والواقع علاقة طردية ، اذ كلما كبرت الاداة كبر الواقع ، وكلما تطورت الاداة تطور الواقع ، وحتى في حال نهوض العديد من المصاعب يبقى هذا القانون صحيحا ، فكلما كبرت التحديات كبرت ارادة المناضلين ، وكبرت بالتالي نتائج البناء الداخلي .

٢ — اننا لا نملك مقاييس مطلقة ، هي بمستوى الاحلام ، نحكمها في مسيرتنا ، ثم نجد انفسنا على الدوام على مقربة من نقطة الصفر ، ان الثورة لم تنته ، اي انها لم تنجز مطلق اهدافها ، ولايوجد فهم في العالم او في التاريخ يمكن له ان يحاسب الواقع على اساس المطلقات السلفية ، ان الثورة حركة ، وقيمتها بحركيتها وهي تيار مستمر ، والحيوي في التعامل معها ، هو الاستمرار في انجاز عملين خطيرين في وقت واحد ، التقدم الى الامام ، والتقويم عبر المحاسبة والموضوعية الذات ، وانا اعتقد بان مأساة البعثيين ان جاز التعبير جاءت من ضرورتين ، اقتضتهما طبيعة المرحلة ، وطبيعة التحديات السياسية والخارجية القائمة فيهما ، اولهما اننا طرحنا من شعاراتنا مداها الاقصى ، كانت في البداية فكرا ، ولكنها بعد تسلم السلطة اصبحت بالفهم الجماهيري حقائق لابد ان تنجز ، وثانيهما اننا سلحنا الجماهير بآلية رؤية واسعة بحيث طالبنا في الكثير من الحالات ان ترافينا باكثر مما تريد ، فصارت انجازات الثورة دون سقف الهدف بكثير ، ودون سقف الطلب الشعبي بكثير ، ويمكن القول هنا باننا ساعدنا في استخدام المقياس الذاتي في معاينة الواقع اكثر مما ساعدنا في استخدام المقياس الموضوعي ، والحق ان هذا التوجه لاخطر فيه في حالة واحدة فقط ، هي عندما تكون قادرين على التمرد الثوري باستمرار في البناء الداخلي .

٣ — ان الوضع الداخلي ليس حالة قائمة بذاتها معزولة عن العملية الثورية للبعثيين ، وفهمها من جانب واحد يرهقها ، ويضيع علينا فرصة تحديد معالم التطوير بحيث نطرح من الشعارات ما هو غير قابل للتحقيق ، والفرق ضئيل جداً بين اداة ساكنة واداة حالمة ، اننا في هذا القطر في وضع الثورة المركبة ، لدينا مسألة النضال القومي عبر الواقع العربي الصعب ، لدينا مسألة تحرير الارض ، ومواجهة التآمر الخارجي ، واسقاط كامب ديفيد ، لدينا مسألة البناء الاشتراكي ، ومسائل اخرى كثيرة ، لا اعتقد ان مجتمعا في العالم ، او حزبا ثوريا فيه ، مطالب بتحقيق هذه الثورات دفعة واحدة ، بزمن واحد ، وبراحة وبلا اخطاء ، وكتدليل على هذا الفهم يمكن ان نطرح مسألتين :

● التنمية الاقتصادية في القطر ، محسوبة لمصلحة الكادحين والمواجهة في وقت واحد ، نريد تحقيق شعار القائد حافظ الاسد — سورية الحديثة — بمعنى نريدها متحررة واشتراكية ، ونريدها قائدة للنضال القومي الوحدوي امر كهذا صاف في الفهم ، لكنه صعب للغاية على ارض الواقع ، وصعوبته بالذات هي التي تدفعنا لفهمه قضية نضال وطني لا مسألة شعار براق خـاص .

● الاخوان المسلمون ليسوا نتيجة ، انهم موقف سياسي ، انهم سبب يملك مقوماته من خلال وضعهم في المنظور الامبريالي العام في الرد علينا ، وحينما نتوجه لاقتلاع جذورهم فلا نتعامل معهم كاشخاص او كمجموعة محلية ، اذ لو كان الامر كذلك لكان سهلا للغاية ، انهم المظهر الموظف حاليا في الاساءة للقطر ، موقعهم الاساس في الصهيونية وكامب ديفيد ، ومصدرهم الاصل في الامبريالية والرجعية ، وهكذا فان العمل الداخلي لاسقاط رغباتهم الحاقدة ، هو عمل سياسي متكامل ، حقيقته ونتائجه معا محسوبان من خلال المواجهة العامة للحاقدين علينا .

وفي الاحوال كلها ، اردت طرح مؤشرات لا اكثر ، وفي الاحوال كلها يبقى الضابط في التقويم الثوري محصورا بين حدي الارادة الثورية من جهة ، والواقعية من جهة ثانية .

✱ احمد الحاج علي

السياسة بين السياسي ورجل الدولة

بقلم د. عادل زعبوب

الانسان حيوان سياسي ، هذا ما قاله ارسطو منذ الاف السنين ، ولا يزال هذا القول يعطي نفس المعنى وبالقدر ذاته في ايامنا هذه ، فالانسان ابن البيئة التي يعيش فيها يتاثر بها ويؤثر فيها يتفاعل معها ايجابا وسلبا ، حتى احاديث الانسان واخباره وتعليقاته تروى في حدود علاقاته مع اخيه الانسان : مع ابائه ومدرسيه ، واحبائه واعدائه ، ورؤسائه ومرؤوسيه الى غير ذلك .

والانسان الذي لا يعيش مع بقية افرانه من المخلوقات في جماعة ، هو على حد قول ارسطو اما ان يكون دون مستوى الجنس البشري او اعلى من مستوى الجنس البشري ، اي اما ان يكون حيوانا متوحشا او الها .

والانسان الذي عليه ان يعيش في وسط اجتماعي معين بعينه ومن الضروري ان يفعل ذلك ان يعرف هذا الوسط السياسي والاجتماعي والاقتصادي معرفة تامة وجيدة ، فبقدر ما تعمق معرفته بهذا الوسط بقدر ما تجد لديه القدرة بالتضحية في سبيله والعمل لتنشيطه وتطويره ، فاذا كان الانسان عدو ما يجهل ، فهو بالطبع محب لما يعرف .

وكل انسان ، مهما كان مستواه الثقافي والعلمي يطرح على نفسه الاسئلة التي توضح ارتباطه واهتمامه بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وتحدد وعيه السياسي والتزامه القومي ، فمن منا لم يسال نفسه مثل هذه الاسئلة : لماذا تقطع الحكومة هذا القدر من دخلي كضريبة ، ما الذي يربطني بمواطن المغرب العربي ؟ من الذي سيفوز بالانتخابات ؟

هل ستندلع الحرب ؟ الخ .

والسؤال الذي نطرحه في سياق حديثنا الان: ما هي السياسة ؟ هل هي بالاتساع حتى تشمل جميع نواحي حياة الانسان وتدخل حتى في ادق حياته اليوميه ؟ الواقع فان السياسة تدخل في تفاصيل حياة الانسان اليومية والعاديه وعمل السياسي يظل شاملا ومتنوعا شمول الحياة وتنوعها فيتناول جميع فروع الحياه من اصغرها الى اكبرها . فقد تمس سلطة التقرير السياسي مصير ينبوع الماء في حديقة المنزل بما تمس ينبوع الحياة في نفس الانسان ، وقد تتعلق بها حياة الحيوان كما تتعلق بها حياة الامة بكاملها « فليس من شيء يكونه الانسان او يفعله يخلو من معنى سياسي » بل ان قرار رئيس دولة باطلاق الحرب الذرية او بالامتناع عنها قد يتوقف عليه بقاء الحياة الانسانية او زوالها . فقرار اعلان الحرب كقرار قطع المياه كلها تؤثر في حياة الانسان اليومية والمصيرية .

اذن ما هي السياسة ؟

لا شك بان كل فرد يعيش في مجتمع سياسي يعرف بعض الشيء عن السياسة ويعرف رجال السياسة ويردد هذه الالفاظ اكثر من مرة في اليوم ويعرف بان الشخص الفلاني عين في المنصب الفلاني لا لكفاءته ولا لجدارته انما لاسباب سياسية ، والام تكره بان يصبح ابنها من رجال السياسة .

هذه المواضيع عندما تتردد على السنة افراد الشعب تعني ان الفرد الذي يقولها يعرف ما يراد بها :

السياسة مهنة ليست محببة ابدا لدى قطاع عريض من الشعب ومما لا شك فيه بان كثيرا من الاباء والامهات يرفضون بان تزاول اولادهم مهنة السياسة ، فلقد اجرت احدى مؤسسات سبر غور الراي العام تحقيقا حول السؤال التالي : هل ترغب في ان تزاول ابنك الذي تخرج حديثا من الجامعة — السياسة مهنة لحياته ؛ وكانت الاجوبة متوقعة وعلى الشكل التالي :

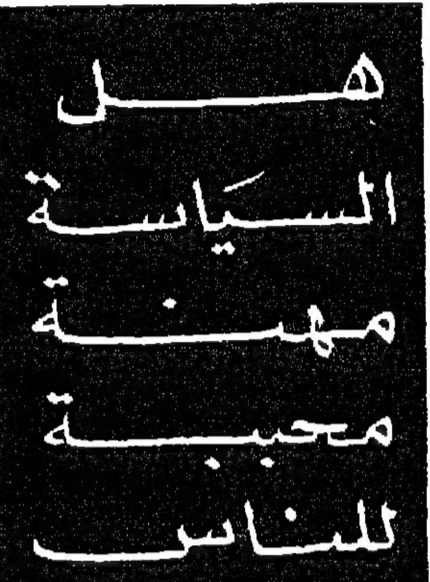
٦٩٪ اجابوا بكل بساطة بالنفي .

١٣٪ قالوا بان ذلك يتوقف على الظروف .

١٨٪ فقط اجابوا بنعم .

٤٨٪ ممن وجهت اليهم الاسئلة ابدوا موافقتهم على صحة القول : يكاد يكون من المستحيل على المرء ان يظل صادقا وامينا اذا انغمر في ميدان السياسة .

موطن الخطأ في نظرة الانسان للسياسة هي اعتباره اياها نشاطا سلطويا محوره (الانسان) لصيرورة الانسان في العالم هي الاساس الذي تتخذه السياسة اكثر فاكثر محورا نوويا لها (ادغار مورين) والمبدأ الذي يقوم عليه هذا الاعتبار هو ان الانسان رئيس بطبعه كما بين ابن خلدون في مقدمته الشهيرة ، وهذا يعني ان كل انسان قابل لان يكون رئيسا ومرؤوسا اي ان يكون حاكما ومحكوما بحيث لا يتميز في المجال بين انسان واخر بقدرته المادية او نسبه او بسلاحه بل بطاقته الروحية اي باهليته لان يكون اكفا من سواه لتحمل المسؤولية القيادية .



وهنا يجدر بنا ان نوضح الفرق بين السياسة التي يرفضها معظم الناس والسياسة التي يفهمها رجل الدوله ويعمل من اجلها .

رجل الدوله افضل بكثير من السياسي . فالسياسي يتطلع الى الانتخابات المقبلة بينما يتطلع رجل الدولة الى الجيل المقبل . ورجل الدولة يقوم دائما بالعمل الذي يعتقد بانه حق وصحيح دون النظر الى كون هذا العمل يستهوي عامه الناس او يثير سخطهم ، فهو يعمل للمصلحة العامة ولا يسعى وراء المنفعة الشخصية البحتة بينما يسعى السياسي وراء مصلحته الخاصة وحدها ، ويعمل لتحقيق المصالح التي تستهوي عامة الناس حتى ولو كانت انية وتجلب الضرر البالغ في المستقبل على المجتمع .

السياسي لا ينظر ابعد من الانتخابات المقبلة بينما تطلعات رجل الدولة تتجاوز الحاضر الى المستقبل فالسياسة لدى السياسي الاستئثار بالسلطة والتمتع بها بينما هي لدى رجل الدوله صناعة التاريخ بوحي رؤية بعيدة المدى .

والسياسة تتغير من مجرد لعبة مقصدها الاعلى النجاح في الوصول الى غايات خاصة وانانيه الى رساله او ما يشبه الرسالة يتطلب القيام بها على الوجه الاكمل تضحيات وبطولة ورجل الدولة هو الذي يرتفع بالسياسه من مستوى مجرد فض النزاعات الى مستوى الفن الخلاق العبقري .

وتبقى السياسه صنع السياسيين فان تعهدها رجل الدوله تمخضت بالمآثر وان تلاعب بها السياسي تأرجحنا بين المهازل والمآسي ، ورجل الدوله بحاجة الى كفاءات متعددة وصفات تكاد تكون خارقة والسياسة لديه ذات صلة وثيقة جدا بالاخلاق وبالسيكولوجية .

لكل ما تقدم يحمل لفظ رجل الدولة معنى الحمد والاطراء بينما يحمل لفظ السياسي معنى القدح والذم . واستعمال هذين الاصطلاحين عرضة للاهواء الشخصية يتجلى في حب بعض الشخصيات العامة او كرهها .

نعود مرة اخرى الى السؤال الذي طرحناه في مستهل هذا المقال : كيف نعرف السياسة ؟

الواقع فان التعريف الشامل والمقنع للسياسة ليس بضروري لنا هنا ، يكفي ان نعرف بان الاراء قد اختلفت وربما بقيت مختلفة الى امد غير قصير حول هذا التعريف . سنلقي هنا نظرة سريعة حول معاني السياسة لدى العرب . ونسارع الى القول بان السياسة علم مستجد بين العلوم الحديثة ، ولكنه كفكر قديم قدم تساؤل العقل عن الحياة الفضلى .

معاني السياسة في اللغة العربية توضح لنا مفهوم العرب للسياسة . في لسان العرب نقرأ بان اصل السياسة من السوس بمعنى الرياسة ، واذا راسوه قيل سوسوه واساسوه ، والسوس هو ايضا بالطبع والخلق والسجية . والسياسة هي القيام بالامر بما يصلحه والمقصد بالامر هنا هو امر الناس .

ولقد ازدهرت السياسة عبر التاريخ عندما سادت النظرة الايجابية لها واحتجبت حيث احتجبت النظرة الايجابية .

وابن خلدون هو افضل من عبر عواقب النظرة السلبية للسياسة ، اي عما يعتري الانسان اذا ما عطلت ملكته الرئاسية وحرم من المشاركة في السياسة فقال : والرئيس اذا غلب على رئاسته وكيع عن غاية عزه تكاسل حتى عن شبع بطنه وري كبده ... فلا يزال هذا القبيل المملوك عليه امره في تناقص واضمحلال الى ان ياخذهم الفناء ... وانما هي طبيعة في الانسان اذا غلب على امره وصار آلة لغيره .

السياسة لازمة للانسان لزومها للحضارة والمجتمع ، وسياسة الدولة يمكن ان تكون خالقة للخير بقدر ما تكون باعثة على الشر .

«تطبيع» العلاقات المصرية - الاسرائيلية خطوة في تنفيذ مخطط السيطرة الصهيونية على المنطقة

بات واضحا أن نظام السادات في عجلة من أمره لتنفيذ كامل بنود اتفاقيات الخيانة في كامب ديفيد ، بعد أن بدأت تعصف به موجات متلاحقة من المقاومة الشعبية الداخلية ، وتكررت حوادث التمرد في القطاع العسكري على الرغم من اجراءات النقل والتغيير والاعتقال بين صفوف القوات المسلحة المصرية ، وماشهدته مصر العربية في الاونة الاخيرة من مظاهرات طلابية في جامعة عين شمس ، ومايوزع من بيانات صادرة عن القوى الوطنية والتقدمية وكذلك تعيين قائد جديد لقوات الدفاع الجوي وانسحاب احدى الشخصيات من حزب السادات الحاكم سوى برهان على تصدع هذا النظام وافتضاح خيانته واباطيله الضالة في تعامله مع العدو الصهيوني .

علاقات دبلوماسية مع العدو ..

وبالاضافة الى الرفض الداخلي من قبل الشعب العربي المصري لمعاهدة كامب ديفيد مازال هذه المعاهدة تقابل بالادانة العربية والاسلامية والعالمية واخرها قرار الجمعية العمومية بادانتها .. وهكذا تزداد عزلة النظام المصري ويزداد الوضع الاقتصادي تدهورا .. ومع كل ذلك يسارع السادات لربط مصر العربية بعجلة الامبريالية العالمية والصهيونية ويستعد هذا النظام لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل واستقبال سفير الصهاينة في القاهرة في موعد لايتعدى ٢٦ شباط القادم ١٩٨٠ واكدت صحيفة — هاآرتس — الصهيونية نقلا عن مصادر خارجية اسرائيل أن سفارتها في القاهرة ستضم عشرين دبلوماسيا على الاقل وستكون واحدة من اكبر البعثات الدبلوماسية في الخارج ، ويقدم السادات على هذه الخطوة الخيانية في نفس الوقت الذي تتواصل تاكيدات اسرائيل باحتلال الاراضي العربية وتنفيذ مخطط ابادة الفلسطينيين ، وفي حين يكرر السادات أقواله بأن لاحرب بعد اليوم ضد اسرائيل ، ويضعف الجيش المصري تسليحا وتعدادا نرى — اسرائيل — تكدس الاسلحة المتطورة ويكثر جيشها من اجراء المناورات الحربية ويزيد من جاهزيته القتالية وتدريبات الدفاع المدني داخل مدنه وبقدر ماينصرف السادات واركانه بخزي وعار ويتنازل عن المصالح المصرية الوطنية والقومية نرى — بيغن — ملتصقا ومتشددا بالبرنامج الصهيوني التوسعي والاستعماري ، وفي حين يغذي النظام المصري النزعة الاقليمية ويؤجج العداء للعروبة ، نرى العدو يجمع بكل الوسائل اعدادا جديدة من المهاجرين الجدد ويعزز علاقاته مع يهود العالم .

السادات ينفذ مخطط صهيون ..

لم يقدم السادات منذ استيلائه على السلطة في مصر انجازا وطنيا واحدا بل كان اداة تنفيذية بيد العدو يأتمر بامرها وحتى قبل الاعلان عن مفاوضاته مع اسرائيل فقد تامر على نصر حرب تشرين التحريرية وقلبه الى هزيمة ثم اخذ ينفذ سياسة الحدود المفتوحة على كافة المستويات لصالح العدو ولتحقيق التواجد الامبريالي داخل المنطقة العربية سواء بما يتعلق بتقديم ثروات مصر واضعاف جيشها وتدمير اقتصادها وعزلها عن الوطن العربي او بما يتعلق بالتواجد العسكري او بالسيطرة على مناطق النفط والموقع الاستراتيجي العربي ، وقد أعرب السادات خلال اتصالاته مع زعماء الجالية الصهيونية الامريكية بعد — كامب ديفيد — عن رغبة نظامه في اجتذاب التوظيفات المالية الصهيونية من فلسطين المحتلة وغيرها ، وتهدف الامبريالية والصهيونية من خلال ذلك الى فرض السلام بما يؤمن استمرار استثمار ونهب موارد المنطقة وبالتالي الى تغيير في بنية الفكر العربي فيما يتعلق بالصراع العربي — مع الصهيونية وقد بدأ النظام المصري بتغيير المناهج الدراسية في الثقافة والوطنية والجغرافيا والتاريخ بشكل يزيل أيديولوجية العدوان الصهيوني التوسعة ويمهد للتعاون العسكري وتطبيع العلاقات مع اسرائيل ، ولقد قامت محطات التجسس الامريكية على اراضي مصر على هذا الاساس ، وكذلك تزويد مصر لاسرائيل بالنفط المصري ، وتخفيض عدد أفراد الجيش المصري وابعاده الى — الدلتا — بعيدا عن قوات الاحتلال الاسرائيلي ثم تجريد سيناء من السلاح .

مياه النيل لتوطين الصهاينة في النقب ..

بعد ان وصلت اول ناقلة نفط اسرائيلية الى ميناء ايلات تحمل خمسين الف طن من النفط المصري في ١١-١٢-١٩٧٩ طلب حاكم مصر من الخبراء المصريين دراسة امكانية توصيل مياه النيل الى القدس المحتلة ، وكان — السادات — قد اطلق وعدا بمد مياه النيل الى النقب خلال وجوده في حيفا المحتلة في شهر ايلول الماضي ، وقد تم العمل فعلا بتنفيذ مشروع جر مياه النيل الى سيناء في منتصف الشهر الجاري ، ويرى المراقبون ان مد الشبكة الى ابعد من ذلك لتصل الى — النقب — لن يكون من الامور المستحيلة .

وعلى الجانب الاخر فقد اخذ العدو يعيد دراسة مخططات الاستيطان لصحراء النقب بعد وعد السادات بامدادها بمياه النيل ، وتشمل اقامة خمس مدن جديدة وشبكة طرق تؤمن حركة النشاط العسكري والنشاط التجاري المتوقع بين اسرائيل ومصر ، هذا بالاضافة الى البرنامج الاستيطاني للوكالة اليهودية والمسمى — برنامج الجنوب — ويتضمن اقامة مائة مستوطنة زراعية جديدة ، اما ماينعلق بالجانب العسكري للعدو فلقد بدأت بالفعل الاعمال على الارض لاقامة مطارين عسكريين في النقب وعلى بعد ٣٠ ميلا عن بئر السبع ويشرف الامريكيون على القسم الاكبر من العمل حيث تعهدت القوات الجوية الامريكية بالتنفيذ .

ووصول مياه النيل الى صحراء النقب هدف صهيوني قديم ترافق مع المحاولات الصهيونية للاستيلاء على الاراضي العربية سواء في فلسطين او في غيرها وشاء الصدف ان الصهيوني — هرتزل — اجرى اتصالات مع بطرس غالي — عبر بطرس غالي الوزير الحالي بنظام السادات — وزير الخارجية المصرية زمن الخديوي عباس حلمي الثاني عام ١٩٠٢ وان كانت الحكومة المصرية انذاك غير قادرة على حسم الموضوع بسبب السلطان العثماني بشان الاستيطان في — سيناء والعريش — ولقد اشارت بعض الانباء الى وجود تعاون مصري — اسرائيلي مشترك الان لاستغلال مياه — النيل — وان ثمة دراسات مشتركة لري صحراء النقب .

اما — عزرا وايزمن — وزير حرب العدو فيقول عن — النقب — انه يامل ان يتحقق حلم بن غوريون بشان توطين النقب سواء بالمستوطنين أو معسكرات الجيش ومرابطة الجيش الاسرائيلي في النقب واقامة ثلاث مطارات فيه ، ستؤدي الى ازدهار — النقب — وتطوره حيث ستقام فيه معسكرات وطرق وكهرباء وماء ومستوطنات وبحيرات .

أسرائيل ستحتفظ بثلث سيناء ..

ذكرت صحيفة — هاآرتس — الصهيونية في ٢٢-١-١٩٧٩ نقلا عن صحيفة نيويورك الامريكية ان بعض مستشاري السادات يعربون عن شكهم بشان فرص ايجاد حل لمسالة — الحكم الذاتي — في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ويعتقد هؤلاء المستشارون أن اسرائيل لاتنوي التنازل عن الضفة الغربية والقطاع وان ليس هناك اساس للتفاؤل الذي يعرب عنه السادات . وتضيف الصحيفة بان هؤلاء مقتنعون بان — آسرائيل — ستحتفظ بثلث سيناء طبقا لمشروع — بيغن — منذ البداية .

واهمية سيناء تاتي من كونها درع مصر الشرقية ومعظم الاخطار التي تعرضت او تتعرض لها مصر تاتي دائما في الاتجاه الشرقي وقد هاجمت اسرائيل مصر من سيناء في جميع اعمالها العدوانية ١٩٤٨ — ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ — ١٩٧٣ واحتلتها اخيرا وستحتفظ بثلثها ، وهذا يعرفه النظام المصري ومع ذلك يواصل تنفيذ طلبات وشروط العدو الهادفة الى اختراق الوطن العربي وجعل أسواقه سوقا للبضائع والمنتجات الاسرائيلية ، والحصول على المواد الاولية الحياتية من مصر كالنفط والماء كما يعمل النظام المصري على تمكين العدو في حربه ضد الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة العربية وطمس معالم القضية الفلسطينية وفي منتصف الشهر الجاري دعا رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل والى وقف اعمال المقاومة ضدها في حين يصمت عن حرب الابادة المعلنة من جانب اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ، ويسير وفق مشروعها التآمري فيما يسمى — بالحكم الذاتي — الذي يعطي الشرعية للاحتلال واستمراره .

استغلال اليد العاملة المصرية لتهجير الفلسطينيين .

تحلم اسرائيل باليد العاملة المصرية لاستغلالها بشكل لا انساني واضعة في اعتبارها دفع الاجور الرخيصة بالمقارنة مع اجور اليد العاملة الاسرائيلية اولا ثم لحاجتها الملحة الى اعمال في قطاعات البناء بشكل خاص والتي ستوجهه لمشاريع عسكرية جديدة في النقب (مطارات ومنشآت عسكرية) ، تزيد نفقاتها على ثلاث مليارات دولار ستدفعها الولايات المتحدة الامريكية ، واخطر ما تريد التوصل اليه — اسرائيل هو استعمال هذه اليد المصرية المؤقتة لتحل محل العمال الفلسطينيين من سكان الضفة والقطاع وهو هدف صهيوني بحد ذاته لاجبار عمال الضفة والقطاع على الهجرة من فلسطين المحتلة بعد أن تحولهم الى عاطلين عن العمل ، وبالتالي اضطرارهم للنزوح اما الى الدول العربية او الى الدول الاجنبية ويؤدي بالتالي الى تقليل نسبة عدد سكان العرب بالنسبة للمستوطنين الصهاينة ومن جهة ثانية فقد اشارت مجلة ٢٣ يوليو — التي تصدر في لندن الى ان هجرة اليد العاملة المصرية الى اسرائيل اذا حدثت تؤدي بدورها الى زيادة المشكلة الاقتصادية المصرية تعقيدا ذلك ان هذه الهجرة مرتبطة اساسا بفتح اسواق مصر امام المنتجات الاسرائيلية هذا الى جانب ان السادات يعمل على انشاء مشاريع بمساعدات امريكية وحتى براسمال يهودي حيث ستشارك اسرائيل بالمشاريع المصرية ويعتمد العدو على الصناعة كعنصر اساسي من عناصر اقتصاده . ولهذا تخطط اسرائيل لاقامة مشاريع صناعية في مصر تعتمد على الخبرة والادارة ايضا تنتج بضائع بكميات كبيرة يمكن ان تصدر الى دول اخرى في المنطقة بالاضافة الى اغراق السوق المصرية .

ومن هنا تبدو الاهمية الكبيرة التي تعلقها اسرائيل على معاهدة الصلح المنفرد مع مصر في قول وزير حرب العدو عزرا وايزمن : ان معاهدة الصلح مع مصر تعادل في اهميتها وعد بلفور والميلاد ميلاد اسرائيل وقيامها عام ١٩٤٨ وان الاتفاقية تعتبر اهم حقيقة لترسيخ وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة .

وماذا يريد العدو الصهيوني غير ما هو قائم الان ففي مصر العربية يتزايد عجز الموازنة العامة ويزداد الاعتماد على التحويل المصرفي وتكثر الدولة من الاصدار النقدي الورقي ولقد زادت نسبة كمية النقد الورقي التي اصدرت عام ١٩٧٩ ثلاثة اضعاف ما اصدرته العام الماضي مما ادى الى زيادة التضخم واثراء الاغنياء وزيادة افقار الجماهير بالاضافة الى وجود ثلاثة ملايين عامل مصري خارج مصر وزيادة عدد العاطلين عن العمل وفيما يتعلق بقوة مصر العسكرية فقد اشار وزراء مصر الى ان السلام يعني حل الجيش . ولكنه قال ان هناك مهمات دفاعية تنتظر الجيش المصري ونفى خليل ان تكون اسرائيل هي المعنية حيث صرح لمراسل يديعوت احرونوت — الصهيونية في القاهرة بقوله ان الاسلحة التي طلبتها مصر ليست موجهة ضد اسرائيل واكد ان عهد العداء قد ولى بين مصر واسرائيل هذا الى جانب مايعانيه الشعب المصري من زيادة اسعار السلع والمواد الاساسية التي لا تقف عند حد .

اما على المستوى العربي فيعمل النظام المصري على بث الفتن وخلق الاضطرابات داخل الاقطار العربية الاخرى ويشارك العدو في حربه ضد الفلسطينيين اينما وجدوا بالاضافة الى هجومه المستمر على الامة العربية وتكريس الاقليمية . وازمة جنوب لبنان ولهذا فقد عملت الولايات المتحدة الامريكية بشكل محموم على تسريع المفاوضات الاسرائيلية المصرية بعد الاحداث الاخيرة في المنطقة العربية ، وصمود ثورة ايران في وجه التآمر والتهديد الامريكي وخوفا من تنامي العداء والمد الجماهيري ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية .

علي ديبو

خلفيات احداث ايران الحضارية

العالم اجمع يستمتع اليوم بهزيمة العملاق الاسطورة الولايات المتحدة الامريكية من خلال عملية احتجاز الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران .. والقضية ليست مقصورة على ايران انما نلاحظ تتابع مظاهر العداء والاحتجاج في جميع الدول الاسلامية خاصة الباكستان والهند لتصرفات الامريكيين ... والامر ليس دينيا بحتا كما يخيل الى الكثيرين بقدر ما هو ترجمة للكراهية المختزنة تجاه سجل ما هو استعماري بدأ بالانكليز خلال مئات السنين وليست الولايات المتحدة الا استمرار لتلك الظاهرة الاستعمارية البشعة في احدث صورها الخادعة .. وتمثلت امريكا دور المتنمر وهذا ما يجعل تقبلها للهزيمة امرا صعبا واكبر من قدرتها على تحمله ... فهي تتخبط في سلوكيتها فمرة ترسل الاساطيل الخرافة ومرة تلجأ الى مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية لاسترجاع شجاعتها وكل ذلك ينعكس سلبيا لانها ليست صاحبة حق انما دولة اعتادت على تحصيل مكاسبها بسرعة قراصنة البحار وسحق ارادة الشعوب .

منذ عدة اسابيع والولايات المتحدة قد حشرت في الزاوية الحرجة بدون ان تتمكن من القيام باي تحرك للخروج من هذه الورطة التي اضرت بسمعتها كدولة عظمى وكشفت ملابسات حقيقة ضعف الدول العظمى وهي الان كمن احكم شد وثاق رجليه ويديه ...

ويتساءل كثير من مثقفي الغرب عن سبب هذه الهجمة الحادة ضد كل ما هو امريكي او بريطاني او اسرائيلي في جميع دول العالم النامي قاطبة .. هل حقا ان هذه الدول قد استغلت هذه الدول كما تؤكد جميع التقارير العالميه ... ولكن حكوماتهم تقول ان دول النفط هي المسؤولة .... ولقد بلغ الغباء مبلغه في عقلية المخططين الاستعماريين ما زالوا يصرون على اعتبار شعوب الدول الفقيرة سطحية التفكير ...

والذين ما زالوا يتعمدون التفكير بطريقة الاستعمار منذ مئات السنين حين كان يعم الجهل في كافة اقطار العالم الثالث ..

ان قضية النفط كثر ترددها من قبل الاسواق الغربية لتحويل نقمة الدول الفقيرة تجاه الدول الصناعية الى دول النفط .. وهذا الاسلوب خطط له بدقة ولكن الوعي قد اجهض كل تلك المحاولات لتبين ان الدول الصناعية هي التي تعمدت رفع اسعار السلع لاسترجاع السيولة النقدية التي ذهبت الى دول النفط ، ومن ثم ايقاع الدول الفقيرة في الفقر والحاجة للقضاء على الحركات التحررية والثورية ومنعها من الامتداد والتطور ... ولسنا ببعيدين عن تحذيرات كيسنجر التي كثر ترددها في مقالاته المستمرة محذرا من خطر دول العالم الثالث ودعوة الدول الراسمالية للاحاطة بها ... انما الخلاف كان حول جدوى الاجراءات الاقتصادية الخانقة اذ كان كيسنجر يفضل دعم ذلك بالتهديد العسكري ...

ومن البدع التي تروج لها اعداء الشعوب الفقيرة خاصة الصهيونية هي ان الدول الاسلامية تبدي عداءها لكل ما هو حضاري غربي ... ونتساءل عن هذه الثورة الصناعية التي يدعوها بعض الناس حضارة .. ، اليس حضاري هو كل ما يتناول سلوكية الانسان وثقافته وتهذيبه ... ان ما نراه اليوم في الغرب هو مدنية طورت اساليب العيش ولكنها لم تتناول قليلة الاستهتار واستغلال ثروات وجهد الشعوب على اي منطق من التفاهم الانساني ... هل نعتبر بنطال الجين حضارة وهل نعتبر ارتداء الاسمال البالية حضارة ... بل هو مقتل لكل ما هو انساني حضاري ...

وكثير من السياسيين الغربيين يرون ان القضايا قد تعقدت واختلطت عليهم الامور وليست هذه الثورة العارمة لشعوب افريقيا واسيا الاسلامية الا ترجمة لاحتلال مدينة القدس الاسلامية وثالث الحرمين الشريفين .. ولقد صح هذا التاكيد لدى هذه الشعوب بعد حوادث مكة المكرمة ... ولقد اعتبرت الاعتداء على هذا الحرم المقدس هي اهانة لكل ما هو مسلم ... والواقع ان الاعداد الامريكي والصهيوني تفوح بشمها من ملابسات الاعتداء ... وليس ذلك سوى بداية لمحو هذه الاسطورة من عقل كل مسلم تمهيدا لاحداث التغيرات المطلوبة والتي تتوافق مع ما تخطط له الماسونية والصهيونية لاذلال كافة فئات شعوب العالم الثالث بالترتيب ... ولفرض حضارة بنطال الجين والاسمال والاباحية لكي يسهل استغلال الشعوب كما كان يحدث منذ مئات السنين ...

ويبقى صوت الخميني في ايران الان وحيدا في صحراء الفت السكون منذ سنوات طويلة من الكبت والتعامي عما يجري ... وهو احدى الاصوات الحقيقية ولو انها بدت في غير مكانها او عصرها انما هو الصوت الذي يعبر عن حقيقة شعوب مسحوقة عانت الظالم ومن حقد مستعمر شرس ما لم تعانيه امة اخرى .

وهذا الصوت جدير بالاقتداء .. فالقضية ليست كما يصورها الاستعمار من نزعة اسلامية انما هي ظاهرة تحرر ليست بعيدة عن ظاهرة فيتنام وظاهرة تحرر الجزائر ... وغير ذلك ....

اما بالنسبة لعملية مكة فالذي يؤكد وجود امريكا في ملابساتها هو عملية الاستغلال البشع لها .. اذ انذرت الجهات المسؤولة في الغرب من ان الفئة الحاكمة في السعودية ليست بعيدة عن انقلاب شبيه بما حدث في ايران .... والغاية من ذلك تفتيت دول المنطقة واستغلال الظروف لاقامة احلاف من دول المنطقة للاحاطة بالثورة الايرانية قبل ان تمتد وتؤثر في شعوب دول المنطقة من الشرق الاوسط والادنى ... والولايات المتحدة مصممة على القتال حتى ولو فشلت في استقطاب دول المنطقة وذلك لان جميع الاستراتيجيين يؤكدون انه لو فشلت الولايات المتحدة في القضاء على الظاهرة الايرانية فان ذلك يعني عودة امريكا لتكون دولة من المستوى المتوسط او ربما من الدرجة الثالثة في العقود القليلة القادمة ولذلك نرى شراسة الاستراتيجيين الانكليز في دعم الموقف الامريكي لادراكهم من هذا المنظور وهم ذو باع طويل في الاستعمار القديم والتغيرات التاريخية ...

نستنتج من كل ذلك اهمية الحدث الايراني الاخير في احتجاز الرهائن الامريكيين وما يخفي من دلائل واهمية بارزة في خلفياته .. وليس ذلك سوى بداية في معركة طويلة ستكون نتيجتها حتما عودة العملاق الى حجمه الطبيعي كشعب مثل غيره من الشعوب ... ولكن هل يستوعب المثقفون الامريكان هذه الحقيقة والتاريخ مليء بالاحداث والعبر ولعلهم يتذكرون .

اعداد . م . ع



محاولة جادة للاجابة على تساؤل مشروع :

لماذا هذا التطور النوعي في البنية التنظيمية للبعث ؟

ان يكون البعث ابدا الا شعبي القوة والمرتكز والاهداف ، ثوري العمل والقدرة على التغيير ومواجهة الواقع بجراة ووعي ، بقصد تفهم ظروفهلتحديد حجم مواجهتها ، وتغييرها ، او للانتقال بالوطن العربي الى مواقع الوحدة والبناء القومي ثقافيا وفكريا ، سياسيا واقتصاديا ، عسكريا وامنيا .

البعث .. والمسؤولية

وبما أن مبرر وجود البعث ، ان يكون قائد العرب لتحقيق وحدتهم ، فهو في الحقيقة العقل العربي المخطط للثورة العربية ، المنظم لحركتها ، المتواجد دائما اينما وجدت مصالح العرب العليا لحمايتها والدفاع عنها ، وعلى هذا الاساس تتاكد لنا حقيقة لا تقبل المناقشة مضمونها : انه ، كلما كان البناء التنظيمي للبعث العربي الاشتراكي قويا ، كلما كانت حركة الثورة العربية قوية ، وقوة تنظيم البعث لا تاتي الا من خلال التقيد التام بنظامه الداخلي من حيث المسؤولية وكيفية القيام بها ، ليكون التنفيذ دقيقا محققا الغاية التي وجدت المسؤوليةمن اجلها ، سواء اكانت تتعلق بمهمة نضالية داخل الحزب ، او مهمة خارج اطار الية العمل الحزبي ، المهم انها مسؤولية التي بها البعث على البعثي ليكون منفذا لها بدقة في المجال السياسي او الاقتصادي، الفكري او التربوي ، داخل اطار القطر العربي الواحد او على المستوى القومي، وجدارة هذا البعثي في تحمل المسؤولية والقيام بها على اكمل وجه ، هو الوجه الحقيقي ، او المقياس النضالي لفعاليته، وبموجب هذا المقياستكون عمليةالتحديد للكفاءة التي يتميز بها البعثي ، وفي ضوء ذلك يحدث التغيير وينتجه اتجاهات هي ذاتها اقنية تتلاقى لتصب في القناة الرئيسية ، قناة المصلحة القومية .

قواعد الاصطفاء هي المرتكز

من هنا نتاكد على انه من الضروري ان يكون التغيير في بناء الانسان نضالياً وان يكون التشديد مركزا على فعالية الانسان ، البعثي او المواطن بصورة عامة ، النضالية ، في الوقت الذي لا يقتصر فيه العمل النضالي على اتخاذ رقم وتعبئة استمارات معينة ، وتلاقي بعض وجهات النظر قد تكون متفقة على التلاقي قبل ان يوجه اليها سؤال روتيني معروف ، لسنا الان بصدد ذكره ، وتتخذ المسالة وكانها مهمة نضالية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البعث النضالي ، او كانها انجاز على مستوى قومي !! دون ان يدرك هذا الذي تحمل مسؤولية اضافة رقم مجرد قد يكون ضرره على البعث نظرية وممارسة ، نظاما ونضالا ، فكرا وايديولوجية ، اكثر من الفائدة التي يقدمها ، وقد يكون عامل مرض او ثغرة اريد لها ان تتسع في بناء البعث ، دون ان يدركهذا الذي تحمل مسؤولية اضافة « الرقم » المجرد، خلفية « الرقم » ذاته ودوافعه . دون ان يعلم فيما اذا كانت قواعد الاصطفاء البعثية تنطبق في مجموعها او جزئياتها علما انها كل لا يقبل التجزئة ، وانعدام توفر بعضها ، يعني انعدام انطباقها على من قيل انه قد يكون مناضلا بعثيا — على « الرقم » او ان الذي اراد تحمل المسؤولية لا يدرك القواعد ذاتها ، بل يدرك المسائل التي تغلبت عليها ، واصبحت هي الاساسية ، والقواعد المنصوص عليها في النظام الداخلي للبعث هي الثانوية ، ولو كنا اقدر على القول بجراة اكثر ، لبينا بوضوح ، ان المسالة نفسها ، هذه التي نوقشت في المؤتمر القطري السابع البعث كثيرا ، واظهر المؤتمرون اخطارها وابعادها ، والى اي موقع انتقلت بالبعثي المناضل الجريء القادر على تجاوز الذات ، وتغليب المصالح القومية والوطنية النضالية على اية مصالح اخرى مهما كانت فائدته الشخصية منها : ان المسالة هذه ، بسبب ما سببته من اخطار ، ومشكلات معقدة هي ذاتها التي اظهرت « الروح النضالية » بالمظهر غير الذي ينبغي ان تكون فيه او عليه .

اندفاعة البعث مرهونة بقدرته التنظيمية

ولنكن اكثر دقة في التحليل ، وجراة في القول ، لا بد لنا من التاكيد : على ان المسالة التنظيمية هي بشكل او باخر . المسالة التي تجعل الحزب يمتلك القدرة على الحركة ، وهي التي تجعل حركته سريعة او بطيئة ، تجعله قادرا على انتزاع زمام المبادرة والاحتفاظ به ، او يفقده ويصعب اذا لم يتعذر عليه انتزاعه اذا بمقدار ما يكون التنظيم قويا منضبطا متوافقا مع القواعد والقوانين ، مستجيبا لعوامل النضال ومكوناته، بمقدار ما يكون البعث قادرا على اجتياز الامتحانات قاسية كانت ام سهلة ، مستوعباظروف المحنة وعواملها ، واعيا كيفية واساليب الخروج منها بنجاح . وبمقدار ما يكون العكس بمقدار ما يكون التجاهل لقواعد

وقوانين التنظيم : بمقدار ما يكون الترهل والضعف وعدم المقدرة على المواجهة .

لن نتحدث طويلا عن الواقع التنظيمي داخل البعث العربي الاشتراكي . على الرغم من اهمية هذه المسالة وحساسيتها وعلى الرغم من خصوصية قواعد الاصطفاء الحزبي . او قوانين اختيار البعثي . لكننا نتمنى . بل نؤكد : ان البعث الذي استطاع اكتساب الساحة نتيجة نضاله المدروس وصلابة مناضليه ، في الخمسينات على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت متواجدة في منطقتنا العربية ، وعلى الرغم من ان الانظمة العربية كلها دون استثناء ، كانت ضد البعث ، ضد قوة الثورة العربية . ان البعث الامس ، هو ذاته بعث اليوم قوة على النضال ،وثورية في المبدا والمنطلق . واهتماما مركزا على



النوع والكم كلاهما مطلوب شريطة التوافق مع قواعد الاصطفاء البعثي

الصيغ التنظيمية ، وقدرة على الفعل ، وبطبيعة الحال . فانه الاقدر على تجاوز الذات ، واجتياز الامتحان مهما كانت درجة قساوته ، خاصة بعد ان صقلت مناضليه الخبرة والتجربة في النضال .

السؤال المشروع

هو ذلك البعث وما يزال . لكن الايحق لنا ان نتوجه بسؤال نعتقده مشروعا ، ترى ما هي العوامل التي جعلت البعث في مؤتمره القطري السابع ، يركز مناقشاته على الوضع التنظيمي ،ويخرج بصيغ وجدها المؤتمرون انها الطريقة الاكثر نعالية في واقعنا الحالي ؟ واذا استطعنا رصد العوامل والاسباب ، نهل نستطيع ان ندرك حجم المصدر ومواقعه.

ترى هل الاسباب نتيجة ظروف تعيشها الامة العربية ، او نتيجة ضغط كبير على المنطقة فتاثرت به ، وانتقلالتاثير الى جسم الاحزاب الثورية بما فيها حزب البعث العربي الاشتراكي ، ام ان مصدر هذه الاسباب تتعلق بالبنية القاعدية للحزب . ام بالكوادر القيادية ، او بالاسلوب الذي اتبع وبطريقة التنفيذ؟

نعتقد ان المؤتمرين ناقشوا بجدية ومسؤولية كل المسائل المطروحة على واقعنا التنظيمي ، ونعتقد انهم سالوا انفسهم الاسئلة ذاتها ، ان لم تكن اسئلتهم اكثر جراة ووضوحا . ولو لم تكن اسئلتهمفيهذا المستوى ،ومناقشاتهم جدية لما توصل المؤتمرون الى اقرار توصيات على هذه الدرجة من الاهمية ، ولا نبالغ اذا قلنا ، او اننا لم نتفاءل ، بل هذا الواقع حتما : ان المؤتمرين تدارسوا نتائج التوصيات التي اقرت لتنفذ ، قبل ان يتخذ القرار بها . او قبل التصويت عليها ، لتاخذ موافقة ممثلي القواعد الحزبية . اذا من الطبيعي القول : ان التركيز على الواقع التنظيمي جاء كنتيجة حتمية لاهمية التنظيم بالنسبة للحزب ، وخاصة حزب البعث العربي الاشتراكي ، ومـا علينا ازاء هذه التساؤلات التي يحق لنا ان نناقش بها انفسنا وممثلينا في المؤتمر ، علينا ان نبحث عن اجابة ،لابد انها تتواجد حكما في النقاط التالية :

١ — بعد ان تدارس المؤتمرون واقع لبناء التنظيمي في البعث ، قدروا ان هنالك بعض الثغرات التي قد تؤدي على المدى البعيد الى اضعاف في بنية الحزب التنظيمية ، لذلك بدلا من ان يمضي الوقت مناقشة في العوامل والمكونات التي ادت لهذه الثغرات . اتجه المؤتمرون الى البحث عن المخرج، عن اسلوب لسد الفجوات ، فكان هذا القرار الذي تضمن احداث لجنة مركزية في القطر الذي يقوده الحزب .

٢ — لو كان مصدر الثغرات او مسببها يتعلق ببنية البعث القاعدية : او حتى بكوادرهالقيادية: لجاءت المعالجة على طريقة تخالف ما جاءت عليه حاليا. ولحدثت عملية فرز داخل البناء البعثي، كانت نتيجتها فرز المصادر او العوامل المسببة لهذه الثغراتاو العاملةلتوسيعها ولنكن ادق في التعبير ، لو ان مكونات هذه الفجوات التي ينبغي ان تردم اليوم قبل غد ، تتعلق بصورة اساسية بالبناء القاعدي او القيادي ، كان لا بد من اعادة النظر بشمولية ووضوح .غير ان المناقشات — ونظنها صريحة وواضحة — تبينت بالتاكيد كله ان مصدر هذه الفجوات بشكل اساسي لا يتعلق ابدا بالبناء القاعدي او القيادي ، غير ان هذا لا يلغي ابدا وجود مساهماتساعدت على توسع هذه الفجوات وتعقيدها ، او ساعدت على ايجاد بعض الحواجز التي قيدت كثيرا من قواعد الاصطفاء البعثي ، ان لم تكن علقتها ، الامر الذي جعل الثغرات قابلة للتوسع بدلا من ان تكون في الطريق الى ردمها تماما . ونعتقد ، ان هذه المساهمات ، او هذا التقييد لبعض القوانين البعثية ليس الا نتيجة طبيعية لسلوكية معينة ، وظروف كانت طارئة على البناء التنظيمي ،تحولت فيما بعد الى « قواعد » ثابتة ، جعلت هذا الركام من الارقام يتواجد في جسم البعث .

٣ — تواجد بعض الممارسات التي قد تكون مضرة ببناء البعث تنظيميا لم تكن الا نتيجة لبعض العلاقات الخاطئة التي سادت الحياة الحزبية ، فلم تعد هنالك القيم الكثيرة التي كنا نحسها ونلمسها ونعايشها في السابق . وما علينا اليوم الا ان نوجه سؤالا ، جوابه معروف سلفا . كم هي المسافات ما بين احساس وشعور وقيمة اكتساب شرف العضوية العاملة في البعث ، في الخمسينات والستينات وحتى النصف الاول من السبعينات ، وبين احساس وشعور وقيمة اكتسابها في النصفالثاني من السبعينات ؟ ولو اننا سئلنا عن اسباب كبر حجم المسافات عند العضو، لقلنا انها تعود اولا واخيرا للاسباب الاربعة التالية :

اولا — اعتماد الكيف او الكم اكثر من النوع .

ثانيا — تقييد الكثير من قواعد او قوانين الاصطفاء البعثي . .

ثالثا — انعدام الدراسة الدقيقةلدوافع واهداف وخلفية الذي اختار لنفسه ان يكون في صفوف هذا التنظيم .

رابعا — سيادة العلاقات غير العلمية وجعلها تحتل مواقع القواعد العلمية النضالية .

لمواجهة الظروف والضغوط

٤— لايختلف اثنان على ان ظروف المنطقة خلقت معطيات جديدة فيها . وكادت ان تتغير مفاهيم ومعادلاتكثيرة في المنطقة ذاتها ، ولذلك لم يكن امام الاحزاب الثورية اي مجال تستطيع انقاذ بنائها من التاثر باحداث المنطقة وظروفها والمعلوم تماما انه لايوجد حزب ثوري في العالم ، الاويتعرض نتيجة ظروف المنطقة التي يعيش بها الى حالة من التفكير والتريث والتدارس في مواجهة الظروف ، حتى ولو اعتبرت الفترة ذاتها ، فترة انكماش ، او بعض التراخي علما ان التسمية غير دقيقة جدا — وهذا واقع طبيعي جدا — . شريطة ان تخرج الاحزاب الثورية من الحالة ذاتها الى مواقع الهجوم . **وهنا ما عودنا عليه البعث العربي الاشتراكي على امتداد تاريخه النضالي الطويل بمعنى انه ما تعرض لمحنة ، ولا خضع لامتحان قاس الا واجتازه بنجاح ، صانعا من المحنة منعطفا كبيرا في حياة الامة والمجتمع العربي على امتداد الساحة القومية ، والمنعطف الكبير هو بالتاكيد الانجاز النضالي الضخم الذي يضاف الى قائمة انجازات البعث ، مصداقية هذا تاريخ البعث النضالي على امتداد الارض العربية .**

٥ — الضغط الكبير الذي تواجهه وتعاني منه المنطقة العربية ، نتيجة مخططات تامرية وادوات منفذة لها . وانظمة عربية تقوم اساسا على حماية احتكارات واشنطن وتكريس احتلال اسرائيل « للارض العربية ،هذهالضغوط الكبيرة الا تحتاج الى مزيد من الوقت . للتفكير بالمواجهة الفعالة من قبلاصحاب المنطقة ، من قبل العرب المخلصين لقضاياهم القومية ؟ لو اننا قرأناالتاريخ وفككنا رموزه رمزا بعد الاخر ، واتبعنا الاستنتاج والتحليل . **لما وجدنا على الارض العربية من هو احق ، بل من هو اكثر جدارة ، او معني بالتفكير لرسم خطة المواجهة العربية لاطراف التامر والعدوان ، لو بحثنا كثيرا لما وجدنا اي تنظيم سياسي ، معني بتحمل المسؤولية القومية ، معني بحمايةالهوية العربية ، كما هو معنى البعث العربي الاشتراكي ،**

ولذلك فان فترة التفكير ، فترةالتدارس وبناء القدرات الذاتية ليكون فعلا القوة العربية الوحيدة والاكثر فعالية في خندق المواجهة لدرء الخطر الذي يتهدد امتنا وقوميتنا . هذه الفترة مشروعة للبعث خاصة وانه القوة الطليعية التي تقود النضال العربي ، وانه عقل الامة ووعيها القومي ، فهل يصح منطقيا او علميا ، ان تسمى فترة التفكير او التدارس ، محنة تنظيمية يمر بها البعث !؟ علميا لا يجوز هنا ، ومنطقيا فهو مرفوض ، لكنه من الضروري ان يستفيد البعث من اي انتقاد ، خاصة وانه الحزب الذي صقلته التجربة ، والخبرة ، على البعث ان يوظف حتى « النقد » المقصود منه دعاية سامة اغراضها اضعاف البناء التنظيمي للبعث ، وتوظيف هذا النقد ، يعني حتما تجاوز اغراضه واسقاط ادوات ترويجه .

هو ذلك اختصاص البعث

بهذا كله ، نستطيع التاكيد ، على ان القدرة على تقويم الذات وتجاوز الخطا وتغيير موقع الخلل ، والانتقال بالنضال العربي الى مواقع الهجوم .

وتغليب المصالح القومية دائما علىاية مصالح قطرية او خاصة .

نستطيع التاكيد على ان هذا كله من اختصاص البعث العربي الاشتراكي ، ولا يحق لاية جهة مهما كان نوعها وحجمها الادعاء به . على هذا الاساس كانت اجابتنا على التساؤل الذي يتعلق بالتطور النوعي في بناءالبعث التنظيمي . مع تاكيدنا على ان هذا التطور ما وجد ابدا الا ليحمل ابعادا قومية ، تتحقق من خلالها مصالحالعرب العليا .

محمد محـلا

لماذا فشلت « الاوبيك » في تحديد أسعار جديدة للنفط ؟

الخسارة مضاعفة والربح ستجنيه الدول الغربية والصناعية

لماذا فشلت منظمة — الاوبيك — في ايجاد سعر موحد للنفط ووضع سياسة بترولية عالمية واضحة المعالم سياسيا واقتصاديا ؟ وكيف سينعكس هذا الفشل على الاوضاعالعامة للمنظمة خلالالمرحلة القادمة ؟ ومن الذي يستفيد من هذا الفشل السياسي قبل ان يتحول الى فشل اقتصادي ؟ ان طرح هذه الاسئلة والاجابة عليها يحتاج الى نوع منالتحليل الواقعي لان ترحيب الدول الغربية عامة والامبريالية الامريكية خاصة بفشل دول — الاوبيك — في الخروج من مؤتمر كراكاس بصيغة موحدة ومشتركةلاسعار النفط يشير بوضوح الى انالعملية لايمكن ان تخدم سوى مصالح هذه الدول التي تريد ان تفرض سيطرتها الكاملة على مقدرات شعوب العالم الثالث .

— اسباب الفشل —

وفي ضوء الملابسات التي رافقت مؤتمر كراكاس يمكن تحديد اسباب فشله في النقاط التالية :

١ — احتدام التناقضات الثانوية بين دول منظمة — الاوبيك — ووصول هذه العملية الى درجة خطيرة في الاونة الاخيرة ، حيث لاحظالمراقبون ان كل دولة حاولت ان تسير في طريق لاينسجم اطلاقا مع المبادىء الاساسية لهذه المنظمةالسياسية الاقتصادية وقد انعكس هذه المرة بسرعة على مجمل اوضاع — الاوبيك — وكانت النتيجة الفشل الخطير الذي ظهر في مؤتمر كراكاس .

٢ — نجاح الشركات الاحتكارية البترولية العالمية في جر — بعض — دول الاوبيك الى العديد من — المطبات — التي صورت لها وكانها مكاسب ذاتية بالنسبة لها ولكن الحقيقة ظهرت في اللحظة المناسبة واكدت لهذا البعض بان الامر هو خدعة سياسية لا اكثر ولا اقل .

٣ — نجاح الامبريالية الامريكية في الضغط على دول — الاوبيك — والاستفادة من هذا الضغط في ميدان التاثير المباشر على القرار النهائي الخاص بتحديد اسعار النفط من جديد وقد اشار الى هذا الضغط المعلقون الامريكيون انفسهم عندما اكدوا بان ازمة الطاقة في الولايات المتحدة قد اقتربت من حافة — الانفراج — الذي يعني الخروج من تحت مظلة التطبيق المباشر .

— مغزى العملية —

وبدون مبالغة يمكن القول : ان مغزى هذه العملية الانحطاطية ينطوي في حد ذاته على مؤشرات خطيرة بالنسبة لمستقبل المنظور على الاقل ، فدول — الاوبيك — التي كانت في الماضي تتحكم الى حد كبير بالوضع الاقتصادي العالمي وتشارك الدول الصناعية والمتقدمة في المناقشات والمحاولات الجارية لاعادة النظر في بنية العلاقات القائمة بين هذه الدول وبين الدول النامية قد

حرمت نفسها الان ومنعة واحدة من مجمل هذه الامتيازات ، واصبحت هامشية جدا في كل هذه الميادين المتعددة الجوانب والاسس وعلى هذا الاساس فقد انتقلت خيوط هذه اللعبة الىالولايات المتحدة الامريكية التي اصبح بمقدورها منذ الان وصاعدا ان تفرض الشروط التي تريدها على منتجي ومصدري النفط وهذا التحول الكبير لايمكن ان يخدم سوى مصالح الامبريالية الامريكية بالذات لان هذه الاخيرة تستطيع بعد اليوم ان تظهر نفسها على الساحة الدولية وكانها قد — انقذت دول اوربا الغربية من خناق منظمة الاوبيك نفسها — .

— القرارات الفردية —

وبدلا من ان تتمكن منظمة — الاوبيك — من الان وصاعدا من اتخاذ القرارات الجماعية التي تحترم مصالحها السياسية والاقتصادية بدأت هذه الدول تتخذ القرارات الفردية التي تعكس مدى ضعفها وتمزقها وعدم قدرتها على مواجهة — الضغوط — الاحتكارات البترولية العالمية ، فالكويت على سبيل المثال لا الحصر رفعت سعر نفطها بحيث اصبح سعر البرميل الواحد ٢٦ دولارا منقوصا منها فروقات النوعية التي تبلغ ٤ دولارات بالقياس الى السعر السابق . اما الاسعار الاخرى فانها متفاوتة بنسب كبيرة وهو الامر الذي ادى الى حدوث فوضى اقتصادية في السوق العالمية للبترول والنتيجة ستكون حتما في صالح الدول الغربية لان هذه الاخيرة تستطيع ان تستغل هذه الفوضى للتقليل قدر الامكان من النفقات الموظفة اصلا لشراء النفط واستخدامه .

— الدول النامية —

وبطبيعة الحال فان مثل هذا الوضع الجديد ستدفع ثمنه الدول النامية التي تستورد البترول لسد حاجاتها المحلية ، وليس بهدف القيام بعمليات التجارة والاحتكار كما تفعل الدول الصناعية وعلى الرغم من ان دول — الاوبيك — قد رفعت خلال مؤتمر كراكاس الاخير رصيد صندوق دعم الدول النامية من ٨٠٠ مليون دولار الى ٢٤٠٠ مليون دولار الا ان هذه الزيادة لن تسهم على الاطلاق في حل هذه المشكلة لان المسالة تتجاوز فيخطورتها اضافة نسبة معينة الى صندوق دعم الدول النامية من قبل دول — الاوبيك — فالنتيجة ستكون — ولاشك — المزيد من — الاختناقات — الاقتصادية بالنسبة لمجمل الاوضاع السائدة حاليا في العالم برمته . والتبريرات التي تقدم في هذا المجال لايمكن الاخذ بها لانها ترمي اصلا الى ايهام الدول النامية بان اوضاعها الاقتصادية لاتحتاج في الوقت الحاضر الى المزيد من مصادر الطاقة كماهو الحال في الدول الصناعية والمتقدمة التي تعتمد بصورة اساسية على النفط .

— مؤشرات عامة —

ومهما يكن من امر فان ماجرى في مؤتمر كراكاس قد اكد بان منظمة — الاوبيك — التي فرضت نفسها بقوة على الدول الغربية في الاونة الاخيرة ستدخل بعد الفشل الذي اصابها في مرحلة التمزق الذاتي والشامل اذا صح التعبير لان الولايات المتحدة الامريكية التي تقود الحروب الاقتصادية ضد هذه الدول ستعمد منالان وصاعدا الى الاجهاز بطريقة او باخرى على التماسك الاخير الذي يسود منظمة — الاوبيك — في الوقت الحاضر وهذا كله يدخل في نطاق المؤشرات العامة لفشل مؤتمر كراكاس في تحديد اسعار جديدة للنفط فهذا الفشل الذي راهنت عليه الشركات الاحتكارية العالمية لايمكن النظر اليه الا على انه — العنوان — الجديد لوضع الاقتصاد العالمي في حقبة الثمانينات ولا غرابة في ذلك لان سحب البساط السياسي والاقتصادي من تحت اقدام دول — الاوبيك — معناه ان هذه الاخيرة ستكون عاجزة تماما عن الاسهام والتاثير في اعادة تشكيل الاطار العام لعلاقات متكافئة بين الدول الصناعية وبين الدول النامية ، وبهذا المعنى يمكن التاكيد بان هذا التحول سيضيف الى الساحة — تعقيدات — جديدة وذلك من زاوية ان مواقفها المستقبلية ستتاثر الى حد كبير بمثل هذا الوضع .

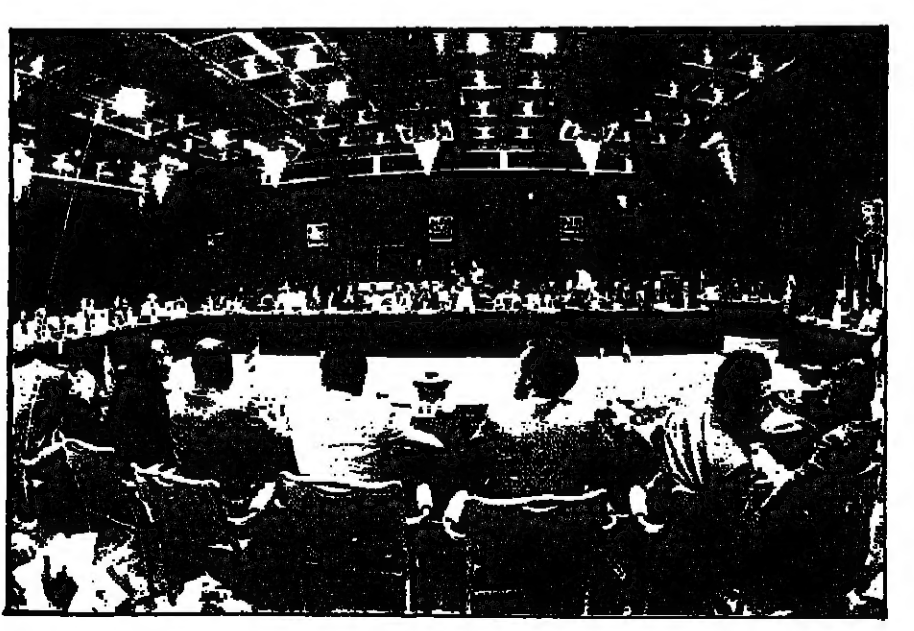
— الفرصة الاخيرة —

وفي ضوء مجمل هذه الحقائق والمؤشراتالعامة فان من الضروري التساؤل : هل توجد فرصة اخيرة امام دول الــ الاوبيك — لتطويق الفشل الذي اصاب مؤتمر كراكاس ؟ ان الوقائع والظروف المحيطة بمنظمة — الاوبيك — تؤكد بان مثل هذه الفرصة يمكن ان تتوفر على الصعيدين السياسي والاقتصادي ولكن بشرط ان تبادر هذه المنظمة الى تدارك الاخطاء التي ارتكبتها حتى الان والتي كانت السبب الرئيسي في عدم نجاحها بايجاد سعر موحد للبترول . وهذا التدارك يمكن حدوثه عندما توافق دول — الاوبيك — من جديد على عقد مؤتمر طارىء يبت في هذه المسالة واصدار قرارات ايجابية من شانها ان تؤدي فعلا الى الحفاظ على وحدة وتماسك المنظمة نفسها .

— المعادلة الصعبة —

اما اذا اصرت دول — الاوبيك — على القيام بالمبادرات الفردية واكتفت باتخاذ القرارات الخاصة بها فقط فان هذا من شانه ان يخلق امامها معادلة صعبة جدا لان هذه الدول ليس بمقدورها ان تواجه — الضغوط — الشركات الاحتكارية البترولية بصورة منفردة وبدون الدخول في تفصيلات اضافية يمكن القول : ان الموقف يحتاج الى تضحيات من نوع خاص من قبل دول — الاوبيك — نفسها وذلك اذا مارغبت فعلا في الانتصار على الفشل الذي لحق بها في مؤتمر كراكاس الاخير والمسالة تبدو هنا غير عادية بين الوضع الجديد لمنظمة — الاوبيك — وبين كيفية تحقيق الانسجام الذاتي بين دولها لان مضاعفات هذه العملية لابد وان تنظر بصورة موضوعية في جملة من التوضعات السياسية والاقتصادية التي ستؤدي في نهاية المطاف الى بلورة اتجاهات واضحة ومحددة سواء كان ذلك على مستوى السياسة السعرية للنفط او على مستوى القيام بالمبادرات الجماعية .

● محمد ظروفة



بين السبعينات والثمانينات

محطة استراحة



كل عام وانتم بخير ، عقد جديد بدا امس ، دخل عقد الثمانينات الذي يقربنا من نهاية القرن العشرين ، ورحلت السبعينات مخلفة جملة احداث وقضايا ومعطيات . خلال سنوات العقد الفائت عقد السبعينات ، اعتدنا ان نسرد اهم معطيات العام الذي ينقضي ، ونعاود الكرة في اول ايام العام الذي يليه . ولكن امس اول ايام العقد الجديد عقد الثمانينات — كان يعني بدء مرحلة جديدة ستحفل حتما مثلما حفلت المرحلة الفائتة بالاحداث والمعطيات والقضايا الهامة والمصيرية .

وبين سنة واخرى ، وعقد وآخر ، لابد من وقفة مراجعة ، وقفة نسترجع فيها ماتحقق ، وما كان ينبغي ان يتحقق وقفة مراجعة حساب ، نسترجع من خلالها شريط الاحداث ، نحاول ان نحدد من خلالها ما هو كائن ، وما ينبغي ان يكون ، نفتح الحساب لنسترجع ونحصي الخسائر والارباح . لنعلم اين نحن الان وعلى اية ارضية نقف ؟ نحدد منهج عملنا وحياتنا ومستقبلنا ، نرسم ونحدد توجهاتنا المستقبلية من خلال تقييم علمي للمرحلة الفائتة ، لعشر سنوات انقضت من حياتنا ، ولكن ذلك كله لا يعني ان التاريخ يتحدد بعقد او بسنوات .

السبعينات ... ماذا حملت لنا

ماتحقق كان كثيرًا.. ولكنه لايعبر عن التطلعات

السبعينات

حفلت بالاحداث والمعطيات ، وعلى صعيد البناء الداخلي — وهذا ماسنحاول رصده من خلال الاسطر اللاحقة — تحقق الكثير ، وان كان هذا — الكثير — لا يعبر تماما عن الطموحات التي كنا ننشدها مشاريع الزراعة ، والري ، والصناعة والتعدين والنقل والخدمات تنتشر وتتوزع في سائر مدن ومناطق القطر ، عقد السبعينات كان مرحلة حافلة بالانجازات والعطاء ، ونقلة باتجاه بناء المجتمع الحديث المتقدم والمتحرر ، تطور سياسي واقتصادي واجتماعي ، وتحولات اجتماعية واقتصادية كبيرة تركت اثارها وبصماتها الواضحة واذا كانت هناك بصمات سلبية ومعوقات وعراقيل عرقلت تنفيذ الخطط الخمسية الطموحة وادت الى ظهور اشكالات وسلبيات فان ذلك كله لايقلل من حجم ماتم تحقيقه وانجازه .

معالم المرحلة

برز وبشكل جلي الدور الكبير الذي قامت به الطبقة العاملة والطبقة الفلاحية في مضمار البناء الداخلي ، في التقدم الحاصل ، في رفع وتائر معدلات الانتاج الصناعي والزراعي ، وفي رفع معدل الدخل القومي ورغم الاعباء المعيشية القاسية ، والاشكالات والعراقيل والمعيقات التي طرات ، ورغم محاولات تيئيس الجماهير الكادحة المنتجة ، رغم ذلك كله ، كانت هذه الجماهير تعمل بصمت وتشد العزيمة على المضي في سبيل تقدم البلد في سبيل التغيير الاجتماعي والاقتصادي باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير والتقدم ، لابد من الاعتراف بالدور الكبير الذي لعبته هذه الجماهير لانجاز ماتم انجازه . على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، جماهير تنتج اكثر مما تاكل ، تعمل بصمت ، تحمل البندقية لتدافع في الارض ، لاينثني عزمها اي حادث طارىء او مطب او اشكال . لابد من تسجيل ذلك كله قبل البدء في تحديد معالم المرحلة الفائتة او العقد المنصرم .

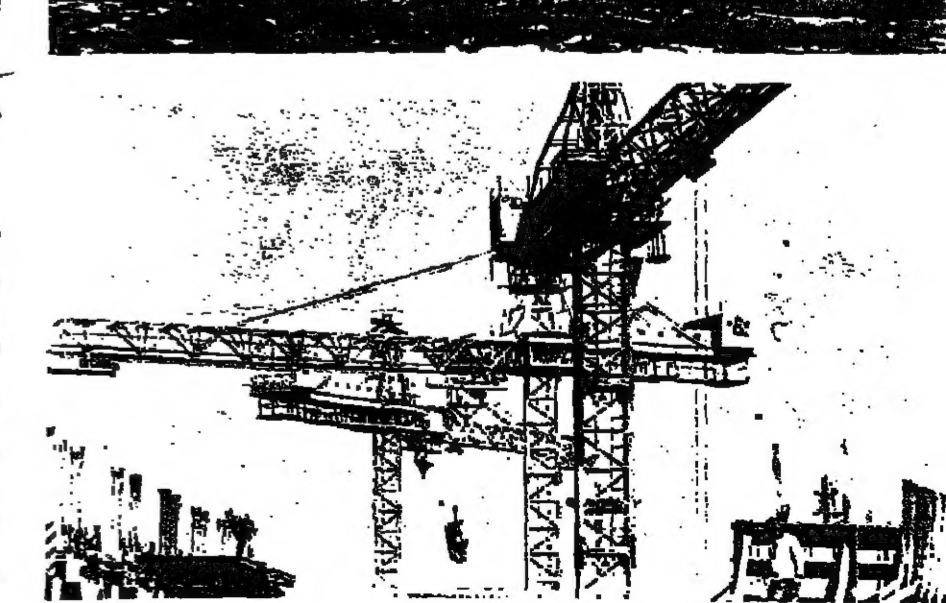
في البدء

لابد من الاشارة الى انه بالرغم من الاثار التي خلفتها المعضلات الاقتصادية الدولية على نمو وتجارة البلدان النامية ، وبالرغم من المجهودات الدفاعية التي تحملها قطرنا فقد استطاع ان يحقق قفزة في عملية البناء والاعمار وان يحقق منجزات واسعة في مختلف المجالات ، وحققت السياسات الاقتصادية والنقدية والمالية اهدافها في تأمين المناخ الملائم لتأمين زيادة الانتاج وتطوير القوى المنتجة وتحقيق تنمية واسعة وسريعة في القطاعين الصناعي والزراعي ، وارتفعت قيمة الانتاج المحلي الاجمالي بوتائر عالية ومتسارعة وازداد متوسط دخل الفرد وارتفعت مستويات الاستهلاك العام والخاص بنسب كبيرة ، كما ادت زيادة الانتاج والدخل الى زيادة قيمة الاستثمارات التي نفذها القطاعان العام والخاص .

القطاع الصناعي

مداخن وابراج المصانع توزعت في مختلف مدن ومناطق القطر الامر الذي يدلل على وجود نهضة صناعية كبيرة قياسا بعقد الستينات وهذه القفزة الكمية والنوعية ارست اسس التصنيع الحديث في البلد ، معامل الغزل والنسيج توزعت في مختلف انحاء القطر حيث تم انشاء معامل حديثة في دمشق وحلب ودير الزور والحسكة واللاذقية ، وانشاء مجمع الحديد والصلب يعني ارساء الصناعة الثقيلة وكذلك اقامة معمل للفوسفات واخر للورق وكذلك تم انشاء عدة معامل للسكر ولتصنيع المنتجات الزراعية ، ولايمكن هنا حصر وتعداد المصانع التي اقيمت ولكن يمكن التاكيد على ضخامة ماتحقق وادى ذلك كله الى قيام قطاع عام صناعي حقيقي يحقق نقله واسعة باتجاه التحديث والاعتماد على الانتاج الصناعي المحلي بعد ان كان البلد يستورد معظم احتياجاته من الخارج وبالعملة الصعبة ، ولابد من الاشارة هنا الى ان الاعوام القليلة القادمة ستظهر نتائج ماتحقق في هذا المجال على اعتبار ان نسبة كبيرة من هذه المشاريع الصناعية لم تعط المردود الحقيقي او لم تدخل حيز الانتاج الفعلي لانها اقيمت خلال السنوات القليلة الفائتة وهذا التوسع الحاصل ادى الى تشكل طبقة عاملة بالمعنى الحقيقي للكلمة يمكن ان تقوم بدور بارز وفعال في عملية التقدم التي ننشدها .





■ قطاع الري والزراعة

تدشين سد الفرات العظيم كان يعني نقطة انطلاق لدفع عملية التغير الاجتماعي والاقتصادي نحو مواقع متقدمة لان الاهداف التنموية التي يحققها السد باتت لاتحتاج الى ابراز او توضيح اكثر ولا سيما في مجال تنظيم الري وايجاد ساحة زراعية جديدة ، او في مجال توليد الطاقة الكهربائية التي اصبحنا نصدرها الى الاقطار المجاورة وبعد اتمام السد كان التركيز على عمليات استصلاح الاراضي القابلة للري بمياه السد واقيمت شركة خاصة بذلك كما تم التعاقد مع شركات عالمية بهدف استصلاح اكبر جزء من الاراضي المزمع استصلاحها والتي تبلغ مساحتها بحدود ٦٤٠ الف هكتار .

— كما اقيم العديد من السدود في مختلف محافظات القطر وتم انشاء وتحسين شبكات الري .

وفي المجال الزراعي ادخلت المكننة وبشكل واسع وكبير لتحقيق الانتاج الافضل كما ونوعا كما ادخلت محاصيل جديدة وتم اقامة الجمعيات التعاونية الزراعية لتنظيم استثمار الارض واقيمت مزارع الدولة وساهمت الدولة مساهمة معقولة في توفير القروض ومستلزمات العملية الزراعية كما تم توسع في التشجير الحراجي الا انه يمكن القول بان ماتحقق خلال السنة المنصرمة يتجاوز ما تحقق خلال عقد الستينات وذلك كله ادى الى زيادة الانتاج الزراعي والى تحقيق مردودات كبيرة للاقتصاد الوطني .

■ الطرق البرية والحديدية

تم انجاز مئات الكيلومترات من الطرق الدولية الحديثة ولاسيما الطريق الدولي بين محافظات — دمشق — حمص — حماه — ادلب — حلب — الرقة — وعندما يكتمل طريق حمص — طرطوس — اللاذقية — تظهر دلالة ماتحقق في هذا المجال لربط معظم مدن القطر بمواقع الانتاج والتصدير .

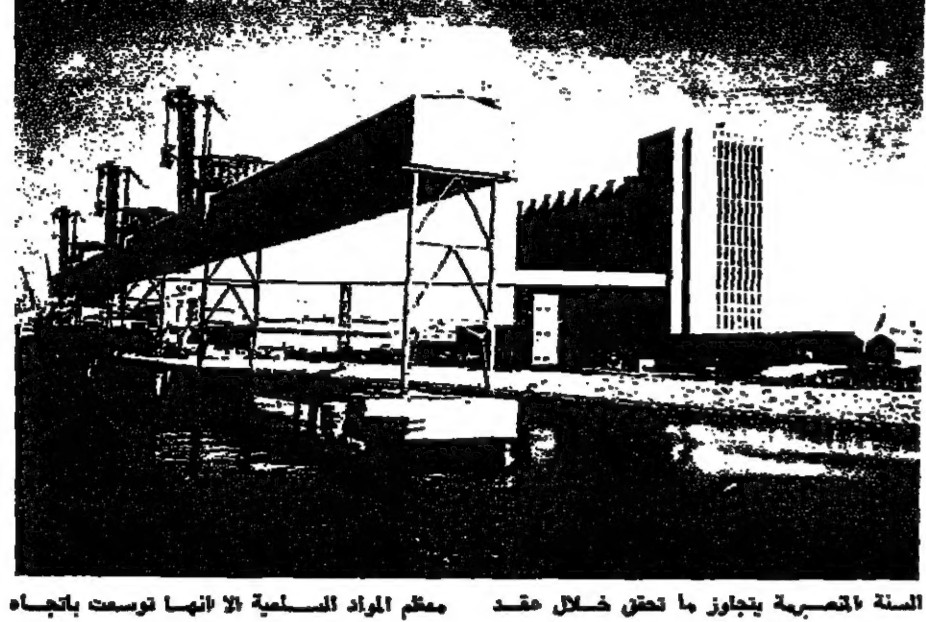
وفي مجال السكك الحديدية فقد تم انجاز طريق اللاذقية — حلب — الرقة — دير الزور الحسكة — القامشلي لنقل الركاب والبضائع والمحاصيل والهدف النهائي لبناء السكك الحديدية هو ربط مدن القطر واماكن الانتاج باماكن التصدير والاستهلاك سواء على الشريط المتوسط او على ساحل البحر .

واتمام بناء الطرق والسكك الحديدية يعني وضع الاسس المتينة لحماية الاقتصاد القومي بما توفره هذه الشبكة من سرعة في نقل الانتاج وتسويقه في الداخل والخارج .

■ المجال التمويني

كان هدف السياسة التموينية وما يزال ، السيطرة على التجارة والتسويق والتوزيع بغية القضاء نهائيا على الاحتكار وسيطرة الافراد ، وتثبيت الاسعار .

واذا كانت الوزارة تسيطر على تجارة وتوزيع معظم المواد السلعية الا انها توسعت باتجاه التحكم بالمواد شبه الاساسية بافتتاح مجمعات استهلاكية ضخمة وباقامة مراكز بيع التجزئة وتشجيع ودعم الجمعيات التعاونية.. وهذه المجمعات والمراكز والجمعيات تتوزع في سائر انحاء القطر وتلعب دورا كبيرا وفعالا في حماية المواطن المستهلك وتحقيق الامن التمويني .



■ المجال السكني

مشكلة الهجرة من الريف الى المدن ، ومن المدن الصغرى الى المدن الكبرى ولا سيما العاصمة كل ذلك ادى الى بروز مشكلة السكن واستفحالها ، وذلك كله ادى الى تدخل الدولة بعد ان عجز القطاع الخاص عن تحقيق مساهمة فعالة في هذا المجال ، بل ان الدور التخريبي الذي لعبه القطاع الخاص في هذا المجال كان يحتم تدخل الدولة ، واذا كانت ازمة السكن مستمرة الا انه لا بد من الاشارة الى المحاولات التي تبذلها الدولة في هذا المجال وقيام وزارة باسم وزارة الاسكان خير دليل على رغبة الدولة بتحقيق مساهمة فعالة في هذا المجال ويمكن الاشارة هنا الى شركات القطاع العام التي تبذل مساهمة معقولة في حل هذه الازمة وابرز هذه الشركات والمؤسسات هي المؤسسة العامة للاسكان التي تتولى اشادة السكن الشعبي وتاجيره وتمليكه للمواطن وكذلك مؤسسة الاسكان العسكرية التي ساهمت مساهمة فعالة في توفير السكن الشعبي وبمواصفات وتسهيلات جيدة .

ايضا لا بد من الاشارة هنا الى الجمعيات التعاونية السكنية المنتشرة في كافة انحاء القطر والتي تساهم في تحجيم هذه الازمة .

■ الخدمات

ماتحقق في هذا المجال لا يمكن سرده بصفحات واسطر رغم قناعتنا بان ما تحقق لا يعبر عن الطموح الذي نتوخاه ولكن الاشارة هنا وبشكل سريع الى مساهمة الدولة في مجال حل ازمة النقل الداخلي وفي بناء المشافي والمستوصفات ولا سيما مشفى الاطفال ومركز الطب النووي في دمشق واذا كان يمكن اعتبار مرفا طرطوس قطاع خدمات فانه لايمكن اغفال اهمية هذا الانجاز الكبير وكذلك محطة الاتصال بالاقمار الصناعية في صيدنايا وايصال البث الاذاعي والتلفزيوني الى كافة مناطق القطر . والشيء الاهم هنا هو انشاء جامعة تشرين في اللاذقية وجامعة البعث في حمص ، وكذلك اقامة المعاهد المتوسطة في شتى مدن القطر

■ ثم ماذا ؟

لم نحاول رصد واحصاء المعطيات التي تحققت خلال عقد السبعينات وانما هي محاولة لرصد حركة واتجاه اهم المعالم التي تحققت , ونعود لنؤكد على اهمية ماتحقق خلال عقد السبعينات رغم قناعتنا بان الانجازات التي تمت لا تعبر تماما عن طموحاتنا وتطلعاتنا عن امانينا واهدافنا في بناء مجتمع عربي اشتراكي موحد متقدم ومتحرر ، بناء مجتمع تنتهي فيه عمليات الاستغلال ، مجتمع ينتج اكثر مما ياكل ، مجتمع تسود فيه العلاقات الاشتراكية ولكن يبقى الهاجس هو تحقيق ذلك لان عدة سنوات او عقد من الزمان لايعني التاريخ ولذلك نامل وننشد ونتطلع نحو غد افضل نحو ثمانينات تحمل لنا كل الخير والتقدم .م



لا مكان في فكر البعث للرجعية والطائفية



● لا شك ان لعلاقة الثورة ، التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي في قطرنا ، بجماهير هذا القطر اهمية بالغة ، فان ايجابية هذه العلاقة تقوي دعائم هذه الثورة وتجعلها تقف على ارضية صلبة متماسكة عمادها الجماهير وقائدها الحزب ..

وفي الوقت الذي ينعقد فيه المؤتمر القطري السابع وسط هذا الاهتمام الجماهيري يبدو استطلاع اراء هذه الجماهير ذا اهمية بالغة وذلك من اجل نقل ارائهم وافكارهم وطموحاتهم ووضعها في دائرة الضوء امام الرفاق اعضاء المؤتمر .

● الانسة شافية ابو ديب طالبة في السنة الثالثة من كلية التجارة جامعة دمشق لها اراؤها كواحدة من افراد هذا الشعب . قالت :

● ان الثورة تكون مرتبطة بنا ، نحن الذين نمثل الطبقة المسحوقة ، ارتباطا وثيقا لانها قامت في الاساس من اجلنا ، وكلما كان هذا الارتباط اشد قوة كلما تمكنا من تجاوز العقبات التي تعترضنا . فالثورة لا يمكن ان تنمو في جو بورجوازي وانما تقوم الثورة من اجل الطبقات التي تحس بالالم اكثر من غيرها وهي الطبقات الفقيرة، التي تمثل الجماهير الكادحة قاعدتها العريضة ، من هنا نرى ضرورة التلاحم بين الثورة والجماهير .

● انا كامراة لا ارى في ذلك غضاضة بل على العكس انني اشعر انني متساوية مع الرجل وخاصة في الحياة العملية ، انني اتعامل مع الثورة واقدم لها بنفس القدر الذي يتعامل به الرجل . لانني ارى ان الثورة قدمت الكثير للمراة ، نحن مثلا نحصل على التعويض العائلي ، فرصنا في العمل توازي الفرص الممنوحة للرجل حتى في احتلال المناصب التي كانت قصرا على الرجال ، لقد وصلت المراة في عهد الثورة الى استلام الوزارة ، واصبحت قاضية ، ومجددا دخلت سلك الامن الداخلي ، لم تعد هنالك حدود لما قدمته الثورة للمراة في قطرنا وكلما حصلت المراة على امتياز جديد كلما تعمق الايمان في صفوف النساء بان قدرنا متلازم مع عطاءات هذه الثورة لنا ، ومع ان الثورة تقدم هذه العطاءات للجنسين وبدون تمييز الا ان الاهتمام الذي نلقاه يجعلنا نحس بوجودنا بصورة اكثر فاعلية واشد تواجدا في معترك الحياة .

● وحدثتنا شافية عن حزب البعث العربي الاشتراكي قالت :

ان شمولية الثورة التي قام بها حزب البعث العربي الاشتراكي تجعل الثورة التي يقودها ثورة متميزة ، فثورة البعث تمثل طموحات الامة العربية وبالتالي طموحات ثوراتها . صحيح انه حدثت سابقا ثورات عربية الا انها لم تصل الى الدرجة التي وصلت اليها ثورة البعث التي تنطلق في مبادئها من تعميم الصيغة الثورية على الواقع العربي فهي ليست محدودة بقطر وانما تحقيق الوحدة العربية يمثل غايتها الاولى . والبعث رسالة فكرية قومية شملت الوطن العربي ومعنى الوحدة في ثورة البعث مختلف ومتميز فهو يقوم على اساس توحيد الاقطار العربية سياسيا وتاريخيا وحضاريا ، والحرية في مفهومه تعتمد على حرية الفرد وحرية الجماعة وحرية الفكر ، البعث عندما ينادي بالاشتراكية فهو يعرف تماما ان الاشتراكية هي الطريق السليمة لبناء الشعب وتحقيق اماتيه .

ان نظرة الى الشعارات التي يطرحها الحزب ويدعو لها ويناضل من اجل تحقيقها تؤكد ان لا نظرة قطرية في مبادئه وانما ينطلق في شعاراته من مبدا ترسيخ فكرة الوحدة العربية اولا في اذهان الجماهير المتطلعة اليها والتي اثبت البعث قدرته على قيادتها وتوجيهها توجيها سليما واعيا ويتم ذلك وفقا لاماني وطموحات الامة العربية في هذه الوحدة . من هذه الشعارات شعار تحرير الارض ويشمل ذلك كل الارض العربية من مختلف اشكال الاستعمار بادئا بتحرير الفرد وتحرير الجماعات لان هؤلاء هم الذين يصنعون الوحدة وهم الذين تقوم عليهم دعائم هذه الوحدة ومرتكزاتها الحقيقية ، اذ الحزب ينادي بتحرير الفرد من كل اشكال الاحتلال الفكري لكي يخرج به الى الدرب المضيء فلا مكان في فكر البعث للرجعية ولا مكان للطائفية هنالك مكان وحيد هو تفهم مبادىء البعث ووضعها في خدمة قضية الامة العربية وجماهيرها العريضة .

● عن ماذا كنت سوف تتحدثين لو كنت مشاركة في المؤتمر ؟

انا كطالبة ، اعاني من مشكلة الغلاء تلك التي يعاني منها غالبية الناس ، ان سعر المواد الاستهلاكية مرتفعة جدا ، يمكن ان تكون هذه الاسعار اقل في المؤسسات الاستهلاكية ولكنها وعلى سبيل المثال في الاكشاك التي نشتري منها والتي توجد على الرصيف المقابل للمدينة الجامعية لا تطاق . والطالب ملزم بالشراء ولا خيار له في ذلك والتدقيق او السؤال او الاستفسار عن الاسعار في هذه الاماكن امر صعب جدا .

كما ان اجور المواصلات واسعار الكتب اصبحت مرتفعة جدا وحبذا لو اصبحت هذه الكتب مجانا للطلبة . لان غالبيتنا يدرس بعرق اسرته الفقيرة وجهدها وحرمانها ..

كنت سوف اتحدث عن هذه الامور في المؤتمر لو كنت شاركت فيه .

●● حدثنا ايضا الطالب في كلية العلوم السياسية والاقتصادية هيثم سيفو عن علاقة الثورة بالجماهير قائلا :

● الثورة قامت اصلا من اجل الجماهير ، وتحقيق اهدافها وغاياتها . وبما ان غالبية الجماهير من الطبقات الكادحة فهذا يعني بكل بساطة ان الثورة قامت لتغيير الاوضاع جذريا وتحقيق العدالة ، ومن هذا المنطلق يمكن ان تؤكد ان علاقة الثورة هي علاقة فاعلة ومتفاعلة مع الجماهير للوصول الى الاهداف المطلوبة .

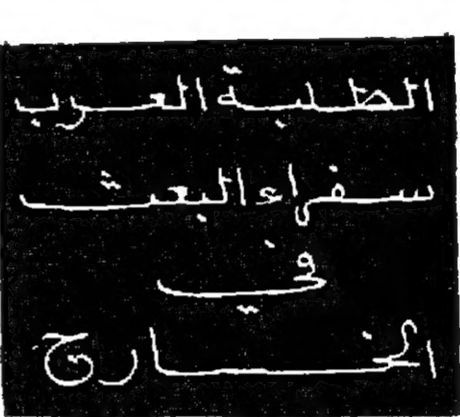
●● كيف تتعامل مع الثورة ؟

● هنالك اهداف ثورية ، وعلى الافراد ان يتمثلوا مصالحهم فهم بالتالي يشكلون الجماهير ، وعلينا كافراد ان تساعد ونساهم في تطور الثورة وحركتها من خلال المواقع التي نحتلها ، فاذا كان الفرد طالبا عليه ان يؤدي خدماته للثورة من خلال دراسته وتفوقه واذا كان عاملا فعليه ان يثبت انتزامه الثوري من خلال عمله وكوني ادرس في بلد اوربي - فرنسا فانني احس ان مسؤلياتي اكبر وانني اعتبر نفسي سفيرا لبلدي في الغربة وعلي ان اركز هناك على الجانب المشرق لوجه وطني وان اساهم في شرح عدالة قضيتنا العربية وان اوصل صوتي الى اكبر عدد ممكن من الطلبة الاجانب الذين يجهلون الكثير عن حضارتنا العربية وصراعنا العادل ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

وانني اؤكد ايضا ان دراسة امثالي في الغربة يجب ان تكون متلازمة مع نشاط سياسي وفكري يخدمان قضايانا الوطنية ويبرزان وجهات النظر العربية امام بقية الطلبة .

●●● ماذا يمثل حزب البعث العربي الاشتراكي في نظرك ؟

● انه يمثل طموحات الامة العربية ، ويمثل حركات التحرر في شعوب العالم الثالث ، وان انتصار الحزب وسيادة مبادئه يعني انتصارا لشعوب العالم ، اضف الى ذلك ان الحزب يمثل اول



واهم طروحات شمولية تعالج قضايا الوطن العربي الكبير من بداياتها وحتى نهاياتها ويحاول ان يسد كل ثغرة في الصف العربي يخلقها اعداؤنا وبذلك نقول انه يمثل وبحق الامة العربية وقائد هذه الامة في البعث الحضاري الجديد .

●● ما هو رأيك بالالتزام الحزبي ؟

● اسمح لي ان اقول لك ان هنالك بعض الاشخاص صحيح انهم حزبيون ولكنهم ليسوا بالضرورة بعثيين ، فان البعثي هو الذي يؤمن بافكار البعث ويتمثلها تمثلا كاملا ، والحزبي الشاذ يمثل الية سوف تنتهي فلا وجود الا لبعثي ملتزم حتى يمكن اسباغ صفة الحزبية عليه .

وعلينا ان لانحاسب البعث من خلال بعض الافراد الذين استغلوا الحزب لمصالحهم الشخصية بل علينا ان ناخذ البعث ونناقشه فكرا ورسالة وهذه الظواهر تبقى في مجال الاستثناء .. ولا تشكل قاعدة على الاطلاق .. وهذا الامر كفيل باستمرار الثورة والحزب .. وانطلاقه ليعم الوطن العربي .. ويقود النهضة العربية الحديثة .

●● ما هو وضع الطلبة العرب باريس .. والتزامهم بالقومية العربية وقضاياها المصيرية ؟

● لا اكون مغاليا اذا قلت لك .. ان غالبية الطلبة العرب في باريس .. وفي الغربة بشكل عام .. هم بعثيون .. وليس بالضرورة ان يكونوا حزبيين وملتزمين .. ولكن والحق يقال .. فانهم يعملون ابدا من اجل الامة العربية .. في دراستهم اليومية .. ونضالهم المستمر .. وهم رسل الامة الى الدول الاوربية .. وفي الغربة تكون النزعة للوطن والتفاخر بالحضارة العربية وامجادها العمود الفقري لحديث الطالب العربي هناك . ومن هذا المنظور فهم يخدمون القضية العربية .. ومن يخدم القضية العربية يكون مع البعث حتما .

●● وفي حديث اخر مع الطالب منتصر مهايني في معهد الصناعات الكيمائية . قال عن حزب البعث .. ودوره القيادي :

● ان حزب البعث العربي الاشتراكي ... ليس حزبا عاديا على الاطلاق .. ونحن سمعنا وتعرفنا على بعض الاحزاب الاخرى التي قامت ونمت خلال ظروف معينة من تاريخ هذه الامة ..

وبالمقارنة نرى ان غالبية هذه الاحزاب كانت اقليمية وذات ابعاد محددة .. وتوجهات محددة ايضا بينما نجد في حزب البعث العربي الاشتراكي النظرة الشمولية من الجزئيات الصغيرة وانتهاء بالقضايا الكبيرة التي تهم واقع الامة العربية .

لذلك فان الحديث عن حزب البعث يختلف كليا .. لانه يمثل بعث هذه الامة من غفوتها التاريخية التي استمرت منذ نهاية العصر العباسي .. وحتى منتصف القرن العشرين .. ولا تزال نعاني من ذيول هذه المرحلة ، واهمها تجزئة الامة العربية الى دول ودويلات .. وشعوب واقليات .

والحزب جاء بافكاره لينهي هذا الوضع المتخلف للامة العربية ويعيدها الى جادة الصواب . وتستعيد ماضيها بحاضرها لتحتل مكانتها اللائقة تحت الشمس .

●● ماذا اعطى الحزب للطلبة ؟

● اعطى الكثير .. ولا يمكن في هذه العجالة ان نعد ما اعطاه الحزب .. وما قدمه للقطاع الطلابي . فانت تعرف ان التعليم مجاني في القطر .. وفي المرحلة الابتدائية توزع الكتب مجانا ايضا .. وتوسعت الدراسة والمدارس على مستوى القطر .. ولا يمر شهر او سنة دراسية الا ونسمع بافتتاح العديد من المدارس ..

كما ان الحزب ادرك اهمية التخصص .. وخلق كادر فني متخصص لذلك افتتح المعاهد المتوسطة الهندسية والكيميائية .. والطبية والصناعية والبترولية .. كرديف هام بالنسبة لخريجي الجامعة .. وهذه المعاهد بدأت تعطي ثمرها .. وترفد المجتمع بكوادر جديدة تساهم في التطور الاقتصادي .

اما بالنسبة للجامعات فيكفي ان نعلم ان القطر لم يكن يملك سوى جامعة وحيدة هي جامعة دمشق وفي ظل حزب البعث اصبح هناك جامعة حلب وجامعة تشرين واخيرا جامعة البعث ، ونتوقع قيام جامعات اخرى في المحافظات الشرقية وهذا يعني تسهيل الدراسة .. وفتح المجالات امام الطلبه للتزود بالعلم .

وسابقا عندما كانت جامعة دمشق وحيدة لم يكن غالبية الطلبة يدرسون فيها بسبب النفقات الباهظة .. وهذا يعني انها كانت تخرج غالبية الطلبة من الطبقات البرجوازية .. التي لا تزال تحتل المواقع في الادارات والوزارات المختلفة .

اما المرحلة القادمة .. فان الخريجين سوف يحتلون هذه المواقع تدريجيا .. وهي ثورة بحد ذاتها ..

●● ماذا تطلب من المؤتمر القطري السابع ؟

● اطلب الكثير .. ولا اطلب شيئا .. اطلب الكثير ومنها ايجاد الحلول لازمات المواصلات والرغيف .. وواقع المعيشة المتردي . وازمة السكن والاختناقات اليومية ، ولا اطلب شيئا لان الرفاق اعضاء المؤتمر سوف يعالجون مثل هذه القضايا بروح المسؤولية .. لانهم من الشعب ويدركون معاناته !!

●● وفي لقاء اخر .. مع الانسة بشيرة احمد سنة رابعة علوم ، قالت :

● البعث .. هو بعث الامة العربية من جديد .. لتحتل مكان الصدارة كما كانت سابقا .. وهو هدف مطلوب .. علينا ان نعمل جميعا لاجله وبشتى الطرق والوسائل .. فهذه الامة وتاريخها النضالي الطويل .. وحضارتها العريقة كفيلة بانبعاثها الجديد وتواجدها على خارطة العالم كوحدة سياسية وحضارية واقتصادية .

●● هل الثقافة تتمشى مع منظور البعث واهدافه ؟

● هنالك نقطة هامة جدا .. يمكن ان اسميها بغلاء الثقافة .. فلا يمكن باي حال من الاحوال لفتاة مثلي .. ولغالبية الطلبة والطالبات شراء ومتابعة ماينشر من كتب سياسية وفكرية وادبية .

وهذا يعني ان الغالبية تتخرج من الجامعة وهي لا تعرف سوى المنهاج الجامعي .. القاصر على تغطية النشاطات الثقافية .. لانه مقتصر على مجال الاختصاص .

والمكتبة في المدينة الجامعية غير موجودة على الاطلاق . ومكتبة الجامعة .. القراءة فيها تكون خلال ساعات محدودة تستغلها في مراجعة دروسنا فقط . والاستعارة تكون غالبا مقتصرة على المراجع الدراسية التي يحتاجها الطالب خلال دراسته .

●● ماذا تقترحين لانشاء مكتبة في المدينة الجامعية ؟

● اتحاد الطلبة معني بهذا الامر .. وعليه ان يرصد مبلغا معينا لشراء الكتب .. وتزويد هذه المكتبة بالكتب الصادرة عن جهات القطاع العام مثل وزارة الاعلام ووزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب . وهذا ينسحب ايضا على مطبوعات الصحف اليومية .. ونحن غير قادرين على شراء الصحف اليومية وبشكل مستمر .

واعتقد ان مثل هذا الحل لا يكلف الدولة كثيرا وبواسطته يمكن ان تنشر الثقافة القومية بين الطلبة .

●● كيف تتعاملين مع الحزب والثورة من موقعك الحالي كفتاة ؟

● اتعامل بنفس السوية التي يتعامل بها الرجل وهل هنالك فرق بين الرجل والمراة .. امام الحزب والثورة .. كلانا يحمل الفكر ذاتها .. ونناضل من اجلها .. وبنفس السوية نعمل ونعطي .. فاي فارق بيننا وبين الرجل ؟.

هذا من جهة ومن جهة ثانية لا اكتمك فان المراة العادية قد حصلت على الكثير من الحقوق التي كانت ملكا للرجل فقط . ويمكن القول : المراة العاملة اصبحت تقف مع الرجل على قدم المساواة .. وهذا ينسحب ايضا على المراة التي تعيش ضمن جدران المنزل . فقد كفلها القانون وحماها .. كما يحمي العامل من رب العمل .

واشياء كثيرة حققتها المراة في ظل الثورة ولكن لا تزال المراة الفلاحة بحاجة الى عناية الثورة والاخذ بيدها .. لتواكب المراة العاملة .. فالفلاحات هن عطاء الارض وعطاء هذه الامة .وهن القوى المنتجة والفعالة في ثورتنا الزراعية .

● التحقيقات

لقطات

صحافة الشعب أم صحافة التبرير !!

يصدر بيان يعد بتحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين ، فتجند نفسها اقلام كثيرة للحديث عن الرجل المناسب وضرورة ان يكون في المكان المناسب .

يصدر بيان يتحدث عن ضرورة اتخاذ الحزم اسلوب عمل ، وبرنامج مرحلة . فتجند نفسها ذات الاقلام للمطالبة بالحزم والشدة .

يصدر بيان يندد باتفاق خيانة ، او بممارسات حاقدة . فتجند نفسها ذات الاقلام للتنديد بالخيانات والخائنين ، وبكل من يمارس حقده لتخريب هذا البلد وضرب تلاحمه الوطني .

ماذا يعني ذلك ؟

يعني ان الكثيرين منا نحن الصحفيين ينتظرون البيانات الرسمية حتى يعقبوا عليها . فاذا لم تتحدث عن مبدا تكافؤ الفرص ، وعن الحزم ، وعن اتفاقيات الخيانة ، لا داعي للحديث عنها . وكان كل شيء من المحيط غربا الى الخليج شرقا يسير بخير .

ترى الا تدعو خيانة السادات للكلام عنها قبل صدور اية توجيهات ؟

الا يدعو كل عمل تخريبي للكلام عنه ، وفضح مراميه قبل صدور اية توجيهات ؟

الا يدعو تجاوز القانون ، والعبث به لنقد المتجاوزين والدعوة الى محاسبتهم ، قبل صدور اية توجيهات ؟

الا يدعو استغلال البعض عامة افراد الشعب للتندر ، والكشف عن الممارسات الخاطئة ، قبل صدور اية توجيهات ؟

صحيح اننا بلد من بلدان العالم الثالث . الصحافة فيه صحافة الدولة ، والدولة تريد ان توجه ما يكتب فيها . ولكن يجب ان نضع في حسباننا ان الصحافة لم تخلق للتبرير ، ولم تخلق لترى بعيون الناس ، وتسمع باذانهم ، وتفكر بعقولهم . لان الصحفي الذي يتحسس قضايا الامة والجماهير . يستطيع ان يكون بعيد الرؤية قوي السمع ، ثاقب التفكير . ويستطيع ان يحلل الواقع ويرسم ملامح المستقبل . ويستطيع ان يضيف لرؤية القيادة ابعادا واقعية التفكير لكل منطق او نهج .

الصحفي الذي يتحسس قضايا الامة والجماهير ، يستطيع ان يعيش دقائق الواقع احساسا ومعاناة وكلمة نابضة بالصدق والجراة على طرح الحقيقة . مهما كانت جارحة اننا احوج ما تكون اليوم الى صدمات كهربائية تضعنا امام المشكلة . امام قضايانا المطروحة .

اننا نحتاج صدمات كهربائية تقول لنا لا تمرضوا عني بوجوهكم . هذه هي الحقيقة فتعايشوا معها .

هذه هي الحقيقة قد عادت ، لا تمثلوا دور النعامة ، لا تدفنوا رؤوسكم في التراب . واجهوا الشمس والافق وعيون الناس .

وحينما نسمع نداء تلك الصدمات فسنستفيق بالضرورة .

ترى من هو الذي يمكن ان يضغط زر هذه الصدمات ؟ ويوجه مسارها ؟

انه الصحفي الذي لا يمتهن مهنة « تمسيح الجوخ » لاحد .

انه الصحفي الذي يعتبر نفسه يعمل في صحيفة الشعب لا في صحيفة لتبرير المواقف ، الايجابي منها والسلبي في وقت واحد .

فلنبرر كل موقف اذا كان هذا الموقف اتخذ لخدمة الشعب وقضيته .

هكذا يجب ان نفهم التبرير . اما ان يبرر الصحفي مواقف خاطئة فيكون قد وقع في المطب المهني القاتل . وسقط اسمه من عيون القراء .

الا ليت كل صحفي يؤمن ان ريشته هي ملك لكل فرد من افراد الوطن . ولكل قضية من قضاياه .

اليس ذلك من الافضل !!

● رياض درويش

مرايا

غول الغلاء .. والمهن الحرة !

■ وزارة التموين « تؤكد دائما ان الاسعار في حدودها المعقولة » منطلقة بذلك .. من خلال الاسعار الثابتة لبعض المواد .. كالخبز والرز والسكر .. وبعض المواد الهامشية .

هذا يبقى صحيحا في منظور الدولة .. والجهات المعنية بذلك .. ومع ذلك نؤكد نحن بدورنا ان الغلاء يمتد الى كل مرافق الحياة .. دون استثناء .. والغلاء الذي اتحدث عنه هو الغلاء الحقيقي .. الذي لا تستطيع الدولة ان تمد يدها عليه .. او ان توقفه عند حده .

انه غلاء اليد العاملة .. المتخصصة ببعض الصناعات .. وللتاكيد على قولي .. ساروي لكم بعض الحكايات عن اصحاب المهن الحرة .. وارتفاع الاسعار لديهم .. بشكل غير مقبول وغير معقول . والجواب الذي تسمعه منهم دائما هو ان الغلاء يعم .. وحتى تلقى نفسك امام غول جديد لا بد سياكلك في يوم من الايام . ويتركك عظما .

الخياط :

■ من سوء حظي .. ان بنيتي الجسدية لا تسمح لي بشراء الالبسة من ملابس القطاع العام الجاهزة .. ولذلك فانا مضطر للوقوع تحت رحمة الخياط .. والاسعار التي يحددها .. ومنذ سنة قدم لي احد الاقرباء القادمين من بلاد النفط .. قطعة جوخ من النوع الجيد .. فرحت في بادىء الامر وقررت ان اخيطها طقما .

حملنا القطعة .. وذهبنا الى الخياط .. وطبعا هي قطعة اخيطها لاول مرة .. وسالبس ايضا طقما لاول مرة منذ خمس سنوات .. ومثل هذا المشروع يحتاج لاكثر من شخص يرافقني وكانني او شراء سيارة او بيت من القطاع الخاص لا سمح الله .

وحسب كلام قريبي ان القطعة كلفته بحدود مئتي ليرة سورية .. وبعد جولة طويلة ومريضة على محلات الخياطين .. عدت نادما وحاملا قطعة القماش والقيتها في الخزانة لقد كان اقل سعر سمعته من الخياطين هو - ٢٥٠ - ليرة سورية اجور خياطة الطقم . وبعضهم يطلب - ٥٠٠ - ليرة سورية .

ضاع الحلم بلباس طقم جديد .. بين دكاكين الخياطين وقطعة القماش مرمية .. سيأكلها العت لحين تمكني من دفع اجور خياطتها وقد نصحني البعض ان ارش الدخان بين ثناياها حتى لا يصيبها العت لعل الزمن الاتي يسمح لي بخياطتها . وما علي سوى البحث بين ركام البالة !!

تمديدات صحية !!

■ تمشيا مع تعليمات مؤسسة مياه عين الفيجة .. وضرورة اصلاح الاعطال التي تحدث داخل المنزل منعا لهدر المياه .. التي يضيع اغلبها في الطرق بسبب تفجر انابيب المياه التي مددتها الشركة مؤخرا .

فقد حدث عطل في « الفواشة » وبدات المياه تنزف بشكل تدريجي .. وكنا نلجا الى اغلاق السكر الاساسي منعا لهدر المياه .. ولا نفتحه الا في الحالات الضرورية .

ولكن العطل مستمر .. ولا بد من اصلاحه .. وخاصة في ايام الشتاء .. وانا اسكن القبو وما يسببه هذا العطل من رطوبة مستمرة .. اضافة الى رطوبة القبو .. وهي وصفة مجانية لمن يريد ان يصاب بداء الروماتيزم .

وحزمنا امرنا .. وبحثنا عن مصلح اختصاص تمديدات صحية .. وبعد وعود كثيرة تمكنا من الوقوف ساعات بانتظاره حتى انهى الاعمال المتراكمة بين يديه .. وحمل مفتاحا .. « وفواشة » جديدة .. وانطلقنا الى البيت .

وبقفزة منه اصبح في السقيفة .. وكنت اظن انه سيحتاج الى سلم .. او ما شابه ذلك .. ولكن ارتفاع سقف القبو المنخفض ساعده .. وقلنا حلت المشكلة والحمد لله .

وفي السقيفة تركته يزحف كيفما شاء .. المهم ان يصلح العطل .. ويبدل « الفواشة » ولم تمض دقائق معدودات لا تتجاوز الخمس دقائق طلب مني ان افتح « سكر » الفيجة الرئيسي وتاكد من صلاحية « الفواشة الجديدة » وهبط من السقيفة بنفس الرشاقة التي صعد بها .

● ايضا فرحت في بداية الامر .. لقد انتهى العطل نهائيا .. ولكن عندما علمت بفاتورة الحساب تمنيت لو انه لستمر .. انه يطلب ٦٥ - ليرة سورية - ١٥ - ليرة ثمن « الفواشة » الجديدة و - ٥٠ - ليرة سورية اجرة يده وعطله . ودخلت واياه في معركة حقيقية .. انتهت بسلام وبدفع مبلغ - ٥٠ - ليرة سورية دون اللجوء الى الشرطة .

وخرج من المنزل وهو يشتمني في سره ويقول : « والله ملا زبائن » .

كهرباء سيارات !!

■ لي صديق « رزقه الله سيارة مغلقة » كتب عليها بالخط العريض .. « سيارة خاصة زراعية » تعمل ضمن محافظات « دمشق - حمص - حماه - حلب » وصديقي هذا يركب سيارته .. وكانه ملك زمانه .. رغم ما ياتيه من مصائب من وراء هذه السيارة .. فعليه ان ينقل زواره وان ينقل رفاقه الذين يراهم في الطريق وليس في سيارته سوى كرسي واحد لا يتسع الا لزوجته ..

اما اطفاله فيفرش لهم في ارضية السيارة ويجلسون فيها وكانهم في مضافة .

■ احد الايام شاهدني اقف على موقف الباص .. بين العشرات منتظرا الذي لا ياتي الا نادرا .. وتحت المطر والبرد .. اوقف سيارته .. وطلب مني الصعود سوف يوصلني الى مقر عملي في الجريدة .. صعدت الى السيارة وعيون الوقوف ترمقني بحسد شديد . وشعرت بنظراتهم .. وابتساماتهم الجافة .

كنت فرحا ومزهوا ايضا .. سوف اصل اليوم الى الدوام دون تاخير .. وسوف اسبق زملائي .. واسجل عليهم نصرا .

■ انطلقت السيارة .. وبعد ان تجاوزت المدينة الجامعية توقف المحرك .. ولا ندري اي عطل طرا على السيارة ، واكد لي صديقي ان البنزين متوفر .. وكذلك بالنسبة للبطارية .

وطبعا لم اتركه لوحده في هذه الورطة .. وبدات ادفع معه السيارة في محاولة لتدوير المحرك .. وبعد جهد جهيد دار المحرك .. واستبشرنا خيرا .. وقال هذه اول مرة تقف وتتعطل على هذه الشاكلة .

وظننت انني اصبحت « شرارة » بطل المسلسل المشهور .

وما ان وصلنا الى قرب الجامعة حتى توقف المحرك من جديد .. وبدات بدفع السيارة من جديد .. طالبا من المارة مساعدتي في هذه المهمة ، وبعد طول عناء وصلنا الى احد اماكن اصلاح السيارات في زقاق الجن .

وانتظرنا حتى فرغ الصانع .. وكان طفلا لا يتجاوز الثانية عشرة .. احضر مفتاحا خاصا .. وفحص البواجي .. وبدلها .. ودار محرك السيارة .. والمطلوب فقط خمس وسبعون ليرة سورية . . عشر ليرات ثمن للبواجي وستون ليرة اجرة الصانع الذي لم يستغرق بعمله اكثر من ثلاث دقائق .

دفعها صديقي وهو ينظر الي .. لقد شعرت انني فعلا شرارة بالنسبة اليه .

ووصلت الى مقر عملي في الجريدة ولكن بعد ساعة ونصف من بداية الدوام ..

وسلامات .

ع . ص

● شرارة

تأصيل الحداثة ومقياس الحضور في الشعر المهجري

د. اسعد علي

٦- مقياس التأثير المستمر
٧- يبرود: وزكي قنصل
٨- فلسطين: ومالك حداد

— ١ —

نستنطق الشعر

التاثير مقياس نقدي رابع ..

● وربما يجمع هذا المقياس بين المقاييس جميعا : فمقياس الاصل النغمي .. ومقياس التخييل .. ومقياس الحضور .. كلها وسائل للتاثير ...

● وربما يعني المتلقي : مايعنيه دور الشعر في الحياة ... او وظيفة الاديب عموما ...

● لاتجنب الدخول في جدالات النقاد الشهيرة حول وظيفة الادب، فردية او جماعية ... وحول دوره الحيوي، ترفيها ولعبا او توثيقا وجدا ...

● لذلك اعمد الى نصوص الشعر الاكثر حداثة .. واستجليها دلالة التاثير .. او استنطقها التاثير، الذي يبدو مقياسا حضاريا مشتركا، على مستوى الصحة الفردية ... وعلى مستوى الخلود الانساني ...

— ٢ —

تاثير الشعر الصحي

● امن الوجهة الصحية : يعتقد علماء الحياة ان الفن الافضل، هو الفن الذي يلهب انفسنا ما بالمعايشة ويملأ نفسه بالاغتباط .. فيمطيه السرلحة والانتعاش ...

بعبارة اخرى ان الفن الافضل، هو مايكون مصدر طاقة جديدة تبعث الحيوية والنشاط في العقل والجسد معا ... لان نشاط الحواس الثقافية يحرك حيوية الحواس الداخلية ...

● يقول شوقي :

●واذا النفس

انهضت من مريض

درج البرء

في قوى جثمانه ...

● اما علماء الحياة : فيعتقدون ان الفن المؤثر هذا، يجدد الشباب كالحسن الاغذية الحيّة ...

(متى شابا : ١٩٥٧) ...

— ٣ —

تاثير الشعر الحضاري

ومن الوجهة الحضارية : نسال الباحثين عن اعظم الرجال وافعالهم لايجدون اصدق من التاثير مقياسا ...

● ومن الكتب الحديثة في هذا المجال : كتاب « المئة الاوائل » للدكتور مايكل هارت ... الذي اجاب على السؤال الخطير :

● « منهم الاشخاص الذين كانوا اكثر تاثيرا في مجرى التاريخ ؟ » ...

وقد حاول الاجابة القياسية ... فقال :

● ان قائمة المئة هذه، هي قائمة الاشخاص الذين اثروا على العالم وليس اهم اشخاص العالم . لقد وضعت اشخاصا كان لهم نفوذ، مع انهم كانوا اشرارا وعديمي الشفقة مثل هتلر » ...

(ص ١٥) ...

● لذلك وضع هتلر قبل شكسبير .. فترتيب هتلر : ٣٥ .. وترتيب شكسبير : ٣٦ ...

● اما ترتيب هوميروس : فقريب من الاخير : ٩٤ ...

● كذلك لااريد مناقشة قراسة بالرجال العظام ... انما اريد التامل بالتاثير الشعري المشترك ... فكيف يحققه الشعر الحديث جدا ؟

— ٤ —

الحطيئة وتاثير الشعر

عربيا : وضع مؤرخو الادب ونقاد الشعر اثارا جليلة في دور الشعر ... فكانوا يعتبرون الشاعر يرفع الثرى ويضع الثريا » ، كما وصف بذلك الحطيئة : لانه هجا الزبرقان ، وهو الزعيم الشريف .. فوضع من قدره بقوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد ... فانك انت الطاعم الكاسي ...

● وشكاه المهجو للخليفة الثاني وحكم على الحطيئة بقطع اللسان ثم خفف الى السجن .. ثم اعفي عنه ... من الشعر ، ايضا ، بعد قصيدته السجينة التي خاطب بها الخليفة ... ووصف له حالة اولاده : فقال :

● ! ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل .. لاماء ولاشجر ... القيت كاسبهم في قعر مظلمة

فاغفر عليك سلام الله ... ياعمر ..

● واطلق سراح الشاعر السجين بعد ان اعلن التوبة عن قول الشعر . وكان ذلك شديدا عليه ، وقد عبر عن وقع شدته واظهر في تعبيره تاثير الشعر ، نفعا وضررا فقال :

● واخذت اطراف الكلام ... فلم ادع

هجوا يضر .. ولامديحا ينفع ...

● يقولون : ان الحطيئة وضع من الثريا .. اي من قدر مشهور رفيع الشهرة ، كالنجوم التي تشكل الثريا ...

● ويقولون : ان الحطيئة رفع من الثرى ، عندما المدح ينسى انف الناقة » وكانوا يخجلون من هذا اللقب الذي ورثوه .. قال فيهم :

● قوم هم الانف .. والاذناب غيرهم

ومن يساوي بانف الناقة الذنبا ..

● فصار القوم يفخرون بانتسابهم الى بني انف الناقة ويلقبهم هذا ..

— ٥ —

تراث العرب المؤثر

● والامثلة على تاثير الشعر في تراث العرب القديم : كثيرة جدا ... فقد قيل :

● ان بيتا من الشعر كان يشعل حربا ...

● وقيل : كان يوهب الشاعر مدينة من اجل قصيدة .. كما كان يخسر حياته من اجل قصيدة ...

● وقيل : كان الشاعر حكيم قومه .. واعلاميهم ، كما نقول حديثا ...

● ويقال : ماجتمع الناس الا وكان المتنبي ثالثهما ... بمعنى ان احدا منهما يذكر مثلا من شعره .. كالقول :

● ماكل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

— ٦ —

الكلمة المنقذة ومؤتمر الادباء

● من احدث الدراسات الادبية في تاثير الكلمة : رسالة احمد سليمان .. بعنوان : الكلمة المنقذة في مواقف انسانية مختارة ؛

● ومن احدث المؤتمرات الادبية : مؤتمر الادباء العرب الثاني عشر ومهرجان الشعر الرابع عشر .. الذي عقد في دمشق في تشرين الثاني ١٩٧٩ .. البحث في دور الادب في معركة المصير .. او التحديات الراهنة . .

— ٧ —

مقياس التاثير الثمار

ان السعي الجاد لمعرفة سر التاثير الكامن في الكلمة عموما وفي الكلمة الشعرية خصوصا ..

● ويبدو هذا الشغف بالبحث عن سر التاثير مستمرا في العصور ، فمنذ القديم ، كان المسيح يعتبر الثمار مقياسا لمعرفة النبي الصادق من المدعي الكذاب ... ومقالته مشهورة — من ثمارهم تعرفونهم —

● وقد دعوت محاضرات فن الكتابة لسنة ١٩٧٩ ، (الثمار الشاهدة في فن الكتابة .. واوضحت الاتجاه على نحو مجتمعي يصف التجربة الجامعية .. فكتبت اربع دراسات قصيرة ، تحت عنوان : الثمار الشاهدة في حضارة التقدم

— ٨ —

هم الكتابة في العالم

عالميا : ليس الباحثون اقل اهتماما من الباحثين العرب .. فالانسان هو الانسان الباحث عن سر التاثير في حياته وحياة غيره كيف يتاثر وكيف يؤثر ؟

● مما نشر حديثا في جريدة لوموند الفرنسية : مقالة لحوزي كابانيس .. تعالج موضوع الكتابة المؤثرة .. او الكتابة بين البقاء والعدم . . يقول :

● ومن جميع تلك المؤلفات التي ملات الاسواق ، طيلة قرن كامل او هي مرشحة للاتجاه حاليا او في المستقبل ، كم مؤلفا منها سيدخل الخلود ؟

مؤلف واحد ، مؤلفان ، لكل عام .. لكن الى متى ؟ كل شيء سيزول ذات يوم بالتاكيد .. نعم كل شيء ..

● فاذا كانت الكتابة مجرد لعبة وتسلية لطيفة ، هانك لن تسرق بالتاكيد ، ولا يتعدى الامر لعبة ورق ..

● واذا كان الهدف منها ارضاء غرور الذات فانت لا تخطىء ايضا .

● وهنا نضع جانبا الادب التجاري الذي هو تجارة صرفة ، يحظى بالاحترام الذي تحظى به صنوف التجارة الاخرى ..

● ولكن اولئك الذين احسوا بانهم خلقوا للكتابة .. والذين لا يميزون بين الحياة والكتابة .. والذين يسيطر عليهم هاجس وحيد، وهو ان لديهم ما يقولونه وسرابيجب كشفه .. والذين ضحوا بكل شيء في سبيل التعبير عن رسالتهم واحسوا بالسعادة الحقة في تقديم الكلمة الحلوة وبالعذاب والقلق ، سعيا وراء استنباط الكلمة الحلوة والجرس الموسيقي العذب .. اولئك الذين لن يحملوا معهم الى التراب سوى مؤلفات معدودة . . ولاشيء اخر ..

● هؤلاء .. هل يستطيعون ان ينكروا حقا ؟ .. وكيف يقيمون حياتهم وهم يدركون ان الامر يتطلب معجزة حتى يخلد شيء مما كتبوه او حتى يرد الاسم .. مجرد الاسم .. في سياق الحديث عن الماضي ..!

● قال باسكال : الفصل الاخير ، هو دام ، مهما كانت المهزلة جميلة في فصولها الاخرى .

● هنا ، لا دم ولا ماساة .. وانما غياب خالد : العدم .. (ت ٢٠-١٢-١٩٧٩)

● واعلن بودلير : لم يكتب هذا الكتاب من اجل نسائي وبناتي وشقيقاتي .

● لكننا كتبنا بالفعل من اجل نسائنا وبناتنا وشقيقاتنا .. في الوقت الذي كان فيه ملايين البشر يعيشون الاضطهاد والبؤس والخوف والجوع .

● واذا كنا عاجزين عن تقديم السعادة الى كل هؤلاء المعذبين .. الم يحن الوقت لنودع اقلامنا في الادراج؟

وختم كابانيس مقالته : الصرخة في الليل .. بقوله :

● سامحوني الان .. انني اكتب واعتقد : ان الكتابة لامثالي ، هي — صرخة ونداء لا يجيبان .. صرخة ونداء الطفل ، الذي لم تتجاوزه خط ، والذي يخشى وحشة الليل — (ت ٢٠-١٢-١٩٧٩ ص ٧)

● ان الصارخين كثيرون على كوكب الارض ، كيفما صرخوا ... فهل يؤثر شعرنا الحديث الصارخ في براري البرية ؟

— ٩ —

الهجرة من الوطن واللغة

تستوقفنا صرخات الشعراء المهجريين .. الذين اضطروا لهجر اوطانهم لكنهم حملوها في قلوبهم وتغنوا بها في قصائدهم .. وبلغة اوطانهم (زكي قنصل)

احيانا تكون الهجرة لغوية ، بمعنى ان المستعمر يحتل الوطن ويفرض لغته وينشأ ابناء الوطن لا يعرفون لغة قومهم ، فيكتبون قصائدهم بلغة المستعمر (مالك حداد)

احيانا تكون الهجرة مزدوجة في الوطن واللغة ..

— ١٠ —

زكي قنصل من الارجنتين ليبرود

امثل من زكي قنصل لشعر الهجرة الوطنية ..

● فقد هاجر زكي من سورية ، الى الارجنتين سنة ١٩٢٩ .. لكنه ظل يشعر لوطنه بلغته ..

● ومن قصائد ديوانه : عطش وجوع ، قصيدة ، سماها باسم بلدته ، التي هاجر منها : يبرود ..

(١)

● شطت الدار فيا قلب الام ؟
ترسل الشكوى حزينا مستهاما
امن الحكمة ان تلوي هياما ؟
وترد النوم في عيني ظلاما
وتساقيني ندى الفجر ضراما
آن ان تصنع للشوق لجاما
وتحيل النار بردا وسلاما ..

(٢)

● تذكر الاهل فتبكيهم دما
وتناجيهم صباحا ومساء ..
يا اهل الود .. عشنا غرباء
وستقضي في البراري شهداء
فاذكرونا تعشوا فينا الرجاء
ان بين الحر والحر تماما
فلماذا لا تردون السلاما ؟

(٣)

● وطني الاصفر يا نبت العروبة قرية ، في مطلع الشمس ، اعوبه من شلالها : غرف الفجر طيوبه
كلما ابدى لها النهر تيوبه
قابلته بالاهازيج الطروبة ..
فاستحالت ظلمة الوجه ابتساما
وغدت تكشيرة الناب سلاما .

(٤)

● يا ربى يبرود .. يا نبت الخلود
بسمة انت على ثغر الوجود
نغمة تشوى على اوتار عودي
كل ما في الكون من حسن وجود
فيّ شيء من ترابات جدودي ..
يا عبير الورد .. يا نفح الخزامى
بلغا فردوس احلامي السلاما

(٥)

● بلغا الوادي تحياتي النضيرة
واحملا للنهر اشواقي الكثيرة
والذكراتي لحمامات الجزيرة
طال هجراني .. وايامي قصيرة
ودجا ليلي .. وعيني البصيرة ..
فمتى تقشع يا فجر الظلاما ؟
ومتى تحمل العاني سلاما ؟

(٦)

●واحنيني لحماقات الطفولة
لفتاة كندى الليل خجولة
علمتني في الهوى شعر البطولة
لم تخف في عتولا او عذوله
لم تخن عهدي ولم تنقض اصوله ..
يا فتاتي لن اسميك احتشاما
فاقبلي مني على البعد السلاما

(٧)

● ايها الخافق في جنبي تعسرا
قر عينا ، ان بعد العسر يسرا
قد قضينا العمر : تشريدا وقهرا
وتوعنا السقي : ريحانا وزهرا
فجنا شوكا .. والمناه جمرا ..
ان في حاشية الافق غماما
ربما سح رجاء وسلاما ..

(٨)

● يا صبايا الحي .. هل تذكرن
خفلا لزم العيش زمانا ثم انجلى ؟
انا ذاك الطفل .. لكن صرت كهلا
ضيعتني غربتي اصلا وفصلا
لم اصب مجدا ولا اسعدت اهلا ..
فترفقن بعمالي اليتامى
وسلاما .. جنة الخلد .. سلاما ..

— ١١ —

ماذا تثير القصيدة المهجرية ؟

ماذا حققت هذه القصيدة المهجرية من التاثير ؟

هل تريح النفس وتنعشها ؟

هل تلهب الشعور الانساني بالحماسة والاغتباط ؟ ام تثير طاقة الحماسة الغاضبة ضد الظلم والفقر اللذين يجبران انسانا على هجرة وطنه وتضييع اصله وفصله بالغربة ، كما يقول زكي ؟

— ١٢ —

حديث القلب عن الوطن

فاتحة القصيدة : حديث القلب وموضوع الحديث : الدار البعيدة الوطن .. ومن فيه من الاهل ..

● وهل يكون مثل هذا الحديث غير الحنين الى الوطن ؟

● ١ — ان الشاعر يفتتح مقاطع القصيدة الثمانية من هذا الحنين ، فيذكر شوق قلبه .. وحالات عينيه عند التذكر .. وايام طفولته وصباه في وطنه الاصفر ، في بلدته ، التي هي بنت العروبة صديقة الشمس والطيوب والنضال

● ٢ — يشرح معاناته النفسية للفراق .. فشوقه الى الوطن : خيول لا تلجم .. ودموعه ليمد الاهل مطر من دماء .. ولهفته لحبيبته في وطنه قدسية لا تسمى ..

● ٣ — يشرح معاناته الاجتماعية بدءا من التغرب واسباب القهر الرغمة على الغربة .. الى النضال حتى الاستشهاد في سبيل الحياة الكريمة الى رجاء اليسر بعد العسر في رحلة التشرد والقهر .. الى الاعتراف بفشل التغرب وخسران الشباب ..

انا ذاك الطفل لكن صرت كهلا ضيعتني غربتي : اصلا وفصلا لم اصب مجدا ولا اسعدت اهلا .. وماذا بعد هذا الاعتراف الصريح؟

— ١٣ —

انسانية القصيدة المهجرية

المؤثر في هذه القصيدة التيتروي قصة الاغتراب والحنين ، هو : انسانيتها .. وبكلمة اخص : هو قلب الانسان فيها .. فيا قلب الام ترسل الشكوى ؟

● لكل انسان قلب : يتعلق بدار يدور فيها ، اسرة وامة ..

● وبكل اسرة : تنشا علائق الحب والتربية والتعاون بين رجال ونساء .. بين بنين وامهات واباء فالاسرة مؤسسة الحب التي تتيح الحقوق والواجبات . .

● وبكل امة تنشا علائق التعايش بين الناس .. وبينهم وبين الارض ومن هذه العلائق تظهر واجبات النضال الوطني : للوحدة الوطنية للعدالة الاجتماعية .. للحرية الانسانية ..

● هذا هو الاصل بدورة القلب الانساني في دار الحياة .. فلماذا تزعج هذه الدورة ؟

لماذا يفرض على المواطن ان يهجر وطنه ، خوفا من اضطهاد باسم الدين ، كما كان يحصل ايام حكم العثمانيين لوطن العرب ، مما سبب هجرة من هاجروا كامثال زكي قنصل ؟

— ١٤ —

صوت المعذبين في الدنيا

يثير الشاعر المتاثر هذا التاثير الانساني الذي يردده الشعراء والكتاب في العالم ، وهم يشعرون بالاسى البشري .. لان تاريخ البشر هو ذاك التاريخ المعاد دوما : الاغتيالات ، الابادة ، التعذيب ، النفي ، الاحكام المجحفة والمخجلة التي يطلقها قضاة خاضعون، المسالخ والمهازل الميتة .. شعب تتم ابادته في اسيا .. واخر يموت جوعا في امريكا .. السجون والمعتقلات والقصور والاقبية ، التي يجري فيها الاجهاز على المهزومين لا تزال تحتفظ باسرارها .. ولا زال الكهنة يعطون وسام البراءة لمن يرتكب الجرائم ..

● يقول صاحب « الصرخة في الليل » كاتب اللوموند » ... مايقوله صاحب « عطش وجوع » الصارخ من المهجر الجنوبي في امريكا ... لكن بطريقة اخرى :

● « ومع ذلك ، اي مع مايجري في العالم من الظلم والاضطهاد والشرور ، فقد استمر الادباء في كتابة حكاياتهم الصغيرة والشخصية، وكان الامر لايعنيهم بتاتا ... »

● « لو اننا ، على الاقل ، قدمنا خدمة للبشرية المعذبة ، اتقننا انساننا ، ورفعنا صوتنا في وجه الفظائع التي ترتكب يوميا على ايدي سادة الوجود ... »

● لقد كان بامكاننا : ان نصبح صوت المعذبين والمسحوقين على هذه البسيطة ...

● لا .. لقد هيمنت على افكارنا وعقولنا الامنا الخاصة ... الامنا العفنة ... وسعينا الى اشراك الاخرين في تذوق عذوبتها ... وضمنا من كل هذا كتبا وادبا ...

● ان مايسمونه : عالم الادب او الحياة الادبية ، هو بالتاكيد عالم مريح ... انه وجود صغير ، يجد فيه الانسان صدى لذاته ولما يمتلئ فيها من الام ورغبات وحسد وغيرة ... لكن اي شيء يبقى منه ؟

● ولاضيع عبرة واحدة ... ان عندما الاغنية تكون غريبة عن دارها ما كتبناه ليس شيئا على الاطلاق ، مادام الناس يتحدثون عنه ... يروننا في الشارع ... في التلفزة ... ثم لاشيء ... كل شيء يمر ويجري نسيانه » (ت ٢٠-١٢-١٩٧٩)

— ١٥ —

غنائية الانسان الوجودي

● ان شاعر العطش والجوع يعبر عمن يستغيث لهم كاتب اللوموند حوزي كابانيس ... ويقلب نظريته فتصير الحكاية الشخصية : حكاية الانسانية المعذبة والطامحة الى العلوية معا ...

● ان اعادة النظر في مقاطع القصيدة .. خصوصا : الثاني ... والسابع .. والثامن .. تظهر دلالة الفردي على الجماعي .. دلالة قلب الشاعر على قلوب الناس في كل الاوطان .. واي انسان لايحس بقلبه حب المراة ، بصورة من الصور ؟ ... واي انسان لايحس بقلبه وعقله حب الوطن بصورة من الصور ؟ ... ثم من لايتالم قلبه اذا ابعد عن وطنه وحبيبته قهرا ؟ من لايقاوم الالم لتجاوزها وتحقيق الامال ؟

● في القصيدة اثارات يبقى تاثيرها مستمرا ... منها :

● ١ — ذاتية القلب الوفي : للحبيبة ... للاهل ... للطموح والامل ...

● ٢ — الوطنية المندمجة بالقومية يبرود السورية المنتمية الى العروبة: وطني الاصفر ، يانبت العروبة »

● ٣ — الانسانية المرجوة لتحرير بنيها ... فالناس مترابطون بتسبب الحرية المحبة :

ياأهل الود ... عشنا غرباء
وستقضي في البراري شهداء
فاذكرونا تنعشوا فينا الرجا ...
ان بين الحر والحر تماما
فلماذا لاتردون السلاما ؟

● هذه الصرخة المهجرية : تنفلت من قلب الشاعر كموجة حنين صادق ... تعبر المسافات وتتجاوز ماوراء البحار الى الوطن المهجور ... بل تتجاوز الفردية الغنائية الى غنائية انسان وجودي يستثير الشهامة البشرية لتحقق ذاتها بحرية الروابط فيما بينها ... وبروابط كالحرية ... كيف ؟

— ١٦ —

البناء المهجري

صورة زكي قنصل : معاناة القلب الانساني ، من خلال معاناته بثمانية مقاطع ... في كل مقطع منها تسبعة ابيات من مشطور بحر الرمل :

● فاعلاتن ... فاعلاتن ... فاعلاتن

● نوع قوافي مقاطعه بصورة « توشيحية » ... فاسس المقطع الاول بحرف الميم المفتوحة ... والتزم هذا الروي الميمي في البيتين الاخيرين من كل مقطع ... مع الجود الى روي اخر في الابيات الاخرى من كل مقطع

● ومن الناحية الاسلوبية : نوع اساليبه ، تقريرا خبريا ... واستفهاما زاجرا وطالبا ... في المقطع الاول ؟ ونداء مستعطفا وعاتبا في المقطع الثاني ... ونداء متلذذة بالتذكر والوصف والمعايشة للوطن والحبيب في المقاطع : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

ونداء مؤملا القلب باليسر بعد العسر ، وبالمطر بعد الجفاف ، في المقطع : ٧

ونداء شاكيا مستعطفا الصبايا الحي في المقطع الاخير ...

● بناء القصيدة : عربي الصورة والموسيقى ... انها دورة القلب باتجاه الدار الاصلية ، التي هاجر منها الشاعر « يبرود » ... انها محور الدورة القلبية حول : الحبيبة ... والوطن ... والانسانية .. حول جنة الخلد ... كما يشعر نحو وطنه الاصفر ، بعد كل حساب ... فكيف لاينتصر على الغربة في امريكا من يكتب بهذه اللغة ؟

— ١٧ —

مالك حداد من الجزائر الى فلسطين

ان زكي قنصل عبر عن علاقته بداره : يبرود بلغة عربية ... فهو مهجر من الوطن لامن اللغة ...

● اما مالك حداد : الشاعر الجزائري : فقد عبر عن العلاقة « بداره : فلسطين » بلغة فرنسية، بلغة من كان مستعمرا ارغمه على تهجيره من لغته العربية ...

● والتهجير من اللغة : اخطر من التهجير من الارض ... لانه يعني قطع العلائق الفكرية مع التراث العربي الاصيل ... مالم يكن هذا العربي فارس مقاومة من طراز لايغلب ... فقد قيل عن احد ثوار الجزائريين : ان واحدهم كان يهجم وهو اعزل على الجندي المستعمر ، فيخلص منه سلاحه ويقاومه به ...

● وتبدو المقابلة واحدة ، على مستوى الفكر ... فقد حاول المستعمر الفرنسي : فرنسة الجزائريين ، فكرا ولغة . لكن مالك حداد : حول اللغة الفرنسية اداة مقاومة لصالح اللغة العربية ضد مايمثله الاستعمار ...

● وهذه الفروسية البارعة : ظهرت في قصائد — مالك حداد — المقاومة للاستعمار باي ثوب تلبس... بثوب الاستعمار الفرنسي ... بثوب الاستعمار الصهيوني في فلسطين ...

● وفلسطين ، عنده ، مثل الجزائر ... كذلك مرت الجزائر بهذه الظروف القاسية التي تمر بها فلسطين ، اليوم ... وتجاوزت اليوم .. وتجاوزت الجزائر محنتها ... وستتجاوز العرب محنة التمزق المضعفة الى محنة التوحيد القوية ..

● بهذه البساطة والعفوية : عبر مالك حداد ، في قصيدته : فلسطين داري .. التي قال فيها :

(١)

● ولكنني هناك في داري
في داري .. في فلسطين
والاضافة داري
التراب نفسه ،
الذي اعان سمائي البارحة في قسنطينة
وسكر من حيفا
وسكر من قيورنا
ولكنني هناك في داري في فلسطين

(٢)

● في داري لاني عربي
عربي حتى الموت
عربي في العيون
عربي في صدري

(٣)

● عربي نشيدي
عربي طائر النورس
عربية الغابة التي تلمع فيها ... الربيع عربي الخبز الطيب ، عربية العاصفة ؟

عربي هذا الفجر على حدود الليل لان الاضافة في داري .. في تلك الزاوية من الكون ..

تلك الزاوية من بيتي التي تقودني الى الشارع ..

سارجع الى داري على ... الفجر

سارجع الى داري بعد ...

(٤)

● طريق الفجر طويلة جدا السماء المغتصبة ، فيها ... دخيلة . .

غزة روحي حيث الغزالة تنتظر ضوء القمر في الحديقة ... عندما الاغنية تكون غريبة عن دارها فان علمي الوحد ينتظر النسيج ..

— ١٩ —

الغربة مفتاح مزدوج الغاية

ان غربة الاغنية عن دارها : مفتاح مزدوج الغاية ،

● ١ — فقد تكون رمزا يتواصل مع رموز القصيدة الاخرى : الغراب رمز المستعمر ..

النجمة الدخيلة على السماء المغتصبة ، رمز اسرائيل ..

● بهذه الحالة : فان هذا الغراب الذي اعان سماء الجزائر البارحة ويعين سماء فلسطين ، اليسوم لن ينظر اليه نظرة مواطنة .. ان غراب الغربة .. ونعاق الغراب اغنية غريبة .. في دارنا ... عربي ..

وكل ما فيها عربي : العيون والصدور والحياة والموت ..

● ولئن كان هذا الغراب ... في ظل النجمة الدخيلة .. فلن يكون له مكان في ظل العلم الموحد ... يتنظر النسيج في وحدة العرب ، مشرقا ومغربا .. حية ودرعا . . بمعركة والغنية ..

● ٢ — وقد تكون غربة الاغنية الغريبة عن دارها : رمزا لغنيسة مالك المكتوبة بالفرنسية .. والتنبؤ بمصير مختلف كل الاختلاف عن واقع الحياة العربية في فلسطين والوطن العربي كله ..

● بهذه الحالة : فان الاغنية الغريبة عن دارها ، لغة .. سيعيدها المستقبل القريب الى هويتها العربية الكلية العروبة : تفكيرا وتعبيرا ..

— ٢٠ —

النار المقدسة بالتاثير

يبرود .. وفلسطين .. داران بل دار واحدة .. هي الدار العربية التي يكتب لها الشعراء العرب من مهاجرهم : الوطنية او اللغوية .. ان العودة الى القصيدتين ، يتمثل تكشف للعائد مدى التاثير المستمر الذي تضرمان ناره المقدسة .. فهل نعتبر التاثير مقياسا للحداثة في الشعر ؟

فيلم «اللهب» والوجه الآخر للسينما الهندية

نوعية الافلام الهندية ، التي عرضت في صالاتنا السينمائية . تركت انطباعات سيئة في ذهن المشاهد العادي عن السينما الهندية .

اذ باستثناء اولئك الذين اتيح لهم مشاهدة بعض الافلام الهندية الجادة ، في عروض خاصة او في مهرجانات السينما العالمية .

فان المشاهد العادي ، حسب بان السينما الهندية لاتخرج من دائرة المناظر الطبيعية الخلابة والرقصات والاغاني المجانية ، ضمن حكايات ملفقة ، عن اب يفقد ابنه ثم يسترده بمعجزة ، او ام يبدلون لها مولودها الذكر — دون ان تدري — بمولودة انثى . وعندما يكبر الولد ويصير شابا يجيد الرقص والغناء يقع في غرام — المولودة — التي غدت صبية حسناء . ثم يكتشف في اخر لحظة بان ابن المالكة الثرية هو وليست هي ، وهنا تلعب المصادفات دورها المعروف .

هذه — وبشكل عام — الفكرة التي اخذها المشاهد العادي عن السينما الهندية من خلال متابعته للافلام التي عرضت تجاريا في صالاتنا .

غير ان الفيلم الذي عرضه التلفزيون على شاشته الصغيرة في سهرة السبت الماضي — وهو فيلم هندي بالطبع — لاشك بانه قد غير الصورة ، وفتح عيون المشاهدين على نوع جديد من الافلام الهندية .

وكشف لنا عن الوجه الاخر لهذه السينما وجعلنا نوقن بوجود افلام ، لاتعتمد على الحكايات الملفقة ولاتستجلب عواطف الجمهور ولاتزيف الوقائع ، وتتاجر بالوقائع بشكل رخيص .

بل هي افلام تعبر عن حياة الناس ، عن ظروفهم ومشاكلهم ومعاناتهم اليومية .

وتزيح الستار عن الوجه القبيح لواقع الفقراء ، تحرضهم وتستبدل احقادهم — المكبوتة — بالغضب الذي يتراكم ليصنع الثورة .

عنوان الفيلم كما قدمته المديعة التلفزيونية وهو — اللهب — .

والفيلم يحكي واقعية شفافة ، عن الحالة التي يعيشها الفلاح هناك . اذ نرى ان مالك الارض هو ايضا مالك للناس ، الذين يشتغلون في هذه الارض ، التي خضبت تربتها بدمائهم وعرقهم .

ومع ذلك فهم لايحصلون على ما يسد الرمق من الطعام ، يتناولونه في اكواخ سمح لهم — السيد — باقامتها على ارضه التي يحيطها بهالة من القدسية .

وقد تصدى الفيلم بشجاعة وعلمية للمعتقدات والقيم البالية التي يسعى مالك الارض بكل الوسائل للابقاء عليها ، واحاطتها بالقدسية التي توهم الفلاح بان تلك الظروف البائسة التي يعيشها هي قدره ، وكذلك قدر — الالة — ان يكون مالكا للارض ومالكا للناس الذين يشتغلون فيها .

كل هذا من خلال قصة تتطابق احداثها مع الواقع ، كل ما فيها وقائع مقنعة خالية من المبالغات الدرامية المبتذلة مجسدة لقسوة الواقع ومحرضة على العمل من اجل تغييره ، وتحمل في تفاصيلها رائحة الارض ورائحة الانسان .

لن الجا الى تلخيص قصة الفيلم لاعتقادي بان الفيلم السينمائي ليس عبارة عن حكاية والعبرة منها بل هو فن له خصائصه ويجب التعامل معه على هذا الاساس . والحديث بهذا الشكل غير ممكن في هذه العجالة .

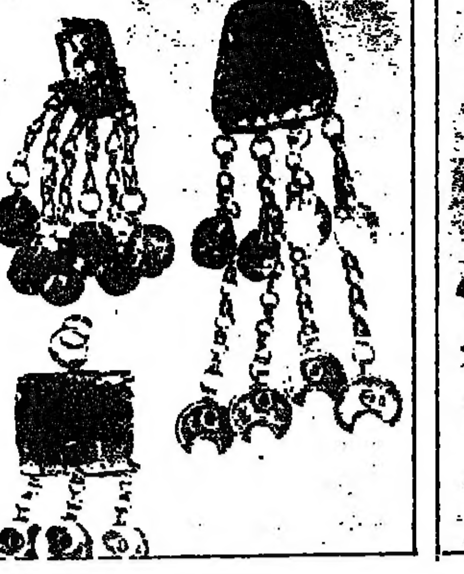
الا انه لايسعني الا ان اسجل اعجابي بتلك النهاية الموفقة التي اختتم فيها الفيلم ، حيث يتحول الصبي الفقير ، بقذف نافذة السيد — مالك الارض بحجر — بعد ان شهد منظر الجلد الذي تعرض له الفلاح الاصم والابكم من قبل السيد وهذا الفلاح هو رمز للطريقة التي يجابه فيها الفلاحون واقعهم ، انهم جميعا صم بكم امام هذا الواقع .

فمبادرة الصبي في نهاية الفيلم تريد ان تقول للجميع ، لاخلاص لكم من هذا الواقع البائس الا بالثورة — وهذا الصبي هو رمز الثورة ورمز المستقبل .

واخيرا هي بادرة طيبة من التلفزيون نرجو ان تتكرر دائما .

احمد المرساوي



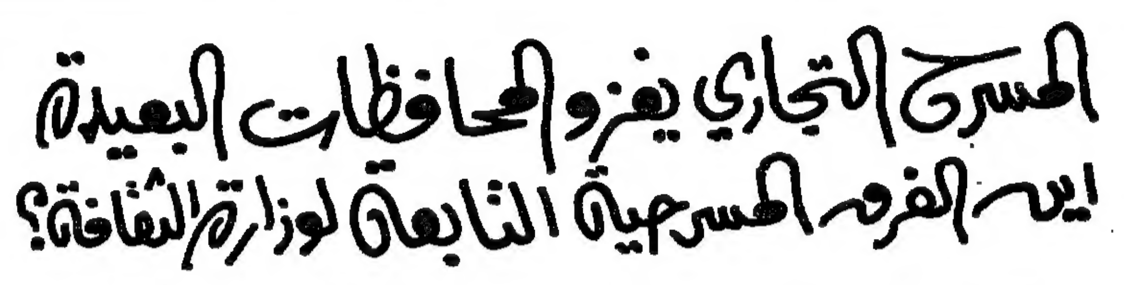


آفاق الفن: فن صناعة الحلي

برع الفنان العربي السوري في استخدام المعادن الثمينة والعادية في صناعة الحلي وادخل فيها الاحجار الكريمة والعاج والعظم وكان ماهرا في اعطائها اشكالا فنية مبتكرة . وقد دلت نتائج التنقيب في سورية على مدى تقدم فن الصياغة منذ اقدم العصور ففي باحد مساكن أوغاريت عثر على ميزان صائغ مع مجموعة كاملة من الاوزان كما اكدت كثرة الاقراط الذهبية المكتشفة في سورية اراء المؤرخين القائلين بان في الشرق ظهرت للمرة الاولى عادة ثقب شحمتي الاذنتين وتزيينهما بحلية معدنية .

لاتزال سورية حتى اليوم تحتل مركز الصدارة في صناعة الحلي . ولا يزال انتاجها من هذه السلعة الفنية يصدر الى مختلف انحاء العالم خاصة التي تحمل الطابع العربي الاصيل .

● أيوب سعدية



المسرح التجاري يغزو المحافظات البعيدة
اين الفرق المسرحية التابعة لوزارة الثقافة؟

لاشك ان للمسرح اهمية كبيرة في عملية التقدم والتطور ... وهذا المسرح يمكنه ان يلعب دورا هاما في حياة الشعوب وصنع حضارتها خاصة عندما يكون ملتزما بقضايا المجتمع .. لا ان يصنع المسرح وسيلة للمتاجرة والربح .

ان المسرح الحقيقي هو الذي يساهم في ازدهار الشعوب ورقيها وليس ذلك الذي يهدف الى التجارة والربح تحت ستار المسرح وهو ابعد ما يكون عن المسرح ومفهومه .

المحافظات البعيدة وبالتحديد الحسكة لها هموم كثيرة مع المسرح التجاري الذي استوطن تلك المنطقة بعد ان افلس في العاصمة ووجد الجو المناسب للنمو في المحافظات البعيدة في ظل غياب المسرح الجاد والملتزم القومي... المسارح الجادة الاخرى.. عن هذه البقعة التي يوجد فيها جمهور تواق للمسرح الجاد .

اعلان

ندعوكم لحضور العرض المسرحي الناقد «زوج الثنتين»...؟ والمسرحية القومية الهادفة «عرس في تشرين» مدتها خمس دقائق فقط ...؟ وذلك على مسرح المركز الثقافي بالحسكة .. ؟.. بطولة الفنانين الكبيرين سنا فقط سعد الدين بقدونس ونزار فؤاد ... وغيرهم من الع نجوم المسرح والفن العربي .. لاتدعوا الفرصة تفوتكم .. انتهى الاعلان

وبطاقات الدخول لهذا العرض وغيره من عروض الفرق التجارية الكثيرة التي بدات تغزو المحافظات الشرقية تباع للناس ظلما وعدوانا فهذه الفرق تحصل على تصاريح دخولها

بيع البطاقات في المصارف وصناديق المالية ومراكز بيع الحديد ومكاتب نقل البضائع وغيرها ... واذا صادف ان ذهبت الى محافظة الحسكة لمعاملة ما في هذه الدوائر تستكون مجبرا بشراء بطاقة دخول الى احدى عروض المسرح التجاري والا فان معاملتك لن تنتهي . والغريب والعجيب ان معظم هذه الفرق لاتاتي لتقديم عروضها بعد ان تكون قد باعت البطاقات ودفع المواطن ثمنها ...ا ل س ومن هذه الفرق فرقة زياد مولوي في مسرحية الشاطر زياد وفرقة عدنان مارديني في مسرحية ضيعة الحب وغيرها .؟ وحتى ان جاءت احدى هذه الفرق فانها تقدم عرضا او عرضين علما ان البطاقات المباعة تتطلب اكثر من ذلك بكثير اما عن نوعية الجمهور فلا تسال .. فهو من الاطفال دون العاشرة الذين بيعت البطاقات لاوليائهم دون رغبة لهم في ذلك .

— حوادث ... حوادث

مرة جاءت فرقة حلبية وقدمت مسرحية تحارب فيها المسرح التجاري والاساليب الذي يتبعها في ابتزاز الناس هذا شيء جيد ولكن الغريب في الامر ان هذه الفرقة بالذات اتبعت نفس الاسلوب التجاري الذي تحاربه من خلال مسرحيتها .

وماذا عن المسرح الجوال

باعتقادي ان هذا المسرح الجوال وجد لخلق جمهور مسرحي وحركة مسرحية جادة في المناطق البعيدة والريف ولكن هل ادى ولو جزءا من هذه المهمة ... ؟ اما فرق السحر والشعوذة فانها لاتنسى ان تقوم بين فترة واخرى بزيارة المحافظة مصحوبة ببعض الراقصات .... وبالمقابل في الحسكة فرقة مسرحية شبيبية تقدم عروضا جادة كل عام ولكن مخرج الفرقة يتساءل معنا كيف يمكن ان تنهض بالحركة المسرحية الجادة وان نخلق جمهورا لهذا المسرح والفرق التجارية تغزونا وتلقى تسهيلا لشؤونها الذي يعتبر تشجيعا لها على العودة لهذه المناطق

يبقى لدينا سؤال نطرحه على وزارة الثقافة ومديرية المسارح ونقابة الفنانين :

الى متى يبقى المسرح الجاد غائبا عن تلك المحافظات ومتى تنتهي هذه المعاناة مع المسرح التجاري .؟ سؤال يحتاج الى جواب عملي ... نامل ان لايطول الانتظار .

تميم ضويحي











المسلسل التلفزيوني «بنت البواب»
ماهي الغاية.. معرفة الوالد الحقيقي أو الاخلاص في الحب؟!

مسلسل تلفزيوني من ثلاث عشرة حلقة تاليف احمد العشي واخراج جورج غياض وتمثيل عبد المجيد مجذوب ،السي فرنيني ،احمد الزين ليا مافالي واحمد اليوني .

المسلسل يحكي قصة امرأة تعيش مع زوجها في ايطاليا تسجن بجريمة قتل بينما كان طفلها صغير لايتجاوز عدة ايام ،طلقها زوجها حرصا على نشأة الطفل وعادت الى بلدها فتزوجت من رفعت صالح — عبد المجيد مجذوب الذي دبر امور اموالها بطريقة تجارية ذكية جعلته في مكانة جيدة في البلد وتبنى ابنها ربيع لدرجة انه نشأ وهو لايعرف الا رفعت صالح ابا له وارسله الى باريس ليدرس الهندسة الا ان الزوجة لم تكن تعامله معاملة الزوج بل معاملة المدير لاعمالها فقط وتعمل ذلك مدة خمس وعشرين سنة ، الى ان توفيت قبل ان ينهي ربيع دراسته ويعود بقليل .

عاد ربيع من باريس ، فتقرب من رامية — السي فرنيني بنت خادمة الـ . التي كانت فتاة جميلة تطمح — الجاه والثروة، الا انها لم تستجب لمغريات ربيع لانها كانت على علاقة مع عبد الحميد — احمد اليوني — جاء الى القصر باسم شهدان وبهيئة غجري جوال ، فارتاح رفعت صالح لعزفه على العودة وابقاه في قصره كغير ابيه ، بينما كان الاب الحقيقي ماجد ان شهدان هذا فهم كل شيء عن رفعت صالح بواسطة وديع — احمد الزين — سائق القصر الذي كان يحب رامية ايضا ، فاخذ شهدان يدبر لرفعت — ضربته — المقالب حتى توصل الى اقناع ربيع بان هذا ليس اباه بل قاتل امه فتشكلت القناعة لدى ربيع تلك لاتنفر منه في عدة مواقف واخيرا طرد رفعت صالح الذي رعاه خمسة وعشرين عاما ، وخرج رفعت بعد ان وعد رامية بالعودة على ان يلقاها في بيتها القديم بالقرية وذهب الى اخت كاتب العدل سامية ليبيعها مزرعة راس الجبل فوقعت هذه في حبه ،الامر الذي دعاها الى تختلق المكيدة بعد الاخرى لتنسيه رامية تلك الفتاة التي توصلت الى مرحلة الجنون بسبب طول غيابه وساعدت العاصفة الثلجية التي جاءت على حين غرة ، سامية لتحول دون عودة رفعت الى رامية ذلك لان سامية كانت تسكن في قصر بعيد عن العاصمة — هكذا اراد المؤلف — ولما انتهت الطرقات ودعها رفعت وعاد الى رامية التي كانت قد جاءت ووديع مع يوسف سكرتير سامية ،حيث ادعى بانه سائق السيد رفعت ورفعت ارسله لياخذها معه .

وصل رفعت ولم يجد رامية لكنه عاد بلعبة درامية الى سامية ليكتشف بهذه العودة كل مكائدها ويلتقي برامية ووديع .

الغاية من المسلسل

في كل عمل فني يتساءل المشاهد عن الغاية من هذا العمل وما المشكلة المطروحة فيه ،وهل حقق غايته ام لا

كل هذه الاسئلة تدور في ذهن المشاهد ولاسيما بعد أن ينتهي العرض وماخرجت به كمشاهد من هذا العمل التلفزيوني هو :

● الحوار الذي تم باللغة العربية الفصحى رغم بعض الاخطاء اللغوية التي ظهرت هو الجانب المميز لهذا العمل .

● اداء الجميع لادوارهم بشكل جيد لاسيما رامية التي ظلت من الحلقة الثامنة وحتى الحلقة الاخيرة في حالة بكاء دائم مع بعض انتفاضات جنونية .

ان الجوانب الاخرى كعنصر التشويق فقد كان عامل جذب موفق للمشاهد وربط الاحداث بعضها ببعض فقد كانت على طريقة الافلام الهندية ليس اكثر .

بقي السؤال عن الغاية التي غابت ببعضها حيث ان المشاهد لم يعد يعرف هل الغاية هي معرفة الوالد الحقيقي لربيع ،ام الاخلاص في الحب ام ازالة الفارق المادي في مجال الحب امتغيير وجهة نظر الاغنياء في الحب اولئك الذين يعتبرون الحب عامل امتلاك كالمتاع في الوقت الذي يجب ان يكون فيه الصحيح على راي رفعت صالح :الحب يجعل المحب يضحي من اجل ادخال السعادة الى قلب حبيبه وليس ان يمتلك من يحبه بطريقة او باخرى هنا نقف على مفترق الطرق لنقول اذا كانت الغاية من هذا العمل هي معرفة للوالد الحقيقي فانه من المفروض

ان ينتهي المسلسل في الحلقة الثامنة التي اكتشف فيها ذلك الوالد اما معرفة الوالد الحقيقي فانه من المفروض اذا كانت الغاية من هذا العمل هي التاكيد على الاخلاص في الحب والغاء الفارق المادي فذلك يعني ان المسلسل لم يتطرق في الحلقات الثماني الاولى الى هذا الموضوع قطعا وذلك يظهر من كلمات السائق وديع اذ قال لرامية :انا تغيرت فقد كنت في السابق مخطئا وارجو ان لا اخطيء مرة اخرى .

يقينا اني رايت انه من الممكن ان نقسم هذا المسلسل بالمضمون الى قسمين ، قسم يبدأ بالحلقة الاولى وينتهي بالحلقة الثامنة والاخر يبدأ بالحلقة الثامنة وينتهي بانتهاء المسلسل ،ولاروابط بينهما الا طريقة الربط التي تتبعها الافلام الهندية .

● وهبي شعراني

بابا نويل كيف نشأت فكرة تجسيده ولماذا اختلفت أشكاله ومهماته

— في جميع بلدان العالم تقريبا ، وكلما وقفت البشرية على مفترق توديع عام واستقبال عام جديد حسب التقويم الميلادي ، دخل في حياة الناس ، اكثر الناس ، شيء من هذا الفولكلور الشعبي المعروف :

— بابا نويل — وهو فولكلور شعبي متميز وشيق الارتباط بالتاريخ .. بالثقافة .. بالطفولة وبالاساليب التقليدية المختلفة في تربية الاطفال ومعالجة مشاكلهم ومواجهتها .. ووثيق الارتباط ايضا بحياة الناس الاقتصادية والاجتماعية .. نعم ! كل هذا ؟!

— والطريف في الموضوع هو تضارب الاراء واختلافها حول النشأة الاولى لفكرة — بابا نويل — والبيئة الاجتماعية الاولى التي جسدت الفكرة واعطتها اشكالها المختلفة وبالتالي نشرتها حولها حتى عمت اكثر بلدان العالم .. فان اول مايتبادر الى اذهان الكثيرين عندنا — مثلا — هو اننا — في بلادنا وحولها — عرفنا ذلك في جملة مايصدره الغرب من صناعاته الالية واليدوية بقصد الربح واستغلال كل مايتصل بحياة البشر وتقاليدهم مادام يحقق ربحا ما ... ثم نقرا ماتكتبه صحف الغرب في نفس الموضوع فتتفتح امامنا افاق جديدة منها ان المسالة ليست مجرد اسطورة او خرافة بل لها عمق وجذور في حياة البشر وقيمهم الاجتماعية والروحية ..

— صحيفة — الاكسبريس — الفرنسية نشرت تحقيقا مطولا حول هذا الموضوع بقلم — كاتريسن لوبانيول — نقتطف منه الطرائف التالية :

ضحك الطفل

في المدارس الدينية المسيحية تنتشر على نطاق واسع جدا حكاية الرعاة الذين اوحي اليهم ان المسيح ولد وانه في مغارة بمكان محدد فساروا قاصدين ذلك المكان وكان بينهم رجل طعن في السن وهنت ساقاه عن مرافقة زملائه في سيرهم السريع ولكنه لم ينثن عن القصد فراح يسير وحده ولم يصل الى المكان الا بعد مرور عام كامل من ميلاد الطفل وخطر للشيخ وهو في الطريق ان يجمع بعض الاخشاب ويعالجها بسكينه ويصل بينها بخيطان الصوف التي يصنعها بمغزله الخشبي حتى صارت لعبة جميلة بسيطة كانت الهدية التي قدمها للمسيح الطفل الذي كان ، منذ ولادته يبتسم ولا يضحك ولاول مرة ضحك كثيرا ، ضحك عاليا طويلا . وشاركته امه مريم الضحك وقالت للزائر :

— .. يسوع لم يضحك قط قبل اليوم .. زاره كثيرون .. علماء . وعاملو كملك او اكثر .. اليه . قدموا له هدايا ملكية .. اما انت ايها الشيخ ، فكنت الوحيد الذي فكر بان هذا المولود هو طفل قبل اي اعتبار اخر وحملت له هدية الطفل .. بوركت ، بورك تفكيرك هذا وموقفك هذا انهما جديران بالمكافاة والتقدير .. والمكافاة هي احياء ذكرى ميلاد الطفل يسوع كل عام وحمل الهدايا الى اطفال العالم جميعا كي يضحكوا .. كي يدخل السرور والفرح قلوبهم وتدخل السعادة دنياهم ، ولتكن انت ايها الشيخ رمز هذه الذكرى واحمل اسم — الاب نويل ... —

— البلدان والمجتمعات التي اختارت العلاقات الطمانية ناظما لحياتها لم تبطل هذا التقليد بل حافظت عليه بجوهره ومضمونه الاجتماعي والتربوي او اعطته مضمونا اخر اكثر عمقا واكثر تورية كما في الاسطورة التالية

الحرية

— مقاطعة — اللورين — حملت اقسى بلايا الحرب الاوروبية وقاسى سكانها اكثر من سواهم اقسى اشكال الاضطهاد والعبودية والاستغلال في ظل الاحتلال وفي ظل نظم ملكية واقطاعية وراسمالية وسوى ذلك من النظم الاجتماعية التي عرفتها اوربا .. في مقاطعة اللورين هذه في قرية من قراها — فيروبروك — عاش الاب — نويل — وزوجته واولاده الثمانية داخل كهف جبلي لايدخله النور الا من باب ضيق ومن ثقب فتحته الاسرة في سقف الكهف يخرج دخان الاحطاب التي يتم اشعالها للتخفيف من رطوبة وعفونة المكان واتقاء البرد واعداد الطعام عندما يوجد الطعام ! وعندما يحصل عليه رب العائلة الشيخ من بقايا مائدة سيد المنطقة فيحمله معه في الغروب ويحمل معه الام الجلد بالسوط كلما قصر في اعمال السخرة التي يكلف بها هو وامثاله من سكان المنطقة ..

— والام نويل — الزوجة — امراة رقيقة ، نحيلة ، نشيطة ، شغيلة تقوم باعمال البيت وتعمل في الحقول حتى فقدت بصرها في حادث مؤسف فعكفت على غزل الصوف داخل الكهف وحتى تكتمل الصيبة الولد الكبير البكر والوحيد الذي كان يعمل ويجني تم سوقه للخدمة في الجيش طعامه الخبز الاسود وكان يغص بطعامه ذاك لانه كان يتمثل اخوته الصغار يموتون جوعا لافتقادهم حتى الخبز الاسود .

— وكان شتاء ١٨٨٩ الرهيب بقسوته وثلوجه فتجمدت الانهار وسدت الطرق وتكدس الثلج امتارا فوق الكهف ... حيث تحول الى سجن لاسرة — نويل — التي نفد كل مايمكن ان يؤكل او يوقد لديها وعبثا حاول الاب العجوز فتح نفق يوصله الى — العالم — وحتى العنزة الوحيدة بدات تموت موتها البطيء المؤلم من الجوع والبرد اما اصغر الاطفال سنا .. طفلان اقدما على حرق احذيتهما الخشبية في محاولة يائسة لتدفئة امهما العجوز المكفوفة البصر ...

المعجزة !

— وكانت المعجزة شجرة مضيئة ملتهبة مثل الشمس المشرقة .. بالدهشة الاب العجوز نويل نفسه تحول الى وجه مشرق وقلب ينبض بالفرح والسعادة وصرخ : — لقد نجونا يااولاد انظروا . —

— امراة تتقدم ، مبسوطة الجناحين اجمل من الفجر ، ثوبها الناصع يشع ضياء ، وجبهتها اشبه بنجمة من ذهب .

انا الحرية

— وصاحت المراة بالاسرة : انهضوا انا الحرية .. لاعبودية ولا اضطهاد ولا ظلم بعد اليوم .. حكايته — الباستيل — انتهت والسلام ساد والشعب صار هو الملك .. الارض ملكه دون غيره في كل مكان انشئت المدارس للقضاء على الجهل والمالجة جراح الجنس البشري نشرت العلوم ووسائل التقدم : البخار والكهرباء وزرعت في ذات الكائن البشري وعيا كي يدرك مسؤولياته ويلتزم بواجباته — قالت — الحرية — ذلك وانطلقت كالشهاب تحمل هذه البشائر لكل بيت فيه شيوخ واطفال في هذا الكوكب ... —

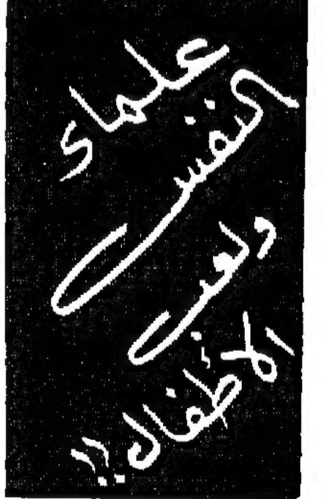
الجانب التربوي

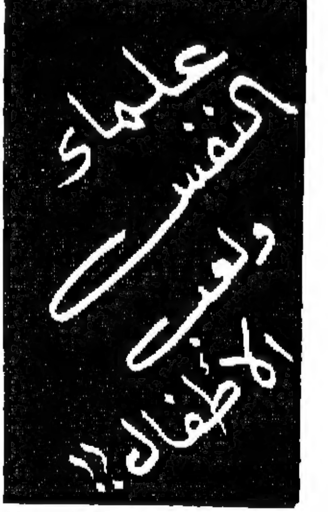
— في كل بلد وفي كل عصر ، اعطي — بابا نويل — شكلا يتوافق مع المهام الوظيفية التي استعمل واستعين به من اجلها :

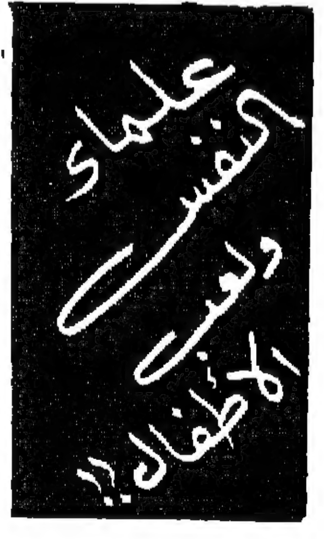
— اعطي شكلا مخيفا فهو مؤدب الاطفال بسوطه اللاذع الذي لايرحم يوم كان الترهيب وسيلة تربوية سياسية من وسائل الاباء والمدارس .

— اعطي شكل ومهام عطية القديسين وفلاسفة لهم مناهج تربوية خاصة بهم وذلك لتسهيل استيعاب تلك المناهج عن طريق ايقاظ الفكر وتحريك المشاعر بصور وظواهر نصفها حقائق ونصفها الاخر مزيج من الخرافة ، والاسطورة ، والاحلام وتطلعات الامل ولولا هذه الظواهر متكاملة ، ومجتمعة ، لما كانت هذه الفسيفساء الرائعة من التراث الحضاري والثقافي ، الانساني !

اعداد : منصور ابو الحسن







يعرف علم النفس التربوي اللعب بانه ميل فطري تلقائي — حر — متسع ومقصود لذاته مثله مثل احلام اليقظة والاستمتاع بالحكايات والقصص من حيث هي تجسيد صادق واكثر تعبيرا عن النفس البشرية .

ولقد اهتم التربويون المعاصرون بالعاب الاطفال ونشاطهم الحركي وتوقفوا عنده وحاولوا تحليله ومعرفة اسبابه واتجهوا الى اعتباره غريزة او سلوكا فطريا او سلوكا متاصلا فالحمل الصغير يقوم باللعب مع حمل اخر مثله يناطحه برفق ويعابثه بحركات تدل على وجود عنصر الاستمتاع المجرد والمقصود لذلك اولى علماء النفس التربويين اهمية متزايدة الى موضوع لعب الاطفال ومعرفة سلوك الطفل ومراحل تطوره .

وقد تعددت النظريات بشان لعب الاطفال ويمكن ان نجمل اكثرها على النحو التالي :

— نظرية الطاقة الفائضة وقال بها سبنسر ومفادها ان وظيفة اللعب هي التخلص من الطاقة المخزونة ويستدل على ذلك ان الاطفال يلعبون اكثر من الكبار من اجل التخلص من طاقاتهم وصرفها ومما يؤخذ على هذه النظرية ان بعض الاطفال يلعبون وهم متعبون وذلك لان اللعب عندهم من اسباب راحتهم وباعثا على الاستمتاع واللذة ويطلق عليها بعضهم اسم نظرية التفريغ

— نظرية الاعداد للحياة — كارل غروس — وهذه نعتبر اللعب وظيفة حيوية — بيولوجية لاغنى عنها للكائن الحي وقال غروس ان اللعب للانسان من الخصائص الحضارية اللازمة لتكيف الشخص مع بيئته لذا فالطفل عندما يلعب فليس ليصرف طاقة انما ليكتسب مهارة جسمية وقدرة حركية ولقد انتقد جان ليباجيه استاذ علم النفس في جامعة جنيف نظرية غروس معتبرا ان اللعب ليس اكثر من تمثيل عقلي وليس كما يراه غروس وان جان بياجيه يرى ان الطفل ينصرف الى مايسره او يجتذب انتباهه او يساعده على ان يشعر بانه جزء من البيئة المحيطة او يساعده شعوريا على ان يقوم بنوع ما من التنفيس او التعبير او ما يسمى بالتعويض والتكامل

نظرية تجديد النشاط — باتريك وترى هذه النظرية ان اللعب وسيلة طبيعية ومما يؤخذ على هذه النظرية ان الاطفال لايعملون ويرهقون حتى يكون اللعب مطلبا من اجل الراحة

— نظرية ستانلي هول المعروفة بالتلخيصية اذ تعنى بالجانب التاريخي باعتبار اللعب تلخيصا للماضي وقد تاثر هول بنظرية دارون في النشوء والارتقاء .

عندما يشير بان لعب الاطفال انما هو تعبير لغرائزهم وهو يرى ان البذرة الاولى تمر اثناء تطورها بجميع المراحل التي مر بها اجدادها الى ان تصل الى نموها الكامل فالطفل يلعب ويميل الى اللعب في الهواء الطلق والغابات وتسلق الاشجار حتى بلوغه فتختفي هذه التصرفات وتميل الى الهدوء والاتزان .

— ويقول بوينتريجك في كتابه ديناميكية الطفولة ان الطفل يلعب لانه طفلا اي نظرا لوجود خصائص معينة للاليات النفسية لا تسمح له بان يعمل اي شيء الا ان يلعب .

ويضيف بوينتريجك : ان طبيعة ديناميكية الطفولة تتصف بالخصائص التالية :

أ — نقص التوافق الحركي الحسي العقلي .

ب — الاندفاع الانفعالي

ج — الحاجة الى التفاهم والمشاركة الوجدانية اكثر من الحاجة الى المعرفة الموضوعية

د — التذبذب بين الخجل من ناحية واحترام الاشياء من ناحية أخرى مما ينشا عنه التردد بين الاحترام والتراجع .

— ولا يمكن أن نورد هنا نظرية فرويد المرتبطة بالتفسير الجنسي — النظرية الجنسية — وايا كانت نظريات اللعب وضروراته وتفسيراته تبقى للعب قيمة تربوية واجتماعية وحياتية بالنسبة للاطفال .

وفي المجتمعات المعاصرة تولي مسالة لعب الاطفال اهمية كبيرة خصوصا في الفترة الاخيرة نظرا لادراك المجتمعات فائدة النشاط الحركي والترويحي واهميته في بناء شخصية الطفل وتكاملها من كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ..

● عيد معمر

محاولة التدخل الاسرائيلي في افريقيا
الخروج من العزلة
والتجسس بالتعاون مع جنوب افريقيا

حللت مجلة بلغاريا الجديدة الاسباب الكامنة وراء طموح « اسرائيل » نحو افريقيا وتحت عنوان من اقوال الصحافة قالت المجلة :

تحاول – اسرائيل – في الاونة الاخيرة اختراق الحصار الدبلوماسي والاقتصادي الذي ضربته حولها البلدان الافريقية ، وقد ترايدنشاط الاجهزةالاسرائيلية الخاصة مؤخرا بمساعدة حكومة جنوب افريقيا العنصريةعلى القيام بالمحاولات . فما هي اسباب ذلك ؟

لقد قطعت ثلاثون دولة افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عدوانها في عام ١٩٧٣ ، وما زالت ثلاث دول فقط ، هي ملاوي وسوازيلاند وليسوتو ، تقيم علاقات مع اسرائيل .

هدف سياسي واخر اقتصادي :

وحاولت اسرائيل الخروج من عزلتها السياسية في افريقيا وكانت تنتظر اللحظة المناسبة للقيام بالضغط على بلدان افريقية واعتقدت حكومة بيغن بان تلك اللحظة قد حان موعدها الان ولذلك بدات حملة ايحاء بواسطة الاعلام موجهة للدول الافريقية ، تحت شعار : (المسائل التي ادت الى القطيعة مع اسرائيل قد سويت) ويمكننا رؤية هدفين اساسيين وراء هذه الحملة : هدف سياسي واخر اقتصادي .

صلات وثيقة بين نظامين عنصريين :

وتهدف اسرائيل من تجديد بل وفرض وجودها بين البلدان الافريقية المستقلة ، مهمة سياسية ضخمة تريد الحكومة الاسرائيلية القيام بها او انها كلفت بتنفيذها من جهة اخرى على نحو ادق .

وتقيم اسرائيل علاقات مثالية مع جمهورية جنوب افريقيا العنصرية » ولن نسرد الارقام الرسمية الهائلة عن العمليات التجارية والمعونات التي تحصل عليها تل ابيب من بريتوريا وكذلك شحنات الاسلحة التي تحصل عليها حكومة بريتوريا العنصرية من تل ابيب ، بل يتعدى ذلك الى مجالات عديدة بينها اعداد كوادر للجيش والشرطة في جنوب افريقيا .

وتمر عبر اسرائيل منذ امد بعيد شحنات السلاح المرسلة من ترسانات الحلف الاطلسي الى جمهورية جنوب افريقيا ، بالاضافة الى ان تل ابيب وبريتوريا تعملان سوية في استخدام الطاقة الذرية لاغراض عسكرية .

اغراض تجسسية لصالح جنوب افريقيا :

وحللت المجلة كذلك الاهداف البعيدة التي تكمن وراء محاولة اسرائيل التوغل من جديد في بلدان افريقية فاشارت الى انه في حال نجاح التوغل فسوف تمثل اسرائيل مصالح حكومة جنوب افريقيا وستتجسس وتجمع المعلومات التي تعود بالفائدة على جنوب افريقيا العنصرية .

محاولة التخلص من العجز الضخم :

وهنالك اسباب اقتصادية تدفع اسرائيل لاستعادة التوغل في افريقيا فاسرائيل تحتاج الى السوق الافريقية الواسعة ، وتدل حسابات الحكومة الاسرائيلية على ان هذه القارة يمكن ان تتحول الى مستهلك للسلع الاسرائيلية ، مما يساعد على التخفيض من العجز الضخم في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

تلك هي البواعث على محاولات اسرائيل في التوغل من جديد في القارة الافريقية ، وتخفي اهدافها الحقيقية بوعود كاذبةلتقديم المعونة والسؤال الذي يطرح نفسه : من اين المعونات واسرائيل غارقة في ديونها حتى اذنيها ؟

من الواضح ان جمهورية جنوب افريقيا والدول الامبريالية على استعداد لتقديم الاموال الى اسرائيل شريطة ان تنجح في اداء مهمتها في افريقيا .

كشفت البلدان الافريقية وجه اسرائيل الحقيقي :

ونشأ حاليا وضع خاص في الشرق الاوسط وفي افريقيا وقد ابتعدت كافة البلدان الافريقية تقريبا من اسرائيل وقد كشفت الوجه الحقيقي لاسرائيل : وجه التوتر والتآمر للسياسةالعنصرية

ونتيجة لسياسة اسرائيل الخارجية فانها تعيش العزلة الخانقة وستتعمق تلك العزلة بعد ان كشفت الدول الافريقية وجه اسرائيل العنصري وابعاد التعاون مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

عن مجلة بلغاريا

يد التفاوض

ونحن نودع عام الطفل

– أن على البشرية ان تعطي للطفل افضل ما لديها – هذا هو شعار عام الطفل الدولي الذي احتفل به العالم اجمع في عام ١٩٧٩ الذي يقارب على الانتهاء . وذلك بمناسبة مرور عشرين عاما على اعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩ .

ان عدد اطفال العالم في وقتنا الحاضر يزيد على ١,٥ مليارا ، اي انهم يشكلون ثلث عدد سكان العالم : ولما كان الطفل بحاجة الى العناية والحماية فان كل مسؤولية حاضرة ومستقبلة تقع على المجتمع الذي يعيش فيه .

ففي المجتمع الاشتراكي ترجمت كل مبادىء حقوق الطفل الى عالم الواقع اما في المجتمع الراسمالي فنرى ان الاطفال محرومون من كل الحقوق ويعيشون حياة سداها الفقر والحاجة ولحمتها البؤس والفاقة .

ففي المجتمع الاشتراكي يبدأ الاهتمام بالطفل قبل ان يرى النور ، من طريق تقديم كل الخدمات اللازمة لوالدته ، وفي كل عام ينفق المجتمع الاشتراكي المبالغ الطائلة على بناء دور الحضانة والمدارس الداخلية والمكتبات والمصحات والمعسكرات والقصور المخصصة للاطفال ، وليس بغريب اذن ان يطلق على الاطفال في المجتمع الاشتراكي اسم – الطبقة الوحيدة ذات الامتيازات – في هذا المجتمع .

اما في المجتمع البورجوازي فنجد الصورة معكوسة تماما ، حيث لا تزال مبادىء حقوق الطفل حبرا على ورق في العديد من البلدان الراسمالية . ولا يزال مئات الملايين من الاطفال يعانون من الجوع والمرض والتفرقة الاجتماعية والعنصرية ، وفي وقتنا الراهن حيث خطت البشرية خطوات بعيدة في مجال التطور والتقدم ، وحيث كرس العام المنصرم للطفل نجد ان لغة الارقام تقول :

● مئات الملايين من الاطفال لا يعرفون معنى الشبع .

● في كل يوم يودي الجوع المزمن وعدم توفر العلاج الطبي اللازم بحياة ٣٥ – ٤٠ الف طفل .

● في عشرات الدول الاسيوية والامريكية اللاتينية لا يعيش ٢٠٪ من الاطفال اكثر من عام واحد .

● ١٥٦ مليون طفل يعيشون في بيوتات هشة خالية من كل الظروف الصحية .

● ان ابواب دور الحضانة مغلقة في وجه اكثر الاطفال الذين هم من دون منشأ عمالي ، وذلك بسبب الاجور الباهظة ، ففي السويد مثلا لا يدخل هذه الدور سوى ١٧٪ من الاطفال اما في الدانمارك فلا تزيد هذه النسبة على ١٥٪ .

وفي نفس الوقت تنفق الدول الامبريالية المبالغ الطائلة على شراء الاسلحة وتطويرها واختراع وسائط جديدة لزرع القتل والدمار ، وعلى ذلك تدل الامثلة التالية :

– ان نفقات انتاج الطائرة المقاتلة الامريكية « ف ١٦ » تزيد بمقدار ثمانية اضعاف على المبالغ التي انفقتها منظمة الصحة العالمية على استئصال مرض الجدري في العالم .

– في كل يوم ينفق العالم الراسمالي مليار دولار على التسليح ، ويكفي هذا المبلغ لاطعام خمسين مليونا من الاطفال الجائعين ، والذي يزيد عددهم على ٢٠٠ مليونا .

تكفي لبناء تسع مدارس للاطفال .

ان كلفة الطائرة المقاتلة « ف ١٤ »

– ان كلفة الغواصة الذرية (ترايدنت) تكفي لتعليم ١٦ مليون طفل .

– ان كلفة القاذفة الاسرع من الصوت تكفي لدفع اجور ربع مليون مدرس

● ولا يزال الطفل في العديد من البلدان الراسمالية وبلدان – العالم الثالث – النامية يستخدم على نطاق واسع في شتى مجالات العمل ، لا بل ان بعض البلدان لا تزال تمارس تجارة الاطفال ، حيث تدل الاحصاءات على ان اكثر من ٥٤ مليون طفل قد اضطروا للتخلي عن الدراسة والاتجاه الى المعامل والمصانع والزراعة . ففي الولايات المتحدة الامريكية . مثلا ، حيث صدر قانون تحريم عمل الاطفال منذ ثلاثين عاما خلت ، نجد ان ٢٠٪ من العاملين في مجال الزراعة هم من الاطفال .

● في الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر من اغنى بلدان العالم الراسمالي واكثرها تطورا وتقدما نجد ان خمسة ملايين طفل محرومون من امكانية الذهاب الى المدرسة . وبالتالي فان عدد الاميين في الولايات المتحدة يصل الى ٢٤ مليونا .

● وفي ايطاليا يعمل في مجال الخدمات اكثر من ٦٠٠ الف طفل ، وذلك في الوقت الذي يبحث فيه مليونا عامل عن العمل .

حتى الشخصيات الرسمية واجهزة الاعلام الغربية تضطر للاعتراف بالوضع التراجيدي للاطفال في العالم الراسمالي ×

فقد اشار مونديل نائب الرئيس الامريكي الى ان عمل الاطفال في المجتمع الامريكي ذو ميزات جيدة، فهم – مثلا – لايقفون ضد من يستغلهم ، وهم لا ينظمون الاضرابات . بل يتقبلون بالامور على علاتها .

وفي العام المنصرم اتخذت الهيئات والمنظمات الدولية وحكومات العديد من البلدان الاشتراكية والتقدمية تدابير متعددة مكرسة لتحسين وضع الاطفال . ومن اجل هذا الغرض عقد في موسكو في ايلول الماضي المؤتمر العالمي – من اجل المستقبل السلمي والسعيد لجميع الاطفال – . وقد شاركت فيه وفود نسائية ونقابية وشبيبية وتربوية والعديد من رجال القانون والطب والصحافة من اكثر من ١٣٠ بلدا .

وقد ركز المؤتمرون على النواحي التالية :

– حماية الامومة والطفولة .

– حماية حق الاطفال في الحياة والصحة والتعليم .

– معالجة مشكلة عمل الاطفال في المجتمع الراسمالي .

– مسؤولية المجتمع تجاه الجيل الصاعد .

– النضال من اجل السلام ونزع السلاح .

واخيرا فان عام الطفل الدولي يقارب على الانتهاء ، ولكن هذا الانتهاء يجب ان يقتصر على منطق (الروزنامة) فقط ، اذ ان واجب العالم ان يحول كل الاعوام القادمة الى عام للطفل ، لاننا مسؤولون عن مستقبل اطفالنا ، وعلينا ان نفعل كل ما من شأنه انه يجعل مستقبلهم مشرقا خاليا من غيوم الحروب ، وان يقضوا طفولتهم بسعادة ومرح ، وان لا يحرم اي منهم من طفولته .

عن ((الشؤون الدولية))

ترجمة : هاشم حمادي

في تركيا :
هل مهمة ديميريل مستحيلة ؟
اقتصاد متدهور وأعلى معدل للقتل السياسي في العالم

● ربما كانت عودة – سليمان ديميريل – لتولي زمام السلطة في تركيا . مثار دهشة لبعض المراقبين حيث فاز حزبه – العدالة – مع احزاب اليمين بالانتخابات الاخيرة مخلفا وراءه حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه – بولند اجاويد – رئيس الوزراء السابق ، وقد نشرت مجلة – الميدل ايست – البريطانية في عددها الصادر هذا الشهر مقالا القت فيه بعض الضوء على المرحلة الشائكة التي تنتظر – ديميريل – جاء في المقال الذي كتبه – مارتن منير – مايلي :

● يبدأ قطع التيار الاول في الثامنة والنصف صباحا ويستمر خمس ساعات ، واذا كان البيت معتما .. فان عليك ان تحلق ذقنك على ضوء شمعة .. ثم تغسل وجهك من ماء – سطل – لان الماء ينقطع هو الاخر بعد انقطاع الكهرباء الانقطاع الثاني يبدأ في السادسة والنصف ولمدة ساعة ونصف حتى اضواء الشوارع يتم اطفاؤها .. وكل ذلك بهدف توفير الكهرباء رغم اقتراب الشتاء البارد الطويل .. فان ثمة نقصا في كثير من المواد :

فالادوية – المصابيح – القهوة – السمن النباتي .. كلها قليلة ونادرة اضافة لبعض المواد الصناعية الخام وارتال الناس امام محطات البنزين تزداد .. كذلك فان العديد من المصانع ينتج اقل من طاقته – انها منطقة كارثة – هكذا وصف رئيس الوزراء الجديد – سليمان ديميريل – حالة البلد الذي ورثه من – بولند اجاويد – الذي قدم استقالته عند مطلع خسارته للانتخابات في تشرين اول الفائت .

قال ديميريل : ان مقدار العملة الصعبة لتثبت الانارة هي ٨ سنتات للمصابيح العادية و ٢٠ سنتا لمصابيح النيون .. وقد ترك اجاويد تركيا في ظلام .. لانه لم يستطع توفير الـ ٢٨ سنتا !

وقد عاد – ديميريل – البالغ من العمر ٥٥ عاما الى الحكم .. والت اليه مشاكل تركيا التي تبحث عن حل . والتي يعتبر مسؤولا عنها جزئيا .. فالقانون المتقوض ... والنظام الاقتصادي المتدهور .. بلغا ذروة الازمة في فترة مابعد ائتلافه عام ١٩٧٧ .

جساءت عودة – ديميريل – المفاجئة بناء على نتيجة الانتخابات الفرعية لخمسين من مقاعد مجلس الشيوخ المئة والخمسين ..

ان اتجاه الناخبين الى اليمين هو نتيجة للارهاب المتزايد ... واجراءات – اجاويد – الاقتصادية القاسية وغير الفعالة ، وقد زاد – العدالة – عدد مؤيديه بنسبة ٦ بالمئة .. في حين هبط حجم انصار – اجاويد – بنسبة ٢٠ بالمئة تقريبا حيث تراجع حزب الشعب الجمهوري الى المرتبة الثانية .

بعد صدمة النتائج .. استقال – اجاويد – الشاعر البالغ من العمر ٥٤ عاما ودعا لعقد اجتماع استثنائي لحزبه طلب فيه منحه الثقة .. ونالها على مضض .

خسر – اجاويد – لانه كان رئيس وزراء ضعيفا .. اذ لم يستطع السيطرة على الاقتصاد الذي وصل – حسب اعترافه نفسه – الى اسوأ شكل في العالم كله ، كذلك لم يكن قادرا على معالجة العنف السياسي الذي تصعد الى درجة شبه الفوضى خلال فترة حكمه التي دامت ٢١ شهرا .

كان الفشل محزنا بالنسبة لرجل بدا زعيم تركيا القوي الذي كان البلد بحاجة اليه منذ عقد تقريبا وذلك اثناء وجوده في المعارضة .. واثناء توليه الوزارة عندما ارسل الجيش التركي الى قبرص .

● ان حكومة – ديميريل – لاترتكز على ارض ثابتة . فهي تعتمد على اغلبية مكونة من خمسة احزاب يمينية وبعض الاعضاء المستقلين والحزبان اللذان يقدمان له الدعم الرئيسي هما شريكاه السابقان في الائتلاف السابق .. اللذان كسبا قليلا في الانتخابات الفرعية وهما حزب الخلاص القومي الذي يتزعمه – نكمتين اربكان – حزب العمل القومي اليميني المتشدد بزعامة الجنرال المتقاعد – البرسلان توركس – وتعهد الحزبان بتقديم الدعم غير المشروط – لديميريل – لكن من الصعب تقدير الى متى سيستمر ذلك خاصة بالنسبة – لاربكان – الذي ليس من السياسيين الذين يعول عليهم كثيرا .

اما – اجاويد – يبدو انه قرر العمل في الظل .. وانتظار ان تخنق المشاكل خصومه بالتدريج – وهي المشاكل التي سبق واغرقته وهذا باعتقاده سيعيد له دعم الناخبين ويشاطره هذه التطلعات اربكان الذي ينتظر الاستفادة هو الاخر نتيجة ماتقدم هل تبدو مهمة – ديميريل – مستحيلة ؟ ليس ثمة جواب بسيط .

ان – سليمان ديميريل – سياسي محترف بارع في المناورة البرلمانية وهو محرك بدون شك ان – اجاويد و اربكان – يفركان ايديهما .. ويعرف ان مشاكل تركيا لن تحل في المستقبل القريب .. خصوصا على ايدي حكومة اقلية ، لكنه يعرف ايضا انه لم يكن باستطاعته تشكيل حكومة دون ان يخسر الكثير واصوات الناخبين انتقلت لصالحه بحيث كان من الصعب البقاء في المعارضة وقد حثه الحلفاء والخصوم بقوة على تشكيل حكومة .. ولم يكن بمقدوره – على الارجح – أن يقاوم التحدي

بدأ – ديميريل – بداية طيبة عندما شكل وزارته من اعضاء البرلمان المعتدلين والبعيدين عن الخلاف من اعضاء حزبه ونال استحسان كل الاطراف ، وكان قصده دون شك الاظهار انه لن يتبع سياسة متطرفة ويامل ان يستمر بافضل طريقة حتى الربيع عندما سيحاول الدعوة الى انتخابات مبكرة يامل منها ان توفر له – الغالبية – ولانجاح استراتيجيته هذه .. فهو يحتاج للتخفيف من المصيبتين الرئيسيتين : العنف السياسي والازمة الاقتصادية – وذلك خلال هذا الشتاء .

سيكون على – ديميريل – ايضا اقناع عدد من النواب بالتصويت الى جانب حل البرلمان .. لافساح المجال امام الانتخابات المبكرة ، لكن الاحصاءات تشير الى ان ثلث اعضاء المجلس فقط اعيد انتخابهم ويترتب على ذلك صعوبة اقناع البقية بفائدة الرجوع الى الناخبين بهذا الوقت المبكر .

كذلك – لن يكون من السهل ركوب العاصفة حتى الربيع المشكلة الاكبر والتي يجب مواجهتها هي مشكلة القانون والنظام ، ويعتقد أن أكثر من ٢٥٠٠ شخص فقدوا حياتهم في مذابح ومظاهرات واغتيالات واحراق ميان .. خلال العامين الماضيين ، وهذا ناتج عن الصدام بين اليمين واليسار المتطرفين ورغبة كليهما بقلب – الديمقراطية – .. ويشكل الصراع الطائفي والعنصري وقودا للصدام .. ويزيد في اوارها الفقر والبطالة وبددت الدولة سلطتها من خلال بعض الاعدامات .. والحكم غير الفعال حيث بات من المالوف تقريبا قتل الخصم – ومامن احد امن .. فقد وقع العديد من رجال البنوك والاساتذة والطلاب والنقابيين ضحايا لذلك . ان في تركيا اعلى معدل للقتل السياسي في العالم كله وهذه ظاهرة مثيرة للقلق .

لابد من التاكيد انه مامن جماعة ارهابية تتمتع بتأييد شعبي .. او أن يحتمل تمتعها بذلك ، وقد سبق أن اعلنت الاحكام العرفية في كانون أول ١٩٧٨ .. بعد أن قتل اكثر من مائة في مذبحة وقعت في بلدة شرقي تركيا . وكانت اسوأ حادثة في تاريخ العنف السياسي القائم وامتدت تلك الاحكام لتشمل ١٩ مقاطعة هي انقرة واستنبول واضنه والمقاطعات الست عشرة الواقعة على الحدود مع العراق وايران .. والتي يشكل الاكراد غالبية سكانها – هذا يعني ان الاحكام تشمل نصف السكان .. ومن المرجح أن تستمر الى وقت غير محدود .

حتى هذه الاحكام العرفية – ذات الوجه الانساني – كما سماها اجاويد – انجزت القليل في عملية كبح جماحه – توركس – الفوضى القصوى رغم تصاعد عدد المعتقلين .

– ديميريل – من جهته يمكن ان يكون اصلب .. وقد يقيم محكمات لكن يتحتم عليه ان يكون في غاية الحذر .. حيث يخطو في هذا البلد الدموي وكان خلال حكمه السابق متحيزا .. ويحاول ضرب اليسار بقوة ، وتكرار هذا السلوك مجددا سيثير غضب – اجاويد – ويستنفر اليسار القوي – رغم صغر حجمه – للنهوض ضد حكومته ، أما اذا حاول – من ناحية اخرى – ان يضرب اليمين فانه سيفقد دعم – توركس – اقوى انصاره حماسا

● ان انهيار حكم الشاه في ايران .. والتطورات التي حدثت في الباكستان وافغانستان .. ركزت اهتمام الغرب على تركيا . وحمله على الاعتقاد ان تركيا هي البلد المرشح للغرق في – الفوضى والاضطراب – لكن ثمة اوجه اختلاف .. اكثر من اوجه التشابه بين هذه البلدان وتركيا ، الدين هنا لايشكل ولايمكن ان يشكل انطلاقا للتحرك .. ولايوجد زعماء دينيون .. وتاثير الائمة ضعيف خارج مناطقهم واضافة لذلك .. فان الديمقراطية في تركيا تقدم صمامات أمان كانت ايران تفتقدها في ظل حكم الشاه الاوتوقراطي ، هناك ايضا احزاب سياسية شتى واتحادات عمالية قوية الى جانب صحافة مستقلة .

● رغم ان الجيش تدخل في السياسة مرتين خلال العقدين الماضيين – احداها عام ١٩٧١ .. لابعاد ديميريل – فانه في المرتين تخلى عن الحكم طوعا وعاد لثكناته .

يلعب الجيش في تركيا دورا خاصا .. حيث يعتبر نفسه – حارسا – للديمقراطية التي اسسها – اتاتورك – الذي كان نفسه عسكريا لامعا . وخلافا للتوقعات في الخارج .. فان الجيش لايميل باتجاه الحكم .. ويعرف عن رئيس الاركان الجنرال – كنعان ايفرين – وبقية كبار الضباط انهم يرفضون اي تدخل .

● على صعيد الاقتصاد . ليس ثمة مايشير الى تحسن الاقتصاد التركي الذي يدخل عامه الثالث من الكساد ، وهذه المسألة ستكون القضية الثانية الاهم التي ستجلب – وجع الراس – لـ – ديميريل ، ويبدو ان يواجه معضلة هنا فبناء على اعتبارات اقتصادية بحتة عليه الاستمرار في تطبيق الاجراءات الصارمة التي اتخذها – اجاويد – مرغما بدعم من صندوق النقد الدولي وهذه الاجراءات غير مقبولة عند الناخبين الذين صوتوا الى جانب التخلص منها ، واذا حاول ديميريل تغييرها فمن المحتمل ان يواجه توقف مساعدات الصندوق الدولي وبنوك ولونسوريقوم منظمة اقطار التعاون الاقتصادي .

ليس هناك من حل قريب لازمة تركيا الاقتصادية ، فالبلد سيعاني في مطلع الثمانينات من نقص شديد في العملة الصعبة .. ومن اعباء الديون الخارجية القصيرة الابد .. ومن خلل كبير في ميزان المدفوعات وسيتصاعد معدل التضخم الذي وصل الان نسبة ٨٠ بالمئة وستزداد البطالة التي يعتقد انها وصلت الى رقم ٢,٥ مليون . وسينخفض ايضا الانتاج الصناعي .

كان قد دعم اجراءات اجاويد الاقتصادية القاسية .. قرض متوسط الاجل قدره ١,٩ بليون دولار .. لكن نسبة ضئيلة منه تمت الاستفادة منها .. اما القسم الاكبر فسيصل عام ١٩٨٠ ليصرف من قبل حكومة ديميريل !

انّ هناك مايشير الى ان – ديميريل – لايرغب الارتباط بالاجراءات الاقتصادية هذه ويخطط لـ – تطور من خلال الاستقراض – وقد اعلن أن بامكان تركيا – ان تستقرض اكثر وديوننا الحالية تبلغ ١٢,٥ بليون دولار ونستطيع ان ناخذ على عاتقنا اربعة اضعاف المبلغ واذا لم نتحمل المصاعب فان تركيا ستتطور بعد وقت طويل جدا .. فمن يرغب بذلك .. ؟

ربما لا احد يرغب ، لكن سيكون من الصعب – ان لم يكن من المستحيل – توفير قروض اخرى في وقت تكون فيه انقرة غير قادرة على تسديد ديونها الماضية .

اما المجموعة المالية الدولية .. فيمكن ان تستقبل – ديميريل بدرجة من الشك باعتباره صاحب نظام – الاستقراض – الذي اغرق تركيا بالديون في المقام الاول .

● برنامج رئيس الوزراء الجديد المتعلق بالسياسة الخارجية حافل هو الاخر بالمشاكل لكن من المشكوك به احتمال ان تسمح له متاعبه الداخلية باعطاء الوقت الكافي لهذا البرنامج .

وقد سر اصدقاء – ديميريل في الغرب لتعيين – هيرمنين ايركبين ٦٤ عاما وزيرا للخارجية – وهو اكبر اعضاء الوزارة سنا . وسبق أن شغل وزارة العمل في حكومة – مندريس – بعد عام ١٩٦٠ ، والتي كانت اكثر الحكومات ...

لامريكا . اولويات ايركبين ستكون العلاقات – الدماعية – مع الولايات المتحدة ومشكلات قبرص واليونان والعلاقات المتوترة مع السوق الاوربية المشتركة .

تعليقا على هذه الاوضاع التي تسود البلد قال – سليمان ديميريل

– في اول يوم من توليه الحكومة :

– انني لم اقل مطلقا انني ساجد حلولا لكل شيء في يوم واحد فانا لست رجل معجزات ، انني فقط ساعمل افضل مابوسعي . –

● ترجمة محمد ابو حمود

رأي

معاً في خندق المجابهة

بالامس ومع بداية العام الجديد دخلت الثورة الفلسطينية عامها السادس عشر، تلك الثورة التي رأت النور في احضان القطر العربي السوري، وانطلقت بدعم لا محدود من قبل هذا القطر المناضل حزبا وحكومة وشعبا، فلت وقدتها قوافل الشهداء من بنيه الذين سقطوا على دروب النضال وفي مختلف ساحات المواجهة مع العدو دفاعا عن قضية فلسطين وذودا عن شعب فلسطين وثورته بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد مسطرا بذلك اروع ملاحم البطولة والتضحية والفداء والانتصار وانقى صفحات العطاء الثوري لقضية كانت ولا تزال هاجسه والمحور الرئيسي لنضاله .. لقد استطاعت الثورة الفلسطينية ان تقف على ارضية نضالية صلبة، وان تتصدى بالبندقية القاتلة للهجمة الصهيونية الشرسة التي تستهدف تكريس اغتصاب فلسطين وتشريد اهليها وابادتهم .

كما استطاعت ان تخرق جداره وتسجل الانتصارات الدبلوماسية الواحدة تلو الاخرى . وهي في تصديها الحالي لاعتى مؤامرة واشرس هجمة خطط لها وينفذها اطراف معسكر داوود فانما تدرك جيدا انها ليست وحيدة وانما تقف ومعها سورية في خندق المجابهة والصدام الاول تدعمها كل الجماهير العربية وكل احرار العالم .

وما من شك في ان النصر في النهاية سيكون حليف المناضلين واصحاب القضية العادلة، وسترتفع راية التحرير على فلسطين وستعود القدس عربية ترفرف فوق مآذنها وابراج كنائسها رايات المحبة والسلام .

● محمد علي بوظة

في محاولة أخرى للافراج عن الرهائن
طهران: زيارة فالدهايم تقييم للموقف فقط
واشنطن تعد للقيام بعدوان عسكري ضد ايران

طهران ـ وكالات

في محاولة اخيرة لحل ازمة الرهائن الامريكيين وصل الى طهران امس الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة .

وذكرت الوكالات ان زيارة فالدهايم تاتي بناء على القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بعد ان امهل ايران الى الاثنين القادم من امكانية مواجهة فرض العقوبات الاقتصادية ضدها .

وقد اعرب فالدهايم عن امله في امكانية احراز تقدم لحل الازمة الايرانية التي مر عليها حتى الان اقل من شهرين .

واوضح في تصريح صحفي لدى توقفه في باريس امس في طريقه الى ايران ان مهمته صعبة ومعقدة ودقيقة للغاية الا انه في حال احتمال فشل المفاوضات مع السلطات فانه لا يعتقد انها الورقة الاخيرة لحل الازمة .

كما اعتبر في تصريحه والذي نقلته ـ افب ـ ان ـ زيارته ـ لايران بمثابة ـ خطوة اولى لحل الازمة .

هذا وكان السيد جان فرانسوا بونسيه ـ وزير خارجية فرنسا في استقبال الدكتور ـ فالدهايم لدى وصوله .

واعلن وزير الخارجية الفرنسية تاييد بلاده التام لمهمة فالدهايم في طهران معربا عن الامل ان تكلل بالنجاح ...

هذا وقد اجرى ـ فالدهايم والرئيس الفرنسي ـ ديستان ـ حديثا هاتفيا مطولا بعد قليل من وصوله للعاصمة الفرنسية ..

واعرب ديستان ـ لفالدهايم عن تمنياته بسير مهمته في ايران على احسن وجه ..

وحول الموقف الايراني صرح صادق قطب زاده ـ المسؤول عن الشؤون الخارجية الايرانية ان فالدهايم لن يحضر الى طهران بوصفه وسيطا بين ايران والولايات المتحدة بل لتقييم الموقف فقط ..

ونقلت ـ افب ـ عن قطب زاده قوله في مؤتمر صحفي قصير بان ايران ـ عندما تستقبل فالدهايم لن تخضع لضغوط الولايات المتحدة .

وذكر بهذا الصدد ان ايران لم توجه الدعوة للامين العام للامم المتحدة بل ان فالدهايم نفسه هو الذي طلب يوم الثاني عشر من كانون الاول الماضي الحضور الى ايران .

اما الموقف الامريكي فقد اعرب عنه الرئيس الامريكي كارتر امس الاول بقوله انه يامل في ان تنجح مهمة كورت فالدهايم في ايران اوان تتيح تحقيق تقدم ما واضاف انه لا يعتمد على ذلك كثيرا .

وقد بدأت الادارة الامريكية التوطئة لعدوان عسكري محتمل ضد الثورة الايرانية القائمة بين البلدين لايواء الادارة الامريكية للشاه المخلوع والذي تطالب به الثورة وردا الطلبة الايرانيين على هذا الاستفزاز باحتجاز الدبلوماسيين الامريكيين في السفارة بطهران .

غير ان التوطئة التي برزت على السطح في تهيئة الراي العام اصطدمت برد حاسم من الشعب الامريكي .

فقد بان استطلاع للراي نشرته مجلة ـ تايم ـ في عددها الاخير ان ـ ٧٥ ـ بالمئة من ابناء الشعب الامريكي يعارض القيام باي عمل عسكري ضد ايران في حال الافراج عن المحتجزين واعرب ـ ٥٥ ـ بالمئة من ابناء الشعب الامريكي عن تفاؤلهم بمرور الازمة بسلام وعودة المحتجزين الى ذويهم سالمين .

ونوهت ـ أ.ف.ب ـ ان صيحات الانتقام التي اطلقتها اجهزة الدعاية الصهيونية القيام بعمل عسكري امريكي لم تجد المناصافية الا لدى قلة ضئيلة من ابناء الشعب الامريكي .

أضواء

هل ينجح فالدهايم حيث اخفقت دبلوماسية الاساطيل

لاشك ان مهمة فالدهايم المتواضعة التي بداها امس في طهران لتخفيف حدة الازمة الايرانية الامريكية، ومحاولة ايجاد مخرج مقبول لقضية المحتجزين الامريكيين، تواجه صعوبات معقدة، ناشئة بالدرجة الاولى، من الموقف الامريكي المتصلب، الذي يرفض اي حل وسط قبل اطلاق المحتجزين، ويحاول بكل ما يملكه من رصيد سياسي واقتصادي تاليب دول العالم ضد ايران ومحاولة فرض حصار ضد ثورتها، هذا الى جانب دبلوماسية الاساطيل، والتلويح بالقوة لتطويع الثورة الايرانية، وارضاخها للمطالب الامريكية .

وبالطبع فان هذا الموقف الامريكي يقابله موقف ايراني اكثر تصلبا في رفضه لمنطق القوة ومحاولات فرض الحصار الاقتصادي فايران تصر على تسليم الشاه مقابل اطلاق سراح الرهائن، كما انها تصر على تشكيل لجنة قضائية دولية للتحقيق في جرائم الشاه، وقضية الاموال التي هربها الى الخارج قبيل سقوطه باشهر قليلة، والتي تقول ان قيمتها تفوق الستين مليار دولار .

وبين هذين الموقفين المتناقضين اللذين يواجهان مهمة فالدهايم، تبرز تلك التلميحات التي اطلقها بعض قادة الثورة الايرانية، والتي يمكن اعتبارها بانها رفض مهذب لوساطة فالدهايم، ما لم تكن في طياتها تحقيق مطالب ايران في صراعها مع امريكا، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار تصريح قطب زاده، الذي اكد ان مهمة فالدهايم لاتعدو كونها محاولة لاستطلاع موقف الحكومة الايرانية من الازمة مع امريكا .

ولكن بالتاكيد فان فالدهايم لم يذهب الى طهران للاستطلاع فقط، وانما في جيبه اوراق يمكن ان يلعب بها خلال مهمته التوفيقية وان كان لا يملكها . واولى هذه الاوراق، الموافقة الضمنية التي اعلنها الرئيس اليمني، بتسليم الشاه، في حال الافراج عن الرهائن، اما الورقة الثانية، فهي تتعلق بالموافقة المبدئية لمجلس الامن على فرض عقوبات ضد ايران في حال اصرارها على الاحتفاظ بالرهائن .

واغلب الظن ان فالدهايم سوف يركز في مهمته على الورقة الاولى لانها الوحيدة القادرة على الثاني .. خاصة وانه يعرف جيدا ان قادة الثورة في ايران اعلنوا مرارا وتكرارا انهم مستعدون لاي حصار من جانب امريكا وحليفاتها، وانهم لن يرضخوا تحت اي تهديد ومهما كان نوعه .

واذا كان مجلس الامن قد اعطى مهلة سبعة ايام، قبل التصويت ثانية على قرار فرض عقوبات ضد ايران، فان فالدهايم سيكون في سباق مع الزمن لحل هذه المشكلة المستعصية، وقبل ان تصل الامور الى نقطة اللاعودة .

■ صياح السخني

مؤتمر الشعب العام الليبي يبدأ أعماله أمس
مناقشة القرارات والمواضيع المتعلقة بالسياسة الدولية والخارجية

طرابلس ـ مراسل سانا ـ بدأت هنا امس اعمال جلسات الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الشعب العام الليبي وذلك لصياغة قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية ..

وقد افتتح المؤتمر السيد ـ عبيد البيبطي ـ امين عام المؤتمر الشعبي الليبي بحضور كافة امناء ورؤساء اللجان الشعبية والنقابية والاتحادات المهنية والسفراء العرب والاجانب وعدد من المدعوين ..

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة العديد من القرارات والمواضيع المتعلقة بالسياسة الدولية والخارجية للبلاد والتي كانت المؤتمرات السياسية الشعبية قد فرغت منذ ايام من مناقشتها واتخذت بشانها القرارات والتوصيات ..

ويذكر ان ما يتناوله مؤتمر الشعب العام يطرح على المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والنقابية والاتحادات [illegible] ليبدا التنفيذ من قبل اللجان الشعبية المسؤولة امام المؤتمرات الشعبية السياسية ..

ويقول مراسل الوكالة العربية السورية للانباء بطرابلس ان مناقشات الجلسة الصباحية للمؤتمر قد تميزت بروح من الديمقراطية الشعبية والصراحة وممارسة اسلوب النقد للوصول الى الافضل ..

ومن ناحية اخرى عقد الدكتور ـ علي التريكي ـ امين الخارجية الليبية هنا مساء اول امس اجتماعا مع رؤساء البعثات السياسية الليبية في الخارج الموجودين حاليا بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة لمؤتمر الشعب العربي ..

وقد تناول الاجتماع الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية في جدول اعمال المؤتمرات الشعبية كما تناول اهم القضايا العربية والدولية وعلاقات ليبيا مع مختلف دول العالم وموقفها من القضايا الدولية الراهنة ..

نائب رئيس النظام المصري يصل الى مسقط اليوم

مسقط ـ سانا ـ ذكرت صحيفة عمان تايمز ـ النصف الاسبوعية امس ان حسني مبارك نائب رئيس النظام المصري ـ سيصل الى سلطنة عمان اليوم في زيارة تستغرق اربعا وعشرين ساعة ...

وتقول ـ أ.ف.ب ـ نقلا عن الصحيفة ان مبارك سيقوم عقب الزيارة بجولة في اسيا والولايات المتحدة كما سيتوجه يوم الجمعة القادم الى بكين لبحث بعض القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية .

الحكومة الافغانية تدعو المتمردين لإلقاء السلاح
كارمل: التعاون مع موسكو يمكننا من التغلب على مشاكلنا

كابول ـ سانا ـ دعت الحكومة الافغانية الجديدة المتمردين الى القاء السلاح

وقد وجهت السلطات الافغانية في رسالة من الاذاعة الليلة قبل الماضية ونقلتها ـ افب ـ نداء الى المتمردين الذين جلبهوا السلطة الركزية الافغانية منذ اول انقلاب عام ١٩٧٨ طلبت منهم فيه ان يعودوا بلا خوف وبكل حرية .

واضافت الرسالة ان المتمردين خدعهم الاعداء الداخليون والخارجيون لافغانستان وان الحكومة الثورية الجديدة تؤمن بالديمقراطية وبحرية الصحافة .

من جهة اخرى اكد الرئيس الجديد لافغانستان بابراك كارمل بان التعاون المستمر مع موسكو سيمكن افغانستان من التغلب على جميع المصاعب التي تواجهها

وتقول ـ رويتر ـ ان الرئيس بابراك كارمل بعث برسالة الى الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف عبر فيها عن شكره العميق للرئيس السوفيتي للتهاني الحارة التي قدمها لاستلامه السلطة .

واكد ان التعاون المستمر مع الاتحاد السوفيتي سيمكن افغانستان من التغلب على جميع المصاعب الموروثة التي تواجهها .

وفي بيان للحكومة الافغانية داهمت الحكومة عن مطالبها بالحصول على مساعدات عسكرية سوفيتية واعلنت ان الحملة المعادية لافغانستان بقيادة الولايات المتحدة تستهدف ابعاد انتباه العالم عن النوايا الامريكية العدوانية ضد ايران .

وذكرت ـ أ.ب ـ ان بيان الحكومة الافغانية اتهم ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر بالدفاع عن النظام الافغاني السابق برئاسة حفيظ الله امين الذي اطيح به يوم الخميس الماضي .

وتساءل بيان الحكومة الافغانية بقوله اين كانت الادارة الامريكية عندما دمر الرئيس السابق امين الافا من الشرفاء والابرياء من ابناء افغانستان دون محاكمة او اجراء تحقيقات .

واتهم بيان الحكومة الرئيس السابق امين بانه اقام حكما ديكتاتوريا دمويا في البلاد .

واكد البيان الذي اذاعه راديو وتلفزيون موسكو ان القوى الامبريالية والاستعمارية والرجعية شنت حملة ضد افغانستان وضد قرارها باستدعاء القوات السوفييتية .

واوضح البيان انه تم توجيه الدعوة للقوات السوفيتية لدخول افغانستان بعد ازدياد التدخلات والتحريضات العسكرية من جانب اعداء خارجيين .

فشل جديد للجمعية العامة لانتخاب عضو امريكا اللاتينية في مجلس الامن الدولي

الامم المتحدة ـ سانا ـ فشلت الجمعية العامة للامم المتحدة حتى امس الاول في انتخاب عضو جديد لشغل مقعد امريكا اللاتينية في مجلس الامن الذي اخلي يوم ٣١ كانون الاول بانتهاء تفويض بوليفيا له ..

وتقول ـ أ.ف.ب ـ انه بناء على اقتراح رئيس الجمعية العامة ـ سليم سليم ـ تقرر عقد اجتماع جديد للجمعية في الرابع من كانون الثاني الحالي ـ وان لزم الامر في السابع من كانون الثاني وهو يوم اجتماع المجلس لبحث مشكلة ـ ايران ـ في محاولة اخيرة لانتخاب العضو الخامس عشر قبيل عقد جلسة المجلس حول ايران .

وتقدم الرئيس سليم سليم ـ بهذا الاقتراح بعد ان اخفقت الجمعية مرة اخرى في التوصل الى انتخاب عضو يشغل المقعد الذي تتنازع عليه كل من كوبا وكولومبيا منذ ثلاثة اشهر .

انتخاب مندوب فرنسا لرئاسة مجلس الامن الشهر الحالي

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ سانا ـ اصبح جاك لوبريت ـ مندوب فرنسا لدى الامم المتحدة رئيسا لمجلس الامن لشهر كانون الثاني الحالي .

وتقول ـ افب ـ ان اختيار منصب رئاسة المجلس وقع على مندوب فرنسا بموجب الترتيب الابجدي بعد ان كان مندوب الصين رئيسا للمجلس خلال شهر كانون الاول الماضي .

وفاة رئيس الحزب الاشتراكي الايطالي

روما ـ سانا ـ توفي ـ بيترو نيني ـ رئيس الحزب الاشتراكي الايطالي الليلة قبل الماضية في روما عن عمر يناهز الثامنة والثمانين عاما .

وتقول ـ أ.ف.ب ـ ان بيتروني كان قد اصيب بازمة سبية نقل على اثرها الى المستشفى .

الشكعة: الجماهير الفلسطينية تؤكد رفضها مؤامرة الحكم الذاتي وتصميمها على اسقاطها

فلسطين المحتلة ـ

اكد السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المحتلة مجددا رفض الجماهير الفلسطينية لمؤامرة الحكم الذاتي وتصميمها على اسقاطها واعرب السيد الشكعة في تصريح له لوكالة فرانس بريس عن امله في ان يشهد العام الجديد حدا لمؤامرة الحكم الاداري الذاتي واتفاقات كامب ديفيد .

واكد ان الوحدة سوف تقطع الطريق على الاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد المواطنين العرب في الوطن المحتل والذي تاخذ شكل مصادرة الاراضي العربية واقامة مستوطنات صهيونية جديدة .

كينيا لا تنوي اعادة علاقاتها مع ـ اسرائيل ـ

الرياض ـ سانا ـ نفى السيد ـ دينس ايفان ـ قنصل كينيا لدى السعودية بشدة ماتردد من انباء بشأن اتجاه بلاده لاعادة علاقاتها مع اسرائيل ووصف هذه الانباء بانها لا اساس لها من الصحة .

ونقلت ـ قنا ـ عن القنصل الكيني قوله ان بلاده تؤيد القضية العربية وتساندها وتطالب بحلها على اسس السلام العادل التي اقرها المجتمع الدولي والتي تنص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ـ ١٩٦٧ ـ .

ومن ناحية اخرى وردا على سؤال بشأن الانباء التي افادت بان وزير الداخلية الكيني يزور اسرائيل حاليا قال ـ ايفان ـ في حديث لصحيفة ـ البلاد ـ السعودية ان مثل هذه الزيارة لم تحدث لان ـ كينيا ـ تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات .

السعودية تجري تشكيلات جديدة في قواتها المسلحة

الرياض ـ سانا ـ اصدر الملك ـ خالد بن عبد العزيز ـ ملك السعودية امس امرا يقضي بانهاء خدمة الفريق اول ـ فائز محمد العرفي ـ بناء على طلبه واحالته الى التقاعد وامرا اخر بنقل الفريق اول ـ عبد الله بن عبد الرحمن ال الشيخ ـ مدير عام سلاح الحدود وتعيينه مديرا للامن العام .

ونقلت ـ الوكالات ـ عن راديو الرياض الذي اورد النبا قوله ان الاوامر الملكية تقضي ايضا بنقل الفريق ـ محمد بن هلال ـ قائد قوات الامن الخاصة وتعيينه مديرا عاما لسلاح الحدود ونقل اللواء محمد عبد الله مساعد مدير عام سلاح الحدود وتعيينه برتبة قائد لقوات الامن الخاصة .

الكويت تنعى الشيخ عبد الله الصباح

الكويت ـ سانا ـ نعى الديوان الاميري في الكويت وفاة الشيخ سعيد الله الخليفة الصباح ـ عن عمر يناهز الخامسة والثمانين عاما .

ونقلت ـ واخ ـ عن راديو الكويت قوله ان الفقيد الذي وافته المنية في الساعة السادسة من صباح امس سيوارى جثمانه في الحادية عشرة قبل الظهر في نفس اليوم .

رقم قياسي جديد للذهب مع نهاية ١٩٧٩

دمشق ـ سانا ـ سجل سعر الذهب في ختام عام ـ ١٩٧٩ ـ رقما قياسيا جديدا حيث تبلغ الاونصة الواحدة خمسمئة وثلاثين دولار لدى الاقفال في سوق نيويورك فيما سجلت سوق لندن ـ ٥٢٤ ـ دولارا لذات الوزن .

واشار راديو صوت اميركا صباح امس الى ان سعر الذهب في بداية العام الماضي كان يعادل ـ ٢٢٨ ـ دولارا للاونصة فيما كانت تساوي ـ ٣٦ ـ دولارا في بداية العقد المنصرم .

البابا يندد بسباق التسلح ويحذر من عواقبه

الفاتيكان ـ وكالات ـ اصدر البابا بيانا قوميا بصورة غير معتادة ندد فيه بسباق التسلح وتحدث في رسالة القاها امام حشد من عشرين الف شخص تقريبا خلال اقامة الصلوات في كنيسة القديس بطرس عما اسماه بالمواقب الفورية والفظيعة التي ستنجم في حال وقوع حرب نووية .

قمة ثلاثية ـ لرؤساء كينيا واوغندا وتنزانيا

دار السلام ـ وكالات ـ

اعلن في دار السلام ان الرئيس الكيني والرئيس الاوغندي والرئيس التنزاني سيجتمعون اليوم في تنزانيا وهذا هو اول مؤتمر قمة يعقده رؤساء الدول الثلاث منذ ان تفككت دول مجموعة شرق افريقيا ومنذ سقوط الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين

مقتطفات من الصحف العربية *

■ لبنان .. والتفاؤل .

تركزت اهتمامات الصحافة العربية الصادرة امس على عدد من الموضوعات العربية والدولية كان ابرزها عربيا الوضع اللبناني وما عكسته الصحافة اللبنانية من تفاؤل خاصة وان الاجتماع الثلاثي الذي عقد قبل نهاية العام الماضي خيمت عليه مسحة ايجابية عبر اللقاء بحد ذاته وكان ان دعا السيد الياس سركيس رئيس الجمهورية لجنة المتابعة العربية الى اجتماع يعقد في قصر بعبدا قبل ظهر غد الخميس بناء على ان الاجتماع الثلاثي اسقط التصلب واعاد الحوار اللبناني الفلسطيني لتنفيذ مقررات قمة تونس بحضور لجنة المتابعة العربية، كما ابرزت الصحف الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ضد العدو المغتصب وقد قدمت الشهداء الابطال والثوار المناضلين من اجل استرجاع الحق العربي من الكيان العنصري التوسعي .

الاهرام الاقتصادي

■ اغرق الاسرائيليون اسواق القاهرة بالبيرة

نشرت ـ الدستور ـ مقالا على صفحتها الاخيرة تحت عنوان : مع بدء التغلغل الاسرائيلي في مصر جاء فيه :

اشار الدكتور لطفي عبد العظيم رئيس تحرير مجلة الاهرام الاقتصادي ـ في افتتاحية العدد الصادر ـ امس ـ الى ان الاسرائيليين يهدفون في المرتبة الاولى بعد تطبيع العلاقات مع مصر الى تحقيق مكاسب سياسية اكثر منها اقتصادية عندما يقتحمون الاقتصاد المصري واضاف قائلا ان الاسرائيليين يريدون ان يكون لهم وجود مرئي وملموس لدى رجل الشارع المصري ولذا فهم يستهدفون بتصدير البيرة الاسرائيلية التي ملأت الاسواق المصرية والتي تقدم في الحفلات الكبرى وفي الفنادق السياحية .. واضاف رئيس تحرير الاهرام الى احتمال تسلل الاسرائيليين الى قطاع الخدمات في مصر .... وطالب باعادة النظر بالكامل في نظم الاستيراد في مصر، واشار الى ان الاقتصاد المصري مهدد بالتخريب بسبب تحويله الى مجتمع استهلاكي .

■ الاتحاد : اسرائيل : ولدت وتوسعت بالعدوان والاغتصاب .

ابوظبي ـ سانا ـ اكدت صحيفة ـ الاتحاد ـ الظبيانية امس ان ـ اسرائيل ـ ولدت بالعدوان والعنف والاغتصاب وتوسعت على هذه الاسس ذاتها لاغراق المنطقة في خضم هادر من العنف والدماء وماهي الا القاعدة الاولى والامين للولايات المتحدة في المنطقة .

ونقلت ـ واخ ـ عن الصحيفة قولها ان تصريحات عزرا وايزمن وطلبه بزيادة المساعدات العسكرية للكيان الصهيوني عندما وجد نفسه معزولا عالميا ويعكس ايضا نوايا الكيان الصهيوني العدوانية بطمس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومخططاته العدوانية على الاقطار العربية المجاورة ..

■ الشرق : الازمة والحزن :

تناولت ـ الشرق ـ الوضع اللبناني مع نهاية العام الماضي وبداية عام ١٩٨٠ وبدت متشائمة حيث قالت :

ونحن نودع سنة ونستقبل سنة جديدة من عمر لبنان نرى ان ثمة اشياء كثيرة تجددت حتى الامال الكبار التي بتنا نخترعها ونعلل بها النفوس والفرح الذي لا يغيب عن بهجة الاعياد، ومظاهر التجدد المنبعث من حنايا القلوب التي اثقلتها المأساة المريرة واضافت ـ الشرق ـ وحدها الازمة ووحدها المأساة ليست بجديدة علينا وحده الحزن والانقباض يرافق انتقال لبنان من سنة الى سنة بل من عقد الى عقد .

■ افغانستان وردود الفعل .

اما ابرز المواضيع الدولية فكان الوضع في افغانستان وردود الفعل الغربية عليها .

ففي ـ الشرق ـ ابرز الموضوع تحت عناوين في الصفحة الاولى : ردود الفعل على انقلاب افغانستان . المؤتمر الاسلامي قد يدعى على عجل لبحث التدخل السوفيتي في كابول، اما ـ الدستور ـ فقد ابرزته تحت العنوان التالي : الغرب بعيد النظر في علاقاته مع موسكو، الانفراج كلمة قد تختفي من القاموس السياسي .

وفي ـ الانوار ـ ابرز موضوع افغانستان تحت عناوين : اجتماع غربي في لندن يناقش ابعاد التدخل السوفييتي في افغانستان . موسكو ستنسحب عند انتهاء الحاجة الينا .



اعلانات

اعلان استدراج عروض لاسعار محلية بالسرعة الكلية والمرة الثانية رقم ٧٥٤٥ ـ ص تاريخ ١٣ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩

تعلن المؤسسة العامة لمياه مدينة اللاذقية عن رغبتها باستدراج عروض اسعار محلية بالسرعة الكلية وللمرة الثانية للتجهيزات والاليات المبينة ادناه :

- شاحنة مجهزة برافعة ٣ طن حمولة ١٠ ـ ١٢ طن
- رافعة حمولة ١٨ طن
- حفارة ٨٠ ـ ٩٠ حصان ٥ر٣ طن حد ادنى
- قطع تبدل بحدود ١٠٪
- التامينات الاولية ٣٪ من قيمة العرض .
- التامينات النهائية ٥٪ من قيمة الاحالة .
- مدة التقديم عشرون يوما .
- مدة ارتباط العارض بعرضه ١٥ يوما .
- مكان التسليم مستودعات المؤسسة

تقدم العروض الى ديوان المؤسسة حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء الواقع في ١٣ ـ ٢ ـ ١٤٠٠ هـ و ٨ ـ ١ ـ ١٩٨٠ م وفقا لنظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ ـ ت لعام ٩٧٤

تفض العروض في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ١٤ ـ ٢ ـ ١٤٠٠ هـ و ٩ ـ ١ ـ ١٩٨٠ م

المهندس مدحت ابو الشملات
المدير العام
ـ ١٧٧٩٩ ـ

اعلان مناقصة بالنظر للسرعة الكلية

تعلن المؤسسة العامة لمياه عين الفيجة عن رغبتها في اجراء مناقصة لتوريد ثمانية مجموعات انارة كهربائية متنقلة لزوم الورشات المختلفة .

العروض يجب ان تقدم مباشرة من الشركة الصانعة ولا تقبل العروض المقدمة من الوسطاء والسماسرة، وعلى الوكلاء اثبات وكالتهم للشركة التي يمثلونها .

- التامينات الاولية خمسة بالمائة من قيمة العرض
- التامينات النهائية عشرة بالمائة من قيمة الاحالة
- جزاء التاخير اثنان بالالف عن كل يوم تاخير
- مدة الارتباط خمسون يوما من تاريخ فض العروض
- التسديد بموجب فتح اعتماد مستندي
- الشحن برا بالسيارات .
- الاسعار سي اند اف مستودعات المؤسسة بالقدم

فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصة ان يتقدموا بعروضهم الى ديوان المؤسسة مرفقة بالوثائق الثبوتية والتامينات المؤقتة وذلك حتى الساعة ١٢،٠٠ من يوم السبت الواقع ٩ شباط ١٩٨٠ .

علما بان الاسعار المقدمة من قبل العارضين ضمن الظروف المختومة هي اسعار نهائية لا يمكن كسرها .

يجري فض العروض يوم الاثنين الواقع في ١١ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ في مبنى المؤسسة في شارع النصر .

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط او الحصول على نسخة عنه من دائرة العقود .

المدير العام
المهندس محمد رضا مرتضى
ـ ١٧٨١٣ ـ

مع الجماهير

باشراف : غازي [illegible]

ملاحظات على مشروع قانون الضمان الاجتماعي التنظيم الاداري للمؤسسة

نصت المادة ٧ — على انـه آ — يتألف مجلس الادارة من : المدير العام رئيسا — خمسة على الاكثر من المدراء العامين في المؤسسة اعضاء — ثلاثة اعضاء من المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال أعضاء .

وحيث ان هذا يؤدي الى عـدم تأثير اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام في القرارات التي تصدر باعتبارهم يشكلون الاقلية مما يقتضي تعديل النص بحيث يتساوى عددهم مـن الرئيس والاعضاء الاخرين مـن المديرين .

كما نصت المادة ٨ — على انـه يجتمع مجلس الادارة بدعوة مـن رئيسه ... الخ

ارى تعديل هذا النص بحيث يجتمع مجلس الادارة بدعوة من رئيسه او بطلب من اكثر من ثلاثة اعضاء من مجلس ادارته وعلى ان تكون الاجتماعات دورية محددة بزمن معين .

المادة ٩ — الفقرة جـ — تجعل تنفيذ مشاريع التنمية في الدولة مـن قبل المؤسسة مباشرة ، ومن الافضل ان تساهم المؤسسة في تنفيذ مشاريع التنمية في الدولة بجزء من اموالها ، اما اذا وقع جميع التنفيذ على عاتقها فان اموالها كلها لا تكفي لتنفيذ هـذه المشاريع .

كما نصت الفقرة جـ من المادة نفسها على تحديد تعويضات للموظفين مـن الاطباء والصيادلة والمهندسين وكذلك العاملين . وهذه التعويضات لا يجوز النص عليها في القانون ، انما تقـرر في مجلس الادارة او بقرار من وزيـر العمل والشؤون الاجتماعية .

ان المادة ١٢ حددت مخصصـات شهرية ثابتة لاعضاء مجلـس الادارة تعادل ربع الراتب الشهري المقطـوع لكل منهم والاصح ان تقرر المادة بـدل ذلك تعويضات على الجلسات التـي يحضرها الاعضاء اما اذا كانت المخصصات ثابتة فقد يؤدي ذلك الـى عدم تقيد مجلس الادارة بحضور الاجتماعات .

وكذلك فان المادة ٢٢ حددت نسبة الاشتراك في تأمين اصابات العمـل بواقع ٣٪ واجازت المادة — ٢٥ — لمجلس الادارة ان يقرر تخفيض هـذا الاشتراك الى النصف اذا كان صاحب العمل يستخدم مائة عامل فاكثر ويقوم بتقديم العلاج الطبي وصرف تعويـض اجازة الاصابة .

واقترح أن تكون نسبة الاشتراكات ثابتة وذلك من خلال معاناة مؤسسـة التأمينات من هذا التخفيض سابقـا والذي ادى الـى تعقيد حساباتها .

اضافة الى ان منح صاحب العمـل الحق في معالجة الاصابة وصرف تعويضها يؤدي الى وقوع العامل المصاب تحت رحمة صاحب العمل وحرمانه مـن مزايا العلاج لدى الضمان الاجتماعي .

● في التعويضات والمعاشات

نصت المادة — ٢٦ — من مشروع القانون على حرمان العامل المصاب في حال تعمده اصابة نفسه او كانـت اصابته نتيجة سوء سلوك فاحـش ومقصود من تعويض اجازة الاصابـة وتعويض العجز الناتج عنها .

في حين ان التعامل في ظل القانون الحالي لا يحرم العامل في هذه الحالة من اجوره ، انما يحرم من التعويض النقدي اذا تخلف عجز نسبته ٢٥ ٪ فاقل .

وان اي قانون جديد يجب ان يحافظ على الحقوق المكتسبة لا ان يقلصها وبذلك يقتضي تعديل هذه المادة بحيث يمنح المضمون المصاب في حال التعمد العلاج وتعويض اجازة الاصابـة وتعويض العجز الناتج عنها اذا كانت نسبة عجزه تزيد من ١٥ ٪ .

نصت الفقرة ٢ — من المادة ٣٠ — من مشروع القانون على اعتبـار العامل المصاب بحالة اجازة بدون اجر لدى صاحب العمل وهذا اجحاف كبير بحق العامل المصاب ، اذ ان المصاب في القانون الحالي يعتبر اثناء اصابته وكأنه على رأس عمله ، فاذا اقـرت هذه الفقرة في مشروع القانون فـان المصاب سيأخذ وضعا قانونيا جديدا يحرم بموجبه من علاواته وترفيعاتـه خلال فترة اجازته الناتجة عـن الاصابة .

لذا فانه من الضروري النص بـدلا من هذا على أن لا يحرم العامـل المصاب عن كافة حقوقه المترتبة لـه لدى صاحب عمله وخاصـة العلاوات والترفيعات الدورية .

ورد في المادة — ٣٢ — من مشروع القانون ان معاش العجز الجزئي يمنح للعامل المصاب اذا تخلف عن اصابته عجزا نسبته ٣٥٪ او اكثر .

ولما كان ورد في التعاريف ان العجز الكامل هو كل عجز تزيد نسبته عـن ٧٥ ٪ فان من مقتضى ذلك ان يستحق المصاب معاش العجز الجزئي اذا تخلف من اصابته عجزا جزئيا مستديمـا نسبته ٢٥ ٪ او اكثر اذ يكفي ان يفقد العامل المصاب ثلث قدرته علـى العمل لاستحقاق المعاش ويمكن اعتبار ذلك مزية من مزايا مشروع القانـون الجديد في حال النص على ذلك بتنزيل النسبة الـى ٢٥ ٪ بدلا من ٣٥ ٪ .

اعطت المادة — ٣٥ — في مشروع القانون للعامل المتدرج بـدون اجـر معاشا شهريا قدره — ٥٠ — خمسون ليرة سورية في حال اصابته بالعجـز الكامل او تخلف عجز لديه نتيجـة اصابة العمل نسبته ٥٠٪ فاكثر .

فاذا اقرت هذه المادة بحالتهـا الراهنة فكأننا نلقي بهؤلاء العمـال الى التشرد والتسول فاي انسـان يستطيع ان يعيش بمثل هذا المعاش بعد أن يفقد قدرته الكلية علـى العمل .

ومن الانصاف ان يكون المعاش الشهري في هذه الحال يضمن للعامـل الحد الادنى من المعيشة على الاقـل ويقتضي تعديل هذه المادة على هـذا الاساس بحيث لا يقل المعاش علـى الحد الادنـى العام للاجور ، وكذلك في حال الوفاة اذا كان للعامل مستحقين في المعاش من بعده .

● ضمان الشيخوخة والعجز والوفاة

نصت المادة ٥٨ — آ — من مشروع القانون علـى الا يقل معـاش الشيخوخة عـن — ٢٠٠ — ل.س ، ان هذا المعاش لم يعد يكفي فـي الظروف الحالية فردا واحدا فكيـف يعيش العامل او الموظف بهذا المعاش اذا كان له اسرة يعيلها لذا مـن الضروري رفع الحد الادنى لمعـاش الشيخوخة بحيث لا يقل عن — ٤٠٠ — ل.س .

ورد في الفقرة ٢ من المادة — ٦٠ — من مشروع القانون بان الحد الاقصى لمعاش العجز الكامل والوفاة ٧٠٪ من متوسط الاجر .

ونظرا لان تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة يعتبر تأمينا واحدا وقد نص المشروع على ان الحد الاقصى لمعاش الشيخوخة ٨٠ ٪ من متوسط الاجر . ينبغي تعديل هذه الفقرة بحيث تصبح النسبة ٨٠ ٪ بدلا من ٧٠ ٪ .

● الضمان الصحي

ان الضمان الاضافي نوع جديد من التأمين اضيف بالمرسوم ٣٥ لعـام ١٩٧٦ وهو التأمين الوحيد الذي لـه صفة الاختيار وليس الالزام .

الا ان المواد الواردة في مشـروع القانون الجديد بحاجة الى اعادة النظر وخاصة ما يلي :

ورد في المادة ٦٧ من المشروع انه اذا كانت نسبة العجز الجزئي ٣٥ ٪ فاكثر ولا تصل الى درجة العجز الكامل يصرف نصف مبلغ التأمين الاضـافي المحسوب وفق الجدول المشار اليـه في المادة — ٦٣ — من هذا القانون .

وبذلك فقد حرم النص العامـل المصاب الذي يقل عجزه عن ٣٥ ٪ من اي تعويض اضافي ، لذا يقتضي النص بمنح المضمون الذي يقل عجزه عـن ٣٥ ٪ تعويضا يعادل نسبة العجز من مبلغ نصف التعويض المبين في المادة المشار اليها .

كذلك ورد في المادة — ٦٨ — الفقرة — ٢ — انه يشترط لاستحقاق مبلـغ التأمين الاضافي ان يحدث العجز او تقع الوفاة اثناء خدمة المضمون .

وبذلك يكون هذا النص قد حـرم المضمون الذي اوقف عقد عمله مـن هذا التعويض على الرغم من ان المادة — ٨٢ — تلـزم المضمـون باداء الاشتراكات خلال فترة وقف عقد العمل وذلك حين عودته الـى عمله او عند تصفيه مستحقاته .

لذا يقتضي تعديل هذه الفقرة بحيث يستفيد المضمون من مبلغ التأمـين الاضافي في حال حدوث العجز او وقوع الوفاة اثناء خدمة المضمون ولو كان عقد العمل موقوفا .

● احكـام خاصـة وانتقاليـة

اجاز مشروع القانون للمضمون في المادة — ٧٨ — ان يطلب حسـاب معاشـه عن مدة الخدمة السابقـة للاشتراك في ضمان الشيخوخة والعجز والوفاة وفق احكـام المادة — ٥٨ — من هذا القانون شريطة ان يقـوم بتادية الفرق المترتب بين مكافاة نهاية الخدمة المستحقة وفق احكام قانـون العمل وبين حصته عن الاشتراكـات الشهرية المترتبة وفق احكام هذا القانون وعلى اساس الاجر المشترك عنـه بتاريخ تقديم الطلب . ان في تسديـد الفروق على اساس الاجر المشتـرك عنه بتاريخ تقديم الطلب فيه غبن واجحاف بحق العامل اذ ورد في القرار الوزاري رقم ١٤٠ تاريخ ١٦ — ١٢ — ١٩٦٩ المتعلق بهذا الصدد ان الاجر الـذي يتخذ اساسا في ذلك هو الاجـر في ١ — ١ — ١٩٦٢ او اول اجر اشترك فيه العامل في الضمان الاجتماعـي اما الزام العامل بتادية الفروق علـى اساس الاجر بتاريخ تقديم الطلب فان ذلك يشكل امامه عبئا كبيرا قد يجعله يصرف النظر عن الاستفادة مـن هذه المزية التي منحها له القانون مما يقتضي تعديل هذه المادة واخذ النص القديـم بدلا عنها .

● الاشتراكات وكيفية ادائها واقتطاعها

نصت المادة — ٨٣ — من مشروع القانون على كل صاحب عمل ان يؤدي الى المؤسسة اشتراكا شهريا قـدره بالالف خمسة من اجور المضمونين .

واعطت الحق لوزيـر العمـل والشؤون الاجتماعية بزيادة هـذا الاشتراك او تخفيضه بناء على اقتراح مجلس الادارة . بهذا الصدد ينبغـي ان يكون الاشتراك ثابتا وذلك يؤدي الـى سلامة حسابات المؤسسـة ويجعلها منضبطة اكثر .

● الاحكـام العامـة

اعطت المادة — ١٠٢ — في الحالة الرابعة الفقرة — د — لاحد الابوين او كلاهما اذا كانا المستحقين الوحيدين في المعاش نسبة ٤٠ ٪ من المـعاش الاصلي ويوزع بينهما بالتساوي ، في حين أن النص في القانون القديـم اعطاهما النصف ، لذا فانه يقتضي عدم تخفيض هذه النسبة في المشروع الجديد وان تبقـى علـى حالها اذ ان القانون الجديد ينبغي ان يشتمل على مزايا افضل وليس العكس .

كما ورد في الفقرة — ٥ — من المادة نفسها نص غريـب الا وهـو انـه يشترط لاستحقاق المعاش في جميـع الحالات ان لا يكون للمستحق اي مورد او دخل ثابت ويستحق الفرق بـين الدخل او المورد الثابت ومن حصتـه من المعاش اذا كان الدخل او المورد عن المعاش المستحق له بموجب هـذا القانون .

وهذا النص يفسح المجال امام مختلف الاجتهادات ويجعل احتمال فقـدان المستحق لمعاشـه واردا في كل لحظـة . فالمعاش هو حق للمستحق لا ينازعـه فيه اي منازع الا في حال الالتحـاق بعمل او مهنة وفقا لما ورد في القانون الحالي المعمول به .

كما ان المادة السابقة نفسها نصت على توزيـع الانصبة على المستحقين وهو نص فيه غموض حيث يتحدث النص عن استحقاق الزوجة او الزوج ثلاث حصص من المعاش وحصتان لكل ولد او بنت و حصـة واحـدة للابوين او لاحدهما وذلك في حالة اجتماع الزوج او الزوجة مع الاولاد والابويـن ، وكذلك في باقي الحالات تنص المادة على توزيع حصص ، ولكن كيف تستخرج هذه الحصص وعلى ماذا يقسم المعاش لاستخراج حصة كل مستحق وما هـو المبدأ الذي يجب الاخذ به في استخراج هذه الحصص كل ذلك غير منصوص عليه في القانون بعكس ما هو عليـه الحال في القانون المعمول به حاليـا اذ تبين الجداول الملحقة به حصة كـل مستحق بشكل واضح ودون اي غموض كل ذلك يستدعي اعادة النظر بهـذه المادة ووضعها في صيغة جديدة واضحة لا لبس فيها ولا غموض .

جعلت المادة ١٠٦ من المشروع الحد الادنى للمعاشات المقررة في هذا القانون — ٢٠٠ — ل.س وأؤكد كما اوردت اعلاه بان هذا المبلغ لم يعد يكفـي للفرد الواحد فكيف يكفي لاسرة . وينبغي اعادة النظر كما اسلفت بهذه النسبة بحيث تصبح — ٤٠٠ — ل.س على الاقل .

ولا بد من الاشارة اخيرا الـى ان هذا المشروع في حال اقراره سـوف يشمل العمال والموظفين والمستخدمين لـذا فانه يحتـاج الـى الدراسـة المستفيضة من قبل المختصين خاصـة وانه يتعلق بحاضر ومستقبل جميـع العاملين لدى الدولة من عمال وموظفين ومستخدمين وحياة اسرهم من بعدهم ولا شك انه يشتمل علـى مزايـا جديدة وجيدة الا انه يحتاج الـى اعادة النظر في بعض مواده حتى يخرج منسجما ويحقق ما يصبوا اليـه جميع العاملين لدى الدولة من حياة كريمة ومستقبل افضل وهذه حتما هي الغاية المتوخاة من وضعه واصداره .

● فـاروق شريفـة امين سر اتحاد عمال محافظـة حلـب

حديث الصور



مستويات متواضعة لعبًا وانضباطًا ببطولة المحافظات لكرة اليد

مدرب جديد لفريق الجيش

وصل دمشق المدرب الجري ناوش يوسف لتدريب فريق الجيش العربي السوري لكرة القدم .

والمدرب المذكور هـو مدرب مـن الدرجة الاولى يقوم بتدريب نـادي تتفارانيا منذ عشر سنوات (وهـو سادس اندية المجر) .

وقد حضر دورة تدريبية لمدة اربع سنوات في المجر ، وسنتين اختصاص دبلوم ، ويبلغ من العمر ٤٦ سنـة وغير متزوج .

وخصص للمدرب المذور بالاضافة الى عقده دار للسكن ، وسيارة .

ويحضر المدرب الجديد تدريبـات الفريق لاخذ فكرة عن اللاعبـين ، ويعقد اجتماعات مستمرة مع المدرب سمير سعيد .

الجيش يطلب اللعب مع الاهلي واليرموك

طلب فريـق الجيش العربي السوري من النادي الاهلي الاردنـي ، ونادي اليرموك متصدر فرق الشـمال بالدوري للعب بدمشـق خلال الشـهر الحالي .

منتخب فلسطين يلعب بدير الزور

تم الاتفاق المبدئي على ان يلعـب منتخب فلسطين لكرة القدم مباراة وديـة في ديـر الزور مع نادي الفتوة .

بطولة الجمهورية لاختراق الضاحية

استعدادا للبطولة العربيـة الثانية في سباق الضاحيـة يوم ٢٩ شـباط القادم بدمشـق ، يقيم اتحاد العاب القوى بطولة الجمهورية لسباق الضاحية للبنين والبنـات يوم الجمعـة القادم بدمشـق لمسافـة ١٢ كم للبنين ، و ٤ كم للبنات حيث يبدأ السـباق وسينتهي في مدينة الجلاء .

اما المؤتمـر العام للعبة العـاب القـوى فسيعقد يـوم السـبت القادم



لم تكن بداية مباريات بطولة منتخبات المحافظات لكرة اليد التي بدات ليـلة امس في صالة تشرين مشجعة مـن الناحيتين الفنية والانضباطية فقـد ظهرت الفرق بمستوى متدني فنيـا ، كما بدرت من بعض الفرق وانصارها بوادر غير طيبة يجب القضاء عليها قبل ان تستفحل .

وقد شاركت في البطولة ستة فـرق واقيمت امس ثلاث مباريات وتسـتمر حتـى مساء يوم الجمعة القادم بواقع ست مباريات يوميا بحيـث تجـري مباراتان علـى صالـة مـدارس الشرطة بالقابون ، والباقي علـى صالة تشرين .

● فازت حماه في اولى مباريات البطولة علـى ادلـب ٢٥ — ١٠ والشوط الاول ١٣ — ٥ بعد لقاء نظيف من طرف واحد سيطر عليه فريـق حمـاه .

● وتغلبت ديـر الزور علـى اللاذقية ٢٢ — ٢٥ — والشوط الاول ١٥ — ٩ اهداف ، ظهر خلالها فريـق ديـر الزور بمستوى افضل ، بينمـا اشترك فريق اللاذقية بلاعبين شبـاب ينتظرهم مستقبل باهر .

● وفازت الرقة علـى دمشـق ٢٤ — ٢٢ رغم أن فريق دمشق كـان متقدما في الشوط الاول ١٣ — ١١ هدفا بعد مباراة قوية ومتكافئة كان فيها فريق الرقة اكثر نشاطا ، بيد أن فريق دمشق غاب عنه عدد مـن اللاعبين البارزين .

هذا وتستمر البطولة ابتداء مـن اليوم حسب الجدول التالي :

● الاربعاء ٢ — ١ — ١٩٨٠

الفريقان	الساعة
ادلب × اللاذقية	٩
الرقة × حماه	١٠,٣٠
حمص × دمشق	١١
ادلب × دمشق	١٥
ديـر الزور × حمص	١٦,٣٠
اللاذقية × الرقة	١٨
● الخميس ٣ — ١ — ١٩٨٠	
ادلب × حمص	٩
دير الزور × الرقة	١٠,٣٠
حماه × اللاذقية	١١
حمص × الرقة	١٥
دمشق × اللاذقية	١٦,٣٠
دير الزور × حماه	١٨
● الجمعة ٤ — ١ — ١٩٨٠	
دمشق × دير الزور	٩
حمص × حماه	١٠,٣٠
ادلب × الرقة	١١
ادلب × دير الزور	١٥
اللاذقية × حمص	١٦,٣٠
دمشق × حماه	١٨



الوحدة يعادل حطين بضربة جزاء

تقاسم امس في اللاذقية حطين الفوز مع الوحدة من دمشق بهدف لكـل فريق في اللقاء الودي الذي شهـده جمهور حاشد ، وجاء هدف التعادل بضربة جزاء قبل النهاية بعشر دقائق .

وقد لعب الفريقان مباراة ساخنـة ومثيرة رغم برودة الطقس وقدما عرضا مقبولا ، فبدأ حطين اللعب مهاجـما واضاع فرص عديدة اغلاها قذيفة فيصل تتان التي علت العارضة ، فـرد الوحدة بقذيفة سـددها غياث الشايب ردها القائم الـى الاوت ، ليبقـى اللعب متكافئا حتـى الدقيقة ٣٨ عندما احرز عبد القادر جمعة هدف حطـين الوحيد اثر كرة قوية اطلقها منذر فواخرجي ردها الحارس — شومان — واكملها — الجمعة — داخل الشباك .

وسيطر حطين بعد على المباراة ولعب بجماعية افضل في بقية الشوط الاول وبداية الجولة الثانية ، وهيا فرصـا سـهلة للتسـجيل اخفق المهاجمون في استغلالهـا ، في الوقت الذي ابدع فيه الشومان في انقاذ مرماه ، حتـى الدقيقـة ٨٠ حيث سجل الوحدة هـدف التعادل بضربة جـزاء سددها نهـاد صوفار .

وحاول حطين كسر التعادل دون جـدوى ، لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف قاد المباراة الحكم مصطفى منـلا ، وساعده علـى التمـاس الحكمـان عفيف السـيد ، وفخـري عيسـى .

هذا وسيلعب الوحدة يوم الجمعـة القادم في دير الزور مع نـادي الفتوة مباراة ودية اخـرى .

دورة دولية بالمصارعة في سورية

طلب اتحاد المصارعـة في سـورية من الاتحـاد الدولـي اعتمـاد دورة المرحـوم شفيق بغدادي الدولية التي سينظمها اتحادنا خلال شهر تشريـن الاول من عام ١٩٨٠ ووجـه الدعـوة للاشتراك فيها الى كل من بلغـاريا ، تركيا ، اسبانيـا ، العراق ، ليبيـا تـونس ، المغـرب ، لبنـان ، والجزائـر .

بطل اوروبا للملاكمة

احـرز الاسـباني كارلوس هرنـا نديز بطولة اوروبـا للملاكمـة لـوزن ما فوق الريشـة بعدما فاز على مواطنـه رودولفو سانشـي بالنقاط في اللقاء الذي اقيم في مدينة فالادوليد الاسـبانية .

الدورات الدولية بكرة المضرب

اعتذار البحرين عن تصفيات الاولمبياد في كرة القدم

المنامة — ٣٠ — ق.ن.ا — قررت دولة البحرين الاعتذار عن عـدم المشاركة في تصفيات الدورة الاولمبية للمجموعة الاسيوية الاولى بكرة القدم التي ستقام مبارياتها في بغـداد خلال شهر آذار المقبل .

واوضح السيد جميل الحبشي امين سر اتحاد كرة القدم البحريني ، فـي تصريـح نشرتـه صحيفـة — اخبار الخليج البحرينية — ان عـدم اشتراك البحرين في هذه التصفيات يرجع الى الظروف التي يمر بها كل من الفريـق الاهلي والاتحاد والاندية فـي البحرين حاليـا .

واضاف الحبشي ان اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم بدولة البحرين قررت ابـلاغ الاتحـاد الدولي والاسيـوي والعراقي باعتذارها عن المشـاركة في التصفيات هـذه .

● يذكر ان البحريـن سبـق ان اعلنت انها ستقاطع كل الدورات التي تقام في الدول العربية ، بعد الـذي حصل في تصفيـات كـأس اسيا التي جرت مؤخرا في ابو ظبي ، وادى الى انسحابها .

صعد الارجنتيني غييرمو فيـلاس المصنف او الـى الدور نصف النهائي لدورة اوستراليا الدولية المفتوحـة في كرة الضرب التي تقام في ملبـورن بفوزه على الاوسترالـي فيل دنـت المصنف ثالث عشر ٦ — ٢ ، ٣ — ٦ ، ٧ — ٦ ، ٤ — ٦ ، ٦ — ٢ ، واستغرقت المباراة ٣ ساعـات و ٥٠ دقيقة .

وفاز الاميركي فيكتور امايا المصنف ثالثا على مواطنه بيتر رينرت ٧ — ٦ ، ٦ — ٤ ، ٦ — ٤ .

ويلعب فيلاس وامايا في الـدور نصف النهائي .

وفي الدور ربع النهائي للفـردي للسيدات ، حققت الاميركية بربـارة جوردان المفاجاة الثانية في الدورة اذ فازت علـى التشيكو سلوفاكيـة هانامانذليكوفا المصنفة ثانية ٦ — ٢ ، ٦ — ٢ .

وتلعب جوردان المصنفـة ٦٨ في العالم مع التشيكو سلوفاكية ريناتـا توماتوفا في الدور نصف النهائي بعدهـا فازت على الاوسترالية سينثيا دورنر ٦ — ٢ ، ٦ — ١ .

وفي الدور الثالث ، فازت البلجيكية ميشيل غوردان علـى الاوستراليـة كارين برات ٦ — ١ ، ٦ — ٤ . وستلعب مع الاميركية شارون والش في الدور ربع النهائي .

بطولة العالم للزوجي

● تبدأ علـى ملاعب — اوليا — في لندن بين ٢ و ٦ كانون الثاني بطولة العالم للزوجي للرجال .

يتقابل في الدور الاول البريطانيـان مارك كوكس وديفيد لويد مع الاميركي بريان غوتفريد والمكسيكي راوول راميريز والاميركيان مارتي ريسن وشـيروود ستيورات مع الاميركيين تيم وطـوم غوليكسون ، والاميركي بيتر فلمينـغ والتشيكو سلوفاكي توماس شميد مع البريطاني كريستوفر موترام والروماني ايلي نستازي ، والبولوني فويتيـك فيباك والهولندي طوم اوكر مع بـوب هيويت وفروماكميلان مـن جنـوب افريقيا .







كاس ديفيس

اختار الاتحاد الاوسترالي لاعبين جديدين هما بيتر ماكنمارا وبراد درويت الى جانب جون الكسندر ومـارك ادموندسون لمقابلة اليابان في الدور نصف النهائي لتصفيات اسيا لكاس ديفيس في شباط المقبل .

ومن المتوقع أن يلعب الكسـندر وادموندسون في الفردي ودريويـت وماكنمارا في الزوجي .

كاس الوحدة الافريقية تزن ١٥ كيلو غراما

عرض تيساما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في باوندي ، كاس الوحدة الافريقيـة التي قدمهـا المجلس الاعلى للرياضـة في افريقيـا لتحل محل كاس افريقيـا للامم التي فازت بها غانـا في عـام ١٩٧٨ .

وقد صنعت الكاس التي تقـام اول بطولة عليها في لاغوس في اذار المقبل من معدن مذهب ومفضض وتزن ١٥ كلغ وتكلف صنعها ٤ الاف و ..٥ دولار .

وقد اعلن تيساما في تقريره عن اعمال اللجنة التنفيذية للاتحـاد الافريقـي لكرة القدم التي جـرت في اطار الجمعية العمومية للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيـا جـدول مباريات كرة القـدم للانديـة ابطال الدوري والكاس فـي افريقيـا التي تقام في عام ١٩٨٠ .

تتمات

برقيات القائد والمؤتمر

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

محافظة دير الزور بمناسبة انعقاد المؤتمر هذا نصها ..

المؤتمر القطري السابع .

اتحاد الفلاحين والجماهير الفلاحية في محافظة دير الزور التي تحتكم بانعقاد مؤتمركم القطري السابع في مثل هذه الظروف الحرجة تتمنى لكم التوفيق والنجاح في هذا المؤتمر وهي عاقدة العزم على السير قدما خلف قيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية لتحقيق مبادىء حزبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية آملين بمؤتمركم الخروج بقرارات حاسمة لصالح الوطن والمواطن والامة العربية جمعاء ..

كما تلقى الرفاق اعضاء المؤتمر القطري برقية تحية من لجنة المراقبة والتفتيش من اتحاد فلاحي دمشق فيما يلي نصها ..

الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع للحزب

تحية عربية ..

باسم فلاحي محافظة دمشق من خلال مؤتمرات جمعياتهم وروابطهم وباسم اعضاء لجان المراقبة والتفتيش في اتحاد فلاحي محافظة دمشق نرفع الى المؤتمر برقية تطلع وامل وتحية الى جهود رفاقنا فيما يناقشون في شؤون قطرنا من مشاكل وهموم وطموحات لشعبنا خاصة في هذه الظروف البالغة الدقة ..

وعهدا على مواصلة السير حتى تحقيق اهداف حزبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية ..

المجد والخلود لشهدائنا الابرار والخلود لرسالتنا .

رؤساء بلديات الضفة

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

اردنية بشدة قرار سلطات الاحتلال الصهيوني الاخير بالاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس التي تعتبر اكبر الشركات العربية في الارض المحتلة .

ونقلت — قنا — عن هذه المصادر قولها ان قرار السلطات الاسرائيلية يعتبر قرارا سياسيا ويخالف الاعراف والقوانين الدولية لان الاحتلال لا يمنح السلطة المحتلة حق السيادة على الارض المحتلة وبالتالي حق وضع اليد على هذه الشركة او حق شراء امتيازها لان هذا الحق هو فقط للسلطة الشرعية صاحبة السيادة وليس للسلطة المحتلة .

واضافت هذه المصادر ان توقيت وضع اليد على الشركة يتلاءم مع انهاء مشروع التوليد الموسع للشركة الاسرائيلية للكهرباء .

وقد رفض السيد — انور نسيبة — رئيس مجلس ادارة الشركة قرار السلطات الاسرائيلية وقال انه سيرفع قضية بهذا الشان امام محكمة العدل الدولية كما رفض العاملون في الشركة الحاقهم بالشركة الاسرائيلية للكهرباء .

هذا وتقدر موجودات شركة كهرباء القدس التي تاسست عام ١٩٢٨ بحوالي خمسة عشر مليون دينار اردني .

فالدهايم يوضح الفرض

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

امتنانه للحكومة الايرانية لموافقتها على زيارته لايران ..

واعرب — فالدهايم — عن الفضل امنياته للزعيم الوطني الايراني — اية الله الخميني — ..

واشار — فالدهايم — الى انه لا يعرف ما اذا كان سيجتمع مع — الخميني لان برنامج زيارته تنظمه الحكومة الايرانية .

البابا يدعو قادة العالم

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

النتائج الموت المباشر او غير المباشر لما يتراوح ما بين خمسين ومائتي مليون نسمة بسبب الانفجارات .

واشار البابا الى الندرة الرهيبة في الموارد الغذائية نتيجة الاشعاعات على التربة والتغييرات الوراثية التي متوقعة بالنسبة للانسان والحيوان والنبات .

رئيس الحزب الاجتماعي

— تتمة ما نشر على ص ١ —

وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيدة عقيلته والسيد مدير ادارة اوروبا الغربية في وزارة الخارجية وعدد من كبار موظفي الوزارة .

كما كان في الاستقبال السيد سفير بلجيكا بدمشق واعضاء السفارة وسيلتقي السيد تيندماس خلال زيارته للقطر مع عدد من السادة المسؤولين في الحزب والدولة كما سيطلع خلال زيارته على اهم المعالم الحضارية والاثرية في القطر كما يقوم بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة .

السادات يؤكد التزامه

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

سيتعين على الحكومة ان تستغني عن خدمات بعض الموظفين وتجميد الاجور وتخفيض كافة الميزانيات بنسبة تتراوح بين ٤ — ٦ في المائة لكي يقل عجز ميزان المدفوعات اربعة مليارات من الدولارات مثلما كان في عام ١٩٧٩ .

وفي فلسطين المحتلة ايضا وجهت الناطقة باسم — حزب مابام — الصهيوني دعوة الى حزب انور السادات حاكم مصر لحضور مؤتمر للحزب يعقد في نهاية الاسبوع الحالي .

ونقل راديو العدو صباح امس عن الناطقة باسم الحزب انها اتصلت هاتفيا — بحسن كامل — رئيس ديوان انور السادات لهذا الغرض .

تتمة ما نشر — ص — ١ —

وامريكا .

وقد اتصل كارتر اولا برئيس النظام المصري لتهنئته بالعام الجديد

وذكرت — الوكالات — ان كارتر تبادل مع رئيس النظام المصري خلال المكالمة التلفونية الراي حول الخطوات المقبلة للمؤامرة الثلاثية التي ينفذها اطراف كامب ديفيد بمناسبة زيارة الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني الى مصر في السابع من كانون الثاني الجاري .

كما اجرى الرئيس الامريكي اتصالا مماثلا مع مناحيم بيغن وبحث معه المحادثات التي سيجريها في اسوان في الاسبوع القادم مع رئيس النظام المصري انور السادات.

وقال راديو العدو — ان ديوان رئيس الوزراء الصهيوني اعلن ان بيغن اعرب عن شكره للرئيس الامريكي جيمي كارتر وتمنياته له بمناسبة العام الجديد .

وذكر — مراسل الراديو — بان الجانب الاسرائيلي في مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيعقد جلسة غدا الخميس — برئاسة — بيغن — رئيس الوزراء الاسرائيلي .

ويشير المراسل الى انه سيتم خلال هذه الجلسة بحث النتائج التي توصل اليها اطراف المؤامرة تمهيدا للمحادثات التي سيجريها — بيغن — في اسوان في الاسبوع القادم مع رئيس النظام المصري انور السادات .

من جهة ثانية اعلن الليلة الماضية ان — اسحاق موداعي — وزير الطاقة الصهيوني سيغادر يوم — الثلاثاء — القادم الى مصر لبحث امدادات النفط المصرية لاسرائيل خلال العام الجديد .

وجاء في بيان رسمي اسرائيلي عن الزيارة ان — موداعي — سوف يبحث بالاضافة الى امدادات النفط مشروعات مشتركة لتطوير الطاقة الشمسية ونشاطات التنقيب عن النفط والمعادن بين — اسرائيل — والنظام المصري .

اعلانات

اعلان مناقصة للمرة الثانية

تعلن شركة سادكوب بحلب عن رغبتها في استدراج عروض اسعار بالظرف المختوم لتقديم الخدمات التالية :

١ — اجور تحميل البراميل المحولة الى فروع المحافظات الاخرى للطن الواحد .

٢ — اجور تحميل الصناديق والتنك والعبوات المختلفة المحولة الى فروع المحافظات الاخرى للطن الواحد.

٣ — اجور تستيف البراميل الواردة داخل المستودعات للبرميل الواحد

٤ — اجور تستيف التنك والصناديق والعبوات المختلفة الواردة داخل المستودعات للعبوة الواحدة .

٥ — تحويل البراميل الملآنة من مستودع الى آخر ضمن المدينة للبرميل الواحد .

٦ — اجور تحويل البراميل الفارغة من مستودع الى آخر ضمن المدينة للبرميل الواحد .

٧ — اجور تحويل الكرتون والصفائح الملآنة من مستودع الى آخر ضمن المدينة للعبوة الواحدة .

٨ — اجور تحميل التنك الفارغ من مستودع الى آخر ضمن المدينة للعبوة الواحدة .

٩ — اجور تستيف وتبريز البراميل من والى السيارات الحكومية او سيارات النقل المشترك في الحالات التي يقبل بها الفريق الاول — للطن الواحد — .

١١ — اجور تفريغ البراميل الى صفائح مع تستيف التنك والبراميل الفارغة ولصق اللصقات على التنك — للبرميل الواحد .

١٢ — اجور قلب او فرط ستائف البراميل لاخراج الزوارب منها واعادة تستيفها — للبرميل الواحد —

١٣ — اجور قلب ستائف الصناديق والتنك لاخراج الزوارب منها وتفريغها ضمن الصفائح او البراميل واعادة تستيفها — للعبوة الواحدة — .

١٤ — تنزيل الصفائح الفارغة والواردة الى المستودعات مع تستيفها — للتنكة الواحدة — المدة اقصر مدة ممكنة .

التامينات الاولية ١٠٠٠ ل.س

التامينات النهائية ٢٠٠٠ ل.س

— تاريخ انتهاء تقديم العروض : حتى غاية الدوام الرسمي من ١٥ — ١ — ١٩٨٠ .

— موعد فض العروض : اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض .

— مكان الحصول على معلومات : مستودعات النفط بالمؤسسة شعبة العقود والمبايعات هاتف ٢١٩٠٠ — ٢١٩٠١

فعلى من يود الاشتراك في تقديم العروض الاطلاع والتقدم بعرض ضمن مغلف مختوم ومرفقا بالتامينات والثبوتيات المطلوبة الى ديوان الشركة .

مدير فرع المنطقة الشمالية

رافت عدل

— ١٧٨٣٤ —

الجمعية التعاونية السكنية للعاملين في وزارة الصناعة

دعوة اعضاء الهيئة العامة للجمعية للمرة الثانية

ان مجلس الادارة نظرا لعدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع الاول فانه يدعو للمرة الثانية كافة الاعضاء المنتسبين الى الجمعية الى الاجتماع الذي سيعقد في مبنى وزارة الصناعة الجديد الكائن جانب وزارة الاقتصاد — ط٤ الغرفة ٥٠٣ وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٦—١—١٩٨٠ وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يدعى الى الاجتماع الثاني وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم السبت الواقع في ٢٦—١—١٩٨٠ في نفس المكان وذلك لبحث جدول الاعمال التالي :

١ — المصادقة على الميزانية العامة للجمعية لعام ١٩٧٨ وتقرير مفتش الحسابات .

٢ — الاطلاع على تقرير مجلس الادارة عن الاعمال التي تمت خلال السنة الماضية .

٣ — تحديد نسبة المكافاة المخصصة لاعضاء المجلس عن انجاز البناء .

٤ — تفويض مجلس الادارة باختيار مفتش الحسابات عن عام ١٩٧٩ .

٥ — انتخاب مجلس الادارة الجديد للجمعية وكذلك اعضاء لجنة المراقبة .

٦ — تفويض مجلس الادارة بفصل الاعضاء المتخلفين عن تسديد الاشتراكات الشهرية المترتبة عليهم .

راجين الحضور وعدم التخلف

دمشق في ٢٩—١—١٩٧٩

رئيس مجلس الادارة عبد الرحيم كاجج — امين السر نذير شاكر

اعلان

تعلن شركة توزيع الآليات الزراعية بحلب لكافة المكتتبين على جرارات — اكريا استطاعة ٣٠ حصانا بان الجرارات قد وصلت الى الشركة وسيتم توزيعها اعتبارا من تاريخ ٢—١—١٩٨٠ علما بان قيمة الجرار ٢٢٨٠٠ ل.س والدفع اما نقدا او بقروض من المصارف الزراعية بالقطر .

كما تعلن لمن يرغب من المواطنين بان الشركة على استعداد للتسجيل مجددا على هذه الجرارات حتى غاية ٣٠—١—١٩٨٠ .

المدير العام

رشيد المختريني

١٧٥٢٨

اعـــلان

صادر عن المحكمة الشرعية — الثانية — بدمشق

طالب التبليغ : محمود علي عزام وكيله المحامي فائز قطان .

المطلوب تبليغه — اكرم عبد الحميد عبد الحافظ حنون من الضفة الغربية والمجهول الاقامة حاليا .

خلاصة الحكم المطلوب تبليغه : صادر عن هذه المحكمة بتاريخ ٢٣—١٢—١٩٧٩ رقم ٤٩٦ص—٢—١٩٠١ يتضمن الزام المدعى عليها بمتابعة زوجها المدعي الى المسكن الذي جرى الكشف عليه بموجب ضبط الكشف المؤرخ ١—١٢—١٩٧٩ وتضمينها الرسوم والمصاريف وخمسين ليرة سورية اتعاب محاماة .

ونظرا لجهالة اقامة المطلوب تبليغها فقد جرى تبليغها خلاصة الحكم المشار اليه نشرا في الصحف حتى اذا لم تسلك طريق الطعن بالحكم المذكور خلال المدة القانونية يصبح الحكم مبرما وصالحا للتنفيذ .

دمشق في ٢٣—١٢—١٩٧٩

القاضي الشرعي بدمشق

— ١٧٨١٩ —

اعـــلان

صادر عن المحكمة المدنية في الدريكيش بالدعوى المدنية رقم ١٨٦ لعام ١٩٧٩ .

المدعيان — اسماعيل ابراهيم سعيد وشقيقه امين من قرية كرفس — الدريكيش

المدعى عليهما — ١ — مالك نديم ملحم ٢ — نهاد نديم ملحم — من الدريكيش

موعد الجلسة — الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ الساعة ٩ صباحا .

من حيث ان مذكرتي تبليغ المدعى عليهما مالك ونهاد ولدي نديم ملحم قد عادتا غير مبلغتين لجهة محل اقامتهما لذلك — تقرر تبليغهما بواسطة احدى الصحف اليومية بلزوم الحضور الى المحكمة المدنية بالدريكيش في الموعد المحدد اعلاه . وفي حال عدم حضورهما ستجري بحقهما المعاملة القانونية .

في ٢٧—١٢—١٩٧٩

قاضي صلح الدريكيش

سعيد محمد

المساعد احمد عنتر

— ١٧٨٢٤ —

طلب عروض

تعلن لجنة دار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع عن حاجتها للمواد التالية :

— كاميرا تصوير عمودية قياس ٥٠ × ٦٠ .

— كاميرا عمودية صغيرة قياس ٥٠ × ٦٠ عدد ٢

— تيروز لطبع الافلام عدد ٢

— الة تظهير بلاك عمودية .

— كميات فيلم ابيض اسود مقياس مختلف

— كميات فيلم خاص بالفرز الملون مقاييس مختلفة

— مواد مظهرة لهذه الافلام — تظهير عادي — تظهير اتوماتيكي —

— يمكن الاطلاع على دفتر الشروط والحصول على نسخة منه من الدائرة المالية بالمشروع .

— تحدد التامينات المؤقتة بنسبة ٢,٥ ٪ من قيمة العرض بموجب كفالة مصرفية او شيك مصدق .

— التامينات النهائية : ٥ ٪ من قيمة الاحالة .

— تقبل العروض حتى غاية الدوام الرسمي من يوم ١٥ — ١ — ١٩٨٠ لدى ديوان المشروع الكائن في اتوستراد المزه — ص.ب ٢٧٨٨

لجنة دار البعث

— ١٧٨٣١ —

عقد قران

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم يوم امس عقد قران الآنسة (رنده سليم مرتضى على الشاب زهير نابلسي) .

تتمنى للعروسين حياة سعيدة ملؤها الرفاه والبنين والف مبروك .

اعلان داخلي

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن المؤسسة العامة للكهرباء عن رغبتها بتلزيم اعمال مسح طبوغرافي لعدد كبير من القرى الموزعة في مختلف مناطق القطر العربي السوري باستثناء محافظات دمشق ودرعا والسويداء ولمختلف التضاريس ، وكذلك لمسارات عدد من الخطوط الكهربائية المغذية لهذه القرى وبتوتر ٢٠ ك.ف.

فعلى من يود الاشتراك بتنفيذ بعض هذه الاعمال من السوريين والعرب ان يتقدم الى المؤسسة العامة للكهرباء مصلحة العقود الداخلية حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس الواقع في ١٠ — ١ — ١٩٨٠ بطلب اشتراك مرفقا بالوثائق التالية :

١ — اسم وعنوان طالب الاشتراك

٢ — ملخص عن الاعمال التي سبق ان قام بها وعدد الكيلو مترات او القرى التي قام بتنفيذها واسم الجهة التي نفذ العمل لصالحها .

٣ — عدد العاملين لديه واسمائهم ومدى خبرة كل منهم .

٤ — الآليات والعدد المتوفرة لديه .

٥ — امكانيات التنفيذ الشهرية له عدد الهيكتارات بالنسبة للقرى وعدد الكيلو مترات بالنسبة للمقاطع الطولية والمسارات للخطوط .

٦ — الامكنة والمحافظات التي يمكنه العمل بها .

وستقوم المؤسسة بدراسة الطلبات المقدمة اليها وتحديد الطالبين المقبولين الذين سيجري استدعاؤهم فيما بعد من اجل ابلاغهم بتفاصيل الاعمال المطلوبة لتقديم عروضهم تمهيدا للتعاقد معهم على اساسها.

دمشق في ٢٠ — ١٢ — ١٩٧٩ .

المدير العام للمؤسسة العامة للكهرباء

المهندس رفعت ادريس

— ١٧٨١٧ —

انذار : بواسطة الصحف

الى السيد : حسان توما

لعدم التحاقك بعملك بعد انتهاء خدمتك الالزامية اعتبارا من تاريخ ١٢—٧—١٩٧٩ ولغاية تاريخه .

لذا نطلب اليك الالتحاق بعملك فورا تحت طائلة اعتبارك بحكم المستقيل وملاحقتك قضائيا ومنع استخدامك لدى كافة دوائر الدولة ومؤسساتها .

المدير العام للمؤسسة العامة للكهرباء

المهندس رفعت ادريس

دمشق ص—٢—١٤٠٠

٢٤—١٢—١٩٧٩

— ١٧٨١٠ —

REANNOUNCEMENT OF INTERNATIONAL CALL FOR TENDER

General fortilzerg company re announce International call for tender forsupplying equipment related to technical inspection according to specifications statedin book of conditions.

— Prices F. O. B. country of origin and C & F lays terms landed.

— Way of payment : letter of credit.

— Delivery period : as shortest as possible which is a preference factor.

— Bid bonds : 5 % offers valve paid by dank Guarantee issued by commercial bank of syria or by certified cheque issued by one.

— Branches of C B S finalbonds : 10 % contract's value paid the same as above. dueing 10 day from date of advising successfull tenderer the award of contract.

— Delay penalty: 01 % one per thousand per each delay day which must not exceed 20 % from whole.

— Offer in three sealed envelopes. first for technical offer, second for quotations, third for bonds and related documents- then all in a larger one labelled clearly tendere's name and tender's subject offer should be sent either by hand to G. F. C. archif or by mail to B. o, Box 280 Homs Kattina. In both cases offer be registered in G. F. C. archif before deadling.

— G. F. C. has the right to pla ce order with morethan one supplier.

— Offer should stand firm 60 days from date of deadline validitybe increased or decreased depending on necissity.

— Deadline is on 18-2-1980

— Unless other wise stated in this, general terms stated in contracts system issued by a legislive decree No. 195 of 1974 willbe applied.

— Offer not fulfill above conditions will be rejected.

willing participant con contact commercial directorate toobtain book of conditions.

Homs 17-12-1979 — General Director

— 17777 —

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

اذاعـــة :

- ٩,٣٠ — الصحة للجميع
- ١٠,١٥ — انغلسيات
- ١٢,٤٥ — من اذاعات العالم
- ١,٣٠ — من ارشيف الاذاعة
- ٥,٢٠ — اللغة والحياة
- ٨,١٠ — قراءات في المسرح
- ٨,٣٠ — مطرب وجمهور
- ١٠,٤٥ — الفنون في الحضارات
- ١٢,٠٠ — تسجيلاتنا القديمة

تلفزيون :

- ٥,٤٥ — افلام كارتون
- ٦,٠٥ — سينما الاطفال
- ٦,٣٠ — ركن العمال
- ٧,٢٠ — السالب والموجب
- ٧,٥٠ — علم احياء البحار
- ٨,٣٠ — الاخبار الرئيسية
- ٨,٥٠ الاميرة الشماء — عربي
- ٩,٥٠ — السيرك العالمي
- ١٠,٢٠ — العالم في الحرب

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧,٣٠ مساء — ١١ ليلا

الموصللي : شارع ابن عساكر : — الحافظ : الجسر الابيض الشارع الجديد ٤٤٥٧٦٣ — الاقبال : شارع بغداد قزازين ٤٤٤٦٤٣ — الاموي : عمارة جوانية — الشعلان : شعلان ٣٣٤١٢٧ — العاصمة : ساحة الحريقة ١١٧٦١٢ — دمشق الجديدة : المزة جبل ٦٦٦١٤٥ — الزهراء : المخيم — المواساة : جوبر بستان القباني .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ .

الكلمة الضائعة

ح	ا	س	م	ه	ي	ن	ه	ط	ة
ز	ط	ن	ب	و	ر	ا	م	س	م
و	ا	ي	و	م	ب	ت	ذ	ل	ة
ا	ح	ن	د	ل	ا	ه	ت	ن	ا
ج	و	ا	ي	ف	ر	ن	غ	ا	ز
ت	ن	د	ر	ي	ف	ا	ل	ج	ا
ي	ة	ي	ش	ا	س	ه	م	ز	ه
ل	ف	ر	خ	ز	م	ت	و	ي	ي
ا	ن	ف	ع	ا	ل	ي	ه	ا	ر
ر	ا	ي	غ	ة	ع	ط	ه	ل	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

قوام — فالج — امير — شريد — انتهاك
يتجاوز — نووي — انفعالي — فرن غاز — يستقل
مزخرف — نادي — نقطة — حاسم — طاحونة
مبتذلة — قبيح — مسمار — قطعة غيار — زاهي

الحل السابق : يحتـــوى ..

الكلمة : من اربعة احرف .. قتـــال ..

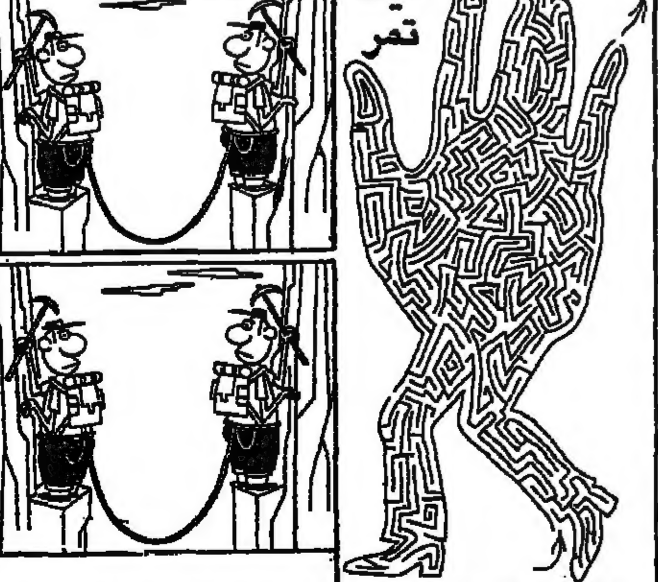
الكلمات المتقاطعة

افقيـــا :

١ — فيلسوف اسلامي لقب بالمعلم الثاني ، ٢ — امبراطورية قديمة بوسط اسيا ، حيوان قطبي ٣ — متشابهان ، يسهلها ، ٤ — المبعوث معكوسة ، متشابهان ، ٥ — حيوان ، ملاكم عالمي ، ٦ — الروح الامين معكوسة ، ميناء مكة ، ٧ — للاستثناء ، حيز ، ٨ — مدينة فرنسية ، اداة نصب رغب ، ٩ — تقايضها .

عموديا :

١ — احد ابطال حرب طروادة رقت ، ٢ — ملك فرنسي قديم ، ٣ — حرف موسيقي ، محاسن الوجه معكوسة ، ٤ — مدينة اثرية بوسط سوريا معكوسة ، ٥ — من الاشاعات معكوسة ، بهاء ، ٦ — مرض معوي ، فردوس ، ٧ — لاذ ٨ — قصيدة دينية لاحمد شوقي معكوسة ، ٩ — فن تعبيري ، وعاء



حاول ان تجد ممرا بين هذه الخطوط لا يعترضه اي حاجز..

بين هذين الرسمين الطريفين، فوارق فما هي؟!



لقد صححنا بعض الخلل ووقعنا ايضا ببعض الخلل . صححنا اخطاء وارتكبنا اخطاء ونحن كما عملنا من اجل تصحيح الاخطاء التي كانت بفعلنا بالامس ، سنعمل على تصحيح الاخطاء التي هي بفعلنا اليوم او غدا . ونطمح — وسنناضل جميعا — من اجل ان نصحح الخطأ .

● من حديث الرفيق الامين العام في المؤتمر القومي الثاني عشر

لشجرة الحرية ظلالها التي يلوذ بها الرجال الاشداء
لشجرة الوطن جذعها القوي الذي يقاوم الريح
لشجرة المحبة اهلها الذين يمتدون من الطفولة حتى الشيخوخة
ولك انت اغنية البلبل المهاجر الى الجزيرة البعيدة التي لم يكتشفها الصيادون
لك هذه الجبهة من الحب القاتل
ولي هذه القبلة من الذكريات وهذي الطريق الطويلة .

فلسفة الانعزال

فائز الحمد

هناك شيء يبرز ويلفت النظر في المنطقة العربية ، وهو الاصرار على خلق عقائد وقوميات ، وحضارات ، لا تمت الى ارومة المنطقة الحضارية او النفسية ، يصاحب ذلك اصرار مستميت على اقتلاع العروبة ، وعلى اعتبارها بدعة لا تنهض على اسس او مرتكزات ، وانما هي مجرد نزوة طارئة ، في طور الانقراض ، ومسألة موتها مرهونة بنمو وتصاعد جميع النزعات التي تمكنت الحضارة العربية من استيعابها ، وتمثلها ، وهضم مفرزاتها ، وبالتالي تحولت تلك الوقائع التاريخية الى شواهد ابداعية على قدرة الخلق والتكوين في انسان المنطقة ، وتحولت المعطيات الحضارية والمادية الى صيغ افادت منها العروبة ، ووظفت العديد من تياراتها واتجاهاتها في خدمة وتكوين ، وبلورة انسان المنطقة .

الدكتور — لويس عوض — احد دعائم الفكر الانعزالي في مصر يدلي بحديث لمجلة الصياد اللبنانية يقول فيه : ((لان قضية القومية العربية كانت مطروحة بعنف في العالم العربي ، وانا — كما تعلم — اعجز دائما عن فهم المقولات الغيبية جميعا ، بما فيها مقولة القومية العربية)) ويضيف بعد اسطر قليلة ((اما قبل ذلك فتجد عبد الناصر نفسه يعبر عن معتقداته في (فلسفة الثورة) التي تحدثنا عن الدوائر الثلاث : العربية ، والافريقية ، والاسلامية ، باعتبار مصر مركز هذه الدوائر ، مما يجعل لمصر مقاما خاصا في كل هذه المجموعات ، ويجعل الدعوة العربية ، كالدعوة الافريقية ، كالدعوة الاسلامية ، في نظره ، ليس فقط متساوية ، ولكن بمثابة المجال الحيوي لمصر .. وربما هذا ما جعل بعض اخواننا العرب في ايام الوحدة يتهمونه بانه اخر الفراعنة)) .

لويس عوض ، وتوفيق الحكيم واضرابهم من ممثلي الفكر الاقليمي ليسوا ظاهرة جديدة مستحدثة ، لكن المأساة الحقيقية تتمثل في عجز حركة الثورة العربية عن وضع فواصل فكرية بين العدو والصديق ، وتتمثل في تلك الاختلاطات والتداخلات الاصلاحية والوسطية التي عاشتها تلك الحركة ، فالحكيم ومحفوظ لم يولدا من جديد وصلتهما بالكتابة سبقت قيام ثورة ١٩٥٢ ، وللرجلين وغيرهما مواقف سافرة وغاية في الصراحة من مسألة العروبة ، ومع ذلك فان الثورة جاءت لترفع شعار — عفا الله عما مضى — وهكذا ربيت اجيال باكملها على نتاج التيارات الانعزالية ، والفرعونية ، والاقليمية ، بل ان الجهل او التجاهل وصل درجة تحول معها بعض قادة الفكر الرجعي الى دوار يمارسون تجربة الثورة من خلال ما يزودون به الاجيال من عطاء ونتاج ثقافي وابداعي .

هل يمكن ان نستنتج من وراء ذلك ان تجربة الثورة العربية لم تتجاوز بعد ابجدية — الخطأ والصواب — وان كل ما فعلته تلك الثورة لا يتجاوز — حتى الان — قضية التبشير بالثورة ، علما بان اشكال التبشير التي مورست غالبا ما جعلت المتلقي ينفر من تعاليم الثورة ، وينظر اليها على انها مجرد بقرة حلوب للدعاة والمبشرين ، اما الجمهور او العامة فستظل تعاني من الانهيار ومن الخوف التاريخي الذي ركبها منذ عصور الانحطاط .

اصوات كثيرة في مصر وسواها لم يتغير موقعها القيادي والاجتماعي وانما اطلقت افكارها الحبيسة من القمقم وباتت لا تخشى الجماهير لان سياط السلطة تعرف كيف تسوس الابرياء ، وكيف تلقنهم الافكار وتحولها الى عبادات .. كل تلك الاصوات تستيقظ دفعة واحدة وتشهر اقلامها ، وحرابها ، وتراثها في وجه العروبة ، معتقدة ان فرصة الاجهاز على العروبة قد سنحت ، وان سياسة الصدمات السريعة والمتتالية هي المدخل الضروري لايقاع — العروبة — في دوامة العجز الموصل لليأس .

اننا نفهم تماما وضعية تلك القوى الطفيلية ، ونفهم دوافعهما ، وانتماءاتها ، ومصباتها ، ونعرف ان كرهها للقومية العربية يشكل احد ركائز وجودها ، وهذا لا يعني الاستهانة بفاعلية تلك القوى ، خاصة وانها تعتقد انها قادرة في المستقبل القريب على ايقاع العروبة في اشراكها المبثوثة في كل الارض العربية ، لان السلطة في يدها في اكثر من موقع على امتداد الخارطة العربية ، ولان قوى التحرر العربي ما زالت تلملم فصائلها ، وتحاول تجنب المزالق والمنحدرات المنصوبة حولها .

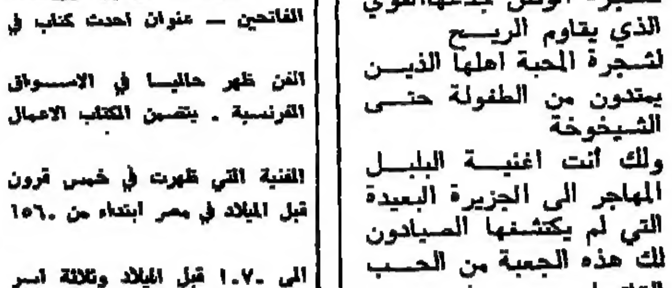
الفكر الانعزالي التخريبي في نمو وتصاعد مستمرين ، وهو لا يتورع عن الارهاب والاغتيال الشخصي والجماعي ، واذا كان الماضي قد اكتفى بزرع جرثومة الشك في عقول الاجيال الطالعة فانه اليوم يحلم باعادة القيصريات ، والدوقيات ، والاقطاعيات ، والقبليات ، ويحلم بتشطير المنطقة الى بنى وبؤر متشغلة وبصورة دائمة بتصفية الجذور البشرية والحضارية للمنطقة .

جميع القوانين والمقاييس الماركسية ، والراسمالية لا تنطبق على تلك الطبقات الارهابية الطفيلية التي تحاول اقتلاع الوجود العربي من جذوره ، لذا فان عملية اخضاعها لمتملاج ومواصفات غربية مرفوضة سلفا ، ولا يمكن الافادة منها ، فتلك القوى لها قاموسها الخاص بها ، ولها ميراثها الدموي . ولعل اهم صفة لها هي الانكماش والتقوقع حول الذات ، والخوف من الانتشار . بينما نلاحظ ان البورجوازية الغربية قانونها الازلي هو التوسع ، والانتشار والانفتاح على العلم والتكنولوجيا ، اما تلك الفئات الطفيلية فهي تخاف العلم وتعاديه ، وترفض الوحدة لان الوحدة تعبير عن مخزون حضاري ، وثقافي ، وانساني ، وتعادي العروبة والتقدم لانهما يضعان الامة امام الاختيار الصحيح ، ولانهما وحدهما القادران على الغاء واقتلاع جميع البذور ، والجذور القبلية والعشائرية ، والاقليمية لتلك القوى .

كتاب



— الفراعنة وامبراطورية الفاتحين — عنوان احدث كتاب في الفن ظهر حاليا في الاسواق الفرنسية . يتضمن الكتاب الاعمال الفنية التي ظهرت في خمس قرون قبل الميلاد في مصر ابتداء من ١٥٦٠ الى ١٠٧٠ قبل الميلاد وثلاثة اسر مالكة من الاسرة الثامنة عشر الى الاسرة العشرين ، ومن بين الصور التي تضمنها الكتاب صورة الملكة اخناتون وتوت عنخ امون ورمسيس الثاني .



إنشاء مصور للامبراطورية الرومانية

خاص بالثورة :

ندبت المديرية العامة للاثار والمتاحف الدكتور عدنان البني مدير التنقيب والدراسات الفنية للاتصال باللجنة الدولية لمصور العالم الروماني والتداول معها في الشروط الفنية والقيام باعداد الدراسات المتعلقة بهذا العمل ، والذي قررت الهيئات المختصة في القطر العربي السوري القيام به انطلاقا من الحقائق التاريخية والقومية وقريبا ستتم المباشرة بالاعداد لهذا المشروع بالتنسيق مع بعض الاقطار المجاورة . يعود تاريخ تاسيس الاتحاد الاكاديمي العالمي الى عام ١٩٢٠ وهو يضم المجامع العلمية في اكثر دول العالم وللاسف هذا الاتحاد لايضم اي من الاقطار العربية ، مقر الاتحاد روما وله لجنة شبه دائمة تجري اجتماعات وندوات وله صلات وثيقة بمنظمة اليونيسكو ..

ومنذ حوالي ربع قرن اقر هذا الاتحاد الاكاديمي العالمي انشاء مصور للامبراطورية الرومانية باسم — كابولا امبيري روماني — يكون هذا المصور وثيقة علمية صحيحة توضع بتصرف الباحثين والجامعيين والمدارس والمعاهد وقام الاتحاد بتكليف الدول المشتركة فيه بانشاء القسم المتعلق بها من هذا المصور .. وقد انجزت الدول الاكثر تطورا مايخصها كالمانيا وفرنسا وايطاليا وبلغاريا ورومانيا .. الخ وبقي القسم المتعلق بالمشرق العربي شاغرا ولم يتصد احد من الاختصاصيين في الاقطار العربية للقيام بذلك .. ومعلوم ان المصور يشمل القطر العربي السوري والاردن وفلسطين ومصر وشمال افريقيا ونخشى بان جهات معادية للعرب قد تبرعت بانشاء القسم المتعلق ببعض الاقطار العربية من قبلها الامر الذي يؤدي الى تغيير الحقائق التاريخية وتشويه الاسماء والاستفادة من هذا الامر في اغراض سياسية مشبوهة .

وقد اتصلت بعض الهيئات الدولية بالسيدة وزيرة الثقافة بشان قيام القطر العربي السوري بانشاء القسم المتعلق به وقد اولت السيدة الوزيرة الموضوع الاهتمام الكافي .

فلسطينيات

ضمن سلسلة — فلسطينيات — صدر الكتاب الذي يحمل رقم ١٠ وعنوانه القبائل العربية وسلائلها في بلاد فلسطين تاليف مصطفى الدباغ ، الناشر دار الطليعة ، بيروت يقع الكتاب في ٣١٨ صفحة من القطع الكبير .

توفيق الحكيم اللامنتمي

عن — دار الموقف العربي — صدر في القاهرة مؤخرا كتاب على جانب كبير من الاهمية عنوانه — توفيق الحكيم اللا منتمي — وهو عبارة عن دراسة في فكر الحكيم السياسي ، من تاليف الكاتب المصري احمد محمد عطية . ترجع اهمية الكتاب الى انه يطرح ادعاءا كبيرا مفاده ان موقف توفيق الحكيم ازاء القضايا السياسية الراهنة التي تثار بالحاح في الحياة المصرية تتسم كلها بالتناقض ، ويعرض البينة على هذا التناقض الخاص بالقضايا التالية : قضية عروبة مصر ، قضية الديمقراطية ، ثورة يوليو — تموز — ١٩٥٢ اليمين واليسار اسرائيل . الكتاب كشف لاوراق الحكيم التي تنهض على الراي ونقيضه .

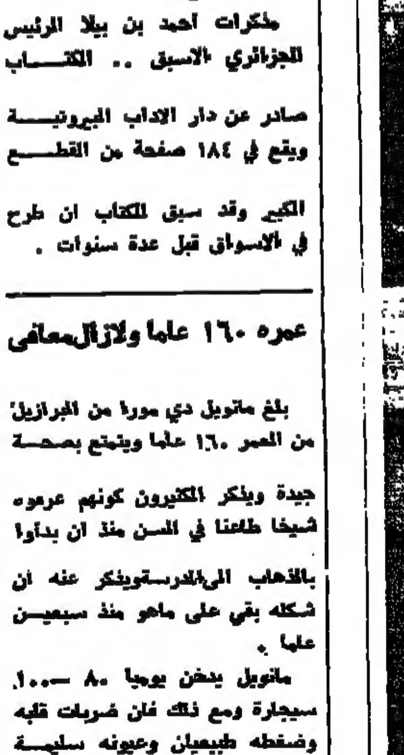


دم بديل وكريات كافية

حصل العلماء السوفييت المختصون بالدم على بديل للدم يسمى بير فتوريو تيلامين من تركيبات الفلور العضوية وقد اختبروه على الحيوانات . وذكر ان كربون الفلور يتمتع بمزايا فريدة فهو من جهة خامل بيولوجيا وهذا يعني انه غير ضار ومن جهة اخرى يذيب بصورة رائعة الغازات بما في ذلك الاوكسجين وقد قام العلماء بتغيير دم جراذين بالدم المركب واصبح ذلك بعد اسبوعين عاديا ويحتوي على الكمية الضرورية من كريات الدم .

عض انفها فقطعه ؟!!

الصغيرة .. في اوتيسن ، مشغولة الان بحلوى الفرح .. مشغولة بالضحك الدائم ، ليس لانها انتهت من مزاودات عام الطفل الدولي عليها ، ولكن لانها استعادت انفها ثانية . فقد كانت الصغيرة مي ، تلعب خارج منزلها في الدانمارك عندما هاجمها كلب شرس وعض انفها فقطعه . الا ان والديها لحقا بها في الوقت المناسب واستدعيا الاسعاف حيث نقلت على الفور الى المستشفى وحفظ انفها المقطوع في الثلج ريثما اجريت لها العملية التي اعادت اليها انفها . لي الصغيرة مبروك .



لوي دي فينيس والبخيل فيلما

اخر ادوار الممثل الكوميدي الفرنسي الشهير لوي دي فينيس هو دور الاب البخيل في الفيلم الجديد الماخوذ عن مسرحية الكوميدي الساخر ، موليير — البخيل وتقوم بالبطولة امامه فلورانسا جابان ابنة الممثل الشهير جان جابان . ومسرحية البخيل التي كتبها موليير في ١٦٦٨ تمتاز بالبراعة في تصوير الشخصية والطرافة في خلق المواقف والمقدرة على الاضحاك .. ومن المعروف ان موليير وهو مؤلف مسرحي فرنسي ولد في ١٦٢٢ وتوفي في ١٦٧٣ يعتبر احد مؤلفي الملهاة الكبار في العالم . ومن اشهر مسرحياته « طرطوف » والمتحذلقات ، ومريض الوهم .

مذكرات

مذكرات احمد بن بيلا الرئيس الجزائري الاسبق .. الكتاب صادر عن دار الاداب البيروتية ويقع في ١٨٤ صفحة من القطع الكبير وقد سبق للكتاب ان طرح في الاسواق قبل عدة سنوات .

عمره ١٦٠ عاما ولازال معافى

بلغ مانويل دي مورا من البرازيل من العمر ١٦٠ عاما ويتمتع بصحة جيدة ويذكر الكثيرون كونهم عرفوه شيخا طاعنا في السن منذ ان بدأوا بالذهاب الى المدرسة ويذكر عنه ان شكله بقي على ماهو منذ سبعين عاما .

مانويل يدخن يوميا ٨٠ — ١٠٠ سيجارة ومع ذلك فان ضربات قلبه وضغطه طبيعيان وعيونه سليمة حتى انه .. يدخل الخيط من ثقب الابرة .









بعدها تسال ، وقد انتهى العام الدولي للطفل :

ما الذي قدمه عامكم الدولي لنا ؟

كم من الحدائق اقمتم لاجلنا وكم من المراجيح اشدتم ؟؟

بعدها تسال ، انتم ايها الادباء .. ايها المشرفون على مستقبل طفولتنا ، هل خلف عامكم هذا كذبة ما تستعدون لتفجيرها ؟؟

حكايات الامواج

مجموعة قصصية لعبد القادر شامي تحاول الدخول لاعماق النفس المضطربة .. محاولة لرسم معاناة صادقة لفرسان عبروا على الامواج وتركوا دروبا فوقها ... انها مجموعة صدرت مؤخرا في دمشق .

١١٦ طنا من الصخر بيعت بـ ٤٠٠ الف فرنك

الكبر والاثقل واول تمثال يعرض للبيع في مزاد علني عرض اخيرا في باريس .. التمثال بوزن ١١٦ طنا عبارة عن راس من الصخر للنجم الامريكي الراحل جون وايز نفذ التمثال النحات الاسترالي بريت ليفنغسون وباعه بمبلغ ٤٠٠ الف فرنك فرنسي .



ماذا نعمل ؟

واخيرا .. وصلت ، بفضل الله ، العروس ، فزال كابوس ، وابتهجت النفوس ، ودارت عند اناس الكؤوس والرؤوس ، وعند اخرين ما زالت تقعقع السيوف على التروس ، واحدتها ، بشان افغانستان ، بين الامريكان والروس .

اناس ، كما شهدنا في لقطة التلفزيون ، تزوجوا بهذه الليلة بين السنتين ، فجمعوا الفرحتين ، واحيوا المناسبتين ، وامنوا الخطأ في تاريخ زواجهم . واناس تزوجوا بعتيقهم ، واناس واناس ناموا مرتاحين .. وهذه هي الدنيا ، وهذه هي احوالها .

بعض حاسبوا السنة الماضية ، بل عقد السبعينات كله ، فادانوا باشياء وبراوا من اشياء . في هذا العقد كانت حرب تشرين التحريرية ، وفيه ايضا كانت مبادرة السادات الخيانية الوقحة القذرة . وفيه كذلك اطيح بشاه ايران ، وامسى رب التاج والصولجان ، تضيق به الارض بما رحبت .

واذا كانت المؤسسات التجارية ، اجرت جردا لمحتوياتها ، والمصارف اوقفت فترة حساباتها ، والدعاوى في قصر العدل دورت بارقام جديدة ، فان حالنا نحن لا تبعد عن مثل هذه الاجراءات .

اثرنا ان لا نبدأ بنشر المشاكل من اليوم الثاني لهذه السنة ، لانها من مشاكل السنة الماضية .. مثل البضاعة في المؤسسات ، تحصى ولاتتلف .. هي كالعملة في المصارف ، تضبط ولا تغير .. هي مثل دعاوى المحاكم ، تدور ولا تفصل .. وهي مثل حياة الناس تدور من عام الى عام .

ماذا نعمل ؟ تلك هي بعض مشاكلنا . علتها انها تجرد وتبقى ، تضبط وتثبت ، تدور ولا يقضى بها .. فطرا ان نكتب في السنة الجديدة بمشاكل السنة العتيقة !

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
المراسلات توجه باسم :
خلف القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911